

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ١٥ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٧/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٦٠

London - Saturday, 27 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3560

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

.. وأخيرًا اجتمع عزيز وولايتي في غرفة مغلقة بحضور دي كويلار

قضايا العرب الساخنة الثلاث على طريق الحسم في جنيف

جنيف - بعثة «الشرق الأوسط»:

ثلاث قضايا عربية ساخنة تجري مفاوضات حاليا في جنيف لحسمها، الاولى حرب الخليج بين العراق وإيران وتدور المفاوضات بشأنها في قصر الأمم مع الأمين العام للأمم المتحدة، خافير بيريز دي كويلار، والقضية الثانية هي قضية الصحراء الغربية التي سيستأنف الأمين العام بحثها اليوم مع وفد مغربي وآخر يمثل جبهة البوليساريو. اما القضية الثالثة فهي القضية الفلسطينية ويبحثها دي كويلار اليوم أيضا مع السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد حدث تطور جديد امس في اولى هذه القضايا اذ اجتمع الوفدان العراقي والايراني لأول مرة في غرفة واحدة مغلقة لاجراء مفاوضات مباشرة بحضور خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

وفي الساعة السادسة مساء أدلى المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بتصريح قصير قال فيه: ابشركم بان الوفدين يجتمعان الآن في غرفة واحدة وبمفاوضات مباشرة بحضور دي كويلار. وانه أمكن ازالة العوائق التي كانت تحول دون ذلك.

وكان دي كويلار قد افتتح امس اليوم الثاني من المفاوضات بين العراق وايران بتحذير الى رجال الاعلام قال فيه «ان المفاوضات كما تتصورونها - ويعني بذلك المفاوضات المباشرة - غير ممكنة التحقيق في الوقت الحاضر، غير اني امل ان يكون كل من الوفدين قد تسلم تعليمات امس من حكومته بخصوص جولة اليوم». من هذا التصريح استنتج رجال الصحافة ان متاعب حدثت خلال جولة الامس.

ومع ان فرقاء المفاوضات الثلاثة تحصنوا وراء جدار كثيف من الصمت مكتفين برشوة رجال الاعلام بابتسامات عريضة عند دخولهم القاعة في الصباح، فقد امكن الحصول على خيوط من المعلومات بصدد ما حدث في الجولة الاولى امس.

لقد عرض السيد طارق عزيز رئيس الوفد العراقي وجهة نظر العراق فأكد مجددا ان نية العراق منصرفة بتصميم الى تحقيق اتفاق سلام شامل مع ايران يضمن امن البلدين وأمن المنطقة ويكفل قيام مناخ ثابت من حسن الجوار والتعاون. لذلك يقتضي ان يكون كل شيء مفتوحا وقابلا للنقاش بحيث تجلى نقاط الخلاف جميعا ويتوصل بشأنها الى اتفاق، فالقرار ٥٩٨ لا ينطوي فقط على وقف اطلاق النار بل ينطوي ايضا على ضرورة تحقيق السلام بين البلدين، وكل محاولة لحصر المناقشة في اطار وقف النار تلقي ظلالا من الشك على نيات ايران. وفي ضوء ذلك فان العراق يطلب ان تتقدم ايران للامم المتحدة والمجتمع الدولي بما يؤكد نياتها السلمية خاصة وان بعض قياداتها يتحدث بشكل غير مسؤول، ويصور المفاوضات الحالية وكأنها مجرد مرحلة من حرب طويلة لم تنته بعد.

وتحدث وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي باسم وفده، فركز على ان ايران قبلت قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والخطة التي طرحها الامين العام دي كويلار بصدد تنفيذه وانه بعد اسبوعين من المحادثات والاتصالات في نيويورك توصلنا جميعا الى

(التتمة على الصفحة ٢)

طارق عزيز وولايتي يحييان الصحفيين لدى وصولهما الى قصر الامم امس والى اليسار دي كويلار وهو يتحدث للصحفيين والارهاق يبدو على وجهه.

محادثات في جنيف أيضًا حول إجراء الاستفتاء في الصحراء

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

تتواصل اليوم في جنيف المشاورات التي يجريها خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، مع كل من المغرب وجبهة البوليساريو في اطار جهود ترمي إلى اجراء الاستفتاء في الصحراء تمهيدا لاقرار تسوية نهائية لهذا النزاع.

وكان دي كويلار قد تقدم بخطة لاقرار السلام في المنطقة إلى المغرب والبوليساريو وأعلن مسؤول مغربي في وقت سابق أن الحكومة المغربية تعكف حاليا على دراستها.

وأشار إلى أن المغرب سيسلم رده على الخطة إلى الأمين العام للأمم المتحدة قبل اول سبتمبر (ايلول) المقبل. وهو ما أكده فرانسوا كويليا المتحدث باسم الأمين العام الذي قال: «إن هذا اللقاء لا يعني بالضرورة أن ممثلي المغرب والبوليساريو سيحملون معهم اجاباتهم بشأن خطة السلام».

وكان الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، قد التقى بزعماء الأحزاب السياسية المغربية وعرض عليهم الخطوط العريضة لخطة دي كويلار.

وافادت مصادر حزبية أن الخطة تنسجم في خطوطها العريضة مع مواقف المغرب المعلنة حول اجراء الاستفتاء، لكن هذه المصادر أشارت إلى أن المغرب سيتمسك بموقفه حول موضوع سحب القوات والادارة المغربية من الصحراء خلال اجراء الاستفتاء.

وأكدت ان المغرب لا يمكنه قبول احداث حالة من الفوضى والفراغ اثناء فترة الاستفتاء الذي يؤكد المغاربة ضرورة أن يجري خلال فترة زمنية قصيرة ومحددة.

وكانت جبهة البوليساريو قد أعلنت بدورها قبولها لخطة دي كويلار مع ابداء بعض التحفظات بشأن النقاط الواردة في الخطة التي تعتبر حتى الآن في طي الكتمان.

وعلى صعيد آخر، أشارت مصادر صحفية إلى أن التعديل الذي أجري أخيرا في قيادة البوليساريو وحكومة ما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» يعتبر انتصارا لمؤيدي خطة السلام الأممية.

والمؤكد أن مباحثات جنيف لن تكون مباشرة بين المغرب والبوليساريو، إذ أن الموقف المغربي المعلن حول المفاوضات المباشرة لم يطرأ عليه تغيير.

كما علم في الرباط أن السيد ادريس السلاوي مندوب المغرب في الأمم المتحدة هو الذي سيرأس الوفد المغربي خلال مباحثات جنيف.

١٥٠ طائرة إغاثة سعودية للسودان

الخرطوم - واس: وصلت إلى مطار الخرطوم الدولي أمس ٧ طائرات سعودية في اطار الجسر الجوي السعودي الممتد بين المملكة العربية السعودية والسودان تحمل ٢٢٧ ألفا و٢٩٠ رطلا من مواد الاغاثة التي تتكون من الخيام والبطانيات والسكر والدقيق والحليب والتمر واللحوم المبردة ومولدات الطاقة الكهربائية.

وقد اكتمل وصول الطائرات إلى المطار في الساعة الثانية عشرة والربع من قبل ظهر أمس، وكان في استقبالها المشرف العام على الاغاثة والدعم الخارجي بمطار الخرطوم اللواء مساعد النويري والسيد عبد المحسن السديري سفير السعودية في الخرطوم والعميد عبد الله الشميمري الملحق العسكري السعودي.

وفي ضوء الترتيبات المعدة من جانب السلطات السودانية المختصة فقد فرغ حمولة الطائرات فريق من رجال القوات المسلحة السودانية، بينما تولى فريق آخر نقلها في السيارات المعدة لهذا الغرض لتوزيعها على المتضررين من الفيضانات والسيول.

وبذلك بلغ اجمالي الطائرات السعودية التي نقلت مواد الاغاثة إلى السودان حتى أمس ١٥٠ طائرة استمرت في نقل تلك المواد لليوم السابع عشر على التوالي.

وفي الوقت ذاته، واصلت طائرات الهليكوبتر السعودية رحلاتها التي تقوم بها بالتنسيق مع السلطات السودانية المختصة لنقل مواد الاغاثة إلى المحاصرين والمتضررين في الأقاليم السودانية الواقعة شمال وشرق وجنوب العاصمة السودانية.

وقد بدأت الطائرات رحلاتها الاغاثية صباح أمس عن قاعدة الخرطوم الجوية باتجاه المناطق المتضررة في الشمال والشرق طبقا للبرنامج الذي اعدته القوات الجوية السودانية وقامت برحلات متتابعة إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها بوسائل النقل والمواصلات العادية لتقديم المؤن الغذائية والأدوية الطبية العلاجية

● كما وصلت الى مطار الخرطوم امس طائرتان عراقيتان تحملان موادا طبية وغذائية لمساعدة الشعب السوداني في مواجهة آثار الامطار والفيضانات.

ويصل بذلك عدد الطائرات العراقية التي وصلت الى الخرطوم حتى الآن ١٨ طائرة نقل ضمن الجسر الجوي العراقي لنقل ثلاثة آلاف طن من مواد الاغاثة.

أنباء عن تورط قوة كبرى في إغتيال ضياء الحق
مجلس طوارئ في باكستان وتعهد بحكم مدني

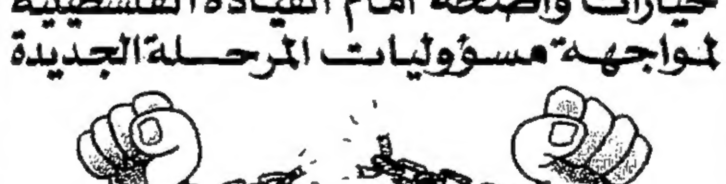
اسلام اباد - خدمة لوس انجيليس تايمز - أ.ب: تعهد قائد الجيش الباكستاني الجديد، الجنرال اسلام بج، بالعمل على تأمين انتقال السلطة بشكل هادىء ومنتظم إلى حكومة مدنية. وقال إن الجيش لا يسعى إلى التدخل في السياسة.

من ناحية أخرى، واصل خبراء القوات الجوية الأمريكية تحقيقهم في ملابسات اسقاط طائرة الرئيس الباكستاني الراحل، محمد ضياء الحق، وسط تكتم بالغ وانباء مفادها ان قوة أجنبية «كبرى» قد تكون هي المسؤولة عن «اغتيال» الرئيس الباكستاني.

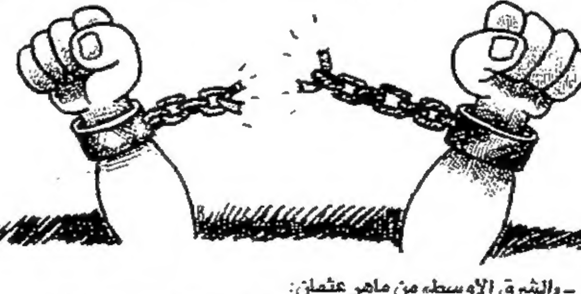
كان الجنرال اسلام بج يتحدث إلى جمع من كبار ضباط الجيش الباكستاني أول من أمس ونقلت عنه وكالة اسوشييتدبرس الباكستانية الرسمية قوله إن القوات المسلحة لا تسعى إلى التدخل في السياسة بعد رحيل ضياء الحق، وانه ورؤساء أركان الجيش قد اتفقوا على تشكيل «مجلس طوارىء» مع رئيس الجمهورية بالنيابة، غلام اسحاق خان، لحفظ القانون والنظام إلى أن تجرى الانتخابات العامة يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال الجنرال الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الأركان تحت الرئيس ضياء الحق: لقد قبلنا المسؤولية لسبب واحد هو انه لا ينبغي ان يسمح لأحد باستغلال الموقف لاغراضه الخاصة من أجل الاضرار بالبلاد.

وكان رئيس الجمهورية بالنيابة قد وعد بالمضي في ترتيبات اجراء الانتخابات العامة على النحو الذي سبق أن ذكره الرئيس الراحل، لكنه خرج عن خطة الرئيس ضياء الحق بشيء آخر هو أنه وعد بأن لا يعترض على تقدم مرشحين ممثلين عن احزاب سياسية.



خيارات واضحة أمام القيادة الفلسطينية لمواجهة مسؤوليات المرحلة الجديدة



لندن - «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

مع اقبال الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية على دخول شهرها التاسع قريبا، وبعد اعلان الأردن في نهاية الشهر الماضي فك ارتباطه القانوني والاداري بالضفة الغربية المحتلة، يتساءل فلسطينيون كثيرون في الشتات، ودوائر عربية وعالمية عن الخطوات التي يمكن ان تتخذها منظمة التحرير الفلسطينية في اتجاه تحقيق قفزة نوعية على درب الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني.

منذ القرار الأردني ظهرت مؤشرات عديدة الى ما يجري التفكير فيه في اوساط القيادة الفلسطينية: إذ قرر المجلس المركزي للمنظمة الترحيب بالقرار الاردني على أساس انه يؤكد الهوية الوطنية الفلسطينية ويؤكد كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. والأمر الجديد في هذا الخصوص هو الضربة القاضية التي سددها العاهل الأردني، الملك حسين، الى ما يسمى، اسرائيليا بـ «الخيار الأردني»، أي عدم الموافقة امريكيا واسرائيليا على التحدث عن مصير الضفة الغربية مع أي طرف عربي سوى الأردن.

وهكذا جاء قرار الأردن بمثابة فيتو نهائي لا رجعة فيه ضد الدور المتصور اسرائيليا وامركيا للأردن في النيابة عن الشعب الفلسطيني.

من هنا وضعت منظمة التحرير الفلسطينية - ربما بصورة جدية لأول مرة - امام مواجهة اعباء لا المسؤوليات الداخلية في الأراضي المحتلة وحسب - من مرتبات ومؤسسات وطنية الى غير ذلك - وانما امام مهمة ترتيب قطف الثمار السياسية للكفاح الفلسطيني عبر عقود من الزمن ومهمة ايصال الانتفاضة الشعبية - بعدما قدمته من تضحيات على مدى الأشهر الثمانية الماضية - الى هدفها، الهدف الفلسطيني العام - الحرية والاستقلال.

وقرر المجلس المركزي للمنظمة ايضا تشكيل لجنتين احداهما قانونية والأخرى سياسية لدراسة مضامين القرار الأردني والتفكير جديا في مسألة تشكيل حكومة

(التتمة على صفحة ٢)

مصدر أردني مسؤول لـ الشرق الأوسط:

لا علاقة لفك الارتباط مع الضفة بـ «الانقلاب الصحفي» في جرائدنا الثلاث

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

لفت قرار الحكومة الاردنية الذي اتخذته الليلة قبل الماضية بحل مجالس ادارة المؤسسات الصحفية الكبرى الثلاث انتباه المراقبين والدبلوماسيين سواء في داخل الاردن أو خارجه، سيما وان هذا القرار هو الاول من نوعه في تاريخ البلاد، اضافة الى كونه يأتي بعد اقل من شهر من قرار فك ارتباط الاردن بالضفة الفلسطينية المحتلة رغم ان مصدرا اردنيا مسؤولا نفى لـ «الشرق الاوسط» وجود اي علاقة بين الحدثين.

وجاء حل مجالس ادارة المؤسسات الصحفية استنادا الى لجنة الامن الاقتصادي التابعة لرئاسة الوزراء، وهذه اللجنة لا يطعن في قراراتها امام المحاكم بحكم الدستور الاردني. وهذه النقطة بحد ذاتها لفتت انتباه المراقبين اكثر سيما وانها المرة الاولى ايضا التي تتدخل فيها لجنة الامن الاقتصادي في شؤون صحفية بحتة وتقدم على اجراء مثل هذا الانقلاب الشامل في الصحافة التي تعتبر في العرف الاردني «السلطة الرابعة» بعد السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وكانت الحكومة الاردنية قد اقدمت على خطوة شبيهة بهذا النوع في عام ١٩٦٦، حين اصدر المرحوم الشريف عبد الحميد شرف وزير الاعلام الاردني آنذاك قرارا بدمج المؤسسات الصحفية القائمة في ذلك الوقت بمؤسستين صحفيتين، وكانت هناك ٤ صحف تصدر في القدس وهي صحف «فلسطين» و«المنار» التي ادمجت في صحيفة واحدة اصبح اسمها «الدستور» واصبحت تصدر في عمان، و«الجهاد» و«الدفاع» في صحيفة واحدة هي «القدس» التي ظلت تصدر في القدس.

وكان أحد مبررات الحكومة في ذلك الوقت هو توفير العدالة في مكان اصدار الصحف بين عمان والقدس. وبعد الاحتلال الاسرائيلي تعطلت صحيفة «القدس» وغادر صاحبها المرحوم سليم الشريف الى عمان وبدأ يعد العدة لاصدار صحيفته السابقة «الجهاد» ولكنه اغتيل في عام ١٩٧٠ الامر الذي عطل المشروع بعد خطوات ايجابية تمت في هذا الشأن، واصدرت الحكومة الاردنية قرارا باصدار «الرأي» الحالية بدلا من الجهاد مستخدمة المباني والاجهزة نفسها وحتى بعض الكوادر. وفي مدينة القدس ذاتها اصدر السيد محمود ابو الشريف صحيفة تحمل اسم «القدس» ولاتزال تصدر حتى الآن.

وقال مصدر اردني كبير لـ «الشرق الاوسط» امس في تعقيبه على التغييرات المثيرة الجديدة انه لا توجد دواع سياسية وراء ذلك، ولكن ذلك جاء «ليعزز دور الصحافة الاردنية في خدمة الاهداف القومية للاردن وتحقيقا لرسالة الصحافة في نقل الحقيقة والمعلومات والنقد البناء». واضاف: «ان الاجراء جاء ايضا حرصا على مصالح المستثمرين في المؤسسات الصحفية التي تعمل على اسس شركات مساهمة عامة».

والمؤسسات التي شملتها هي المؤسسة الصحفية الاردنية التي تصدر عنها جريدة «الرأي» و«الجوردان تايمز» والشركة الاردنية للصحافة والنشر التي تصدر عنها جريدة «الدستور» وجريدة «جيروزاليم ستار» الاسبوعية ودار صوت الشعب الصحفية التي تصدر صحيفة «صوت الشعب» التي تعتبر شبه حكومية التي ظلت تخسر طوال السنوات الثلاث الاخيرة ما يعادل مليونا ونصف المليون دينار سنويا رغم مساهمة الحكومة فيها عبر صناديق تنمية وادخار بما يعادل ٧٠٪ من رأسمالها.

وكانت جريدة «الرأي» حتى عام ١٩٧٥ جريدة حكومية مائة بالمائة منذ صدورها عام ١٩٧٠، وقد احيلت الى القطاع الخاص لتتمكن من القيام بدورها الصحفي حسب مبررات الحكومة في تحويلها آنذاك. ولكن قرارا حكوميا صدر قبل عامين جعل من «الرأي» و«الدستور» شركتي مساهمة عامتين ولكن اصحابها الاصليين احتفظوا بنسب اعلى من المساهمات وظلوا يهيمنون على توجيهها رغم وجود اعضاء آخرين ممثلين للحكومة في مجلسي اداراتيهما.

وكان قرار تعيين اللجان الادارية قد شمل التالية اسماؤهم لجريدة الرأي: الدكتور خليل السالم رئيسا وحسن حماد وعلي ابو الراغب ورضوان حجار وراضي الوقفي وطراد الفايز وراضي ابراهيم اعضاء وعين راكان المجالي رئيسا لتحريرها كما شمل التالية اسماؤهم لجريدة «الدستور»: كامل الشريف رئيسا وتوفيق كيوان وغالب ابو قورة ونبيل المعشر وعبد السلام الطراونة وعلي الغرايبة ومحمد امين اعضاء.

وعين عبد السلام الطراونة رئيسا للتحرير. وشمل قرار تعيين لجنة ادارة صوت الشعب التالية اسماؤهم: منير الدرة رئيسا وعصام عريضة وعلي الدجاني وعبد الحي المجالي ومنذر المصري وعلي الصفدي ورافع شاهين اعضاء وتعيين سلطان حطاب محررا مسؤولا.

وقالت مصادر اردنية انه في اخر لحظة تقرر استبدال تعيين ابراهيم سكجها رئيسا لتحرير «الدستور» بتعيين عبد السلام الطراونة مدير تحرير الصحيفة بدلا منه، وذكرت ان سكجها رشح لتولي منصب حكومي مهم.

وقد عقد السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن ووزير الاعلام الدكتور هاني الخصاونة امس الاول اجتماعين منفصلين مع اللجان الجديدة بحضور وزير الصناعة والتجارة السيد حمدي الطباع حيث تدارس الجميع تصورات العمل الصحفي الاردني في المستقبل بما يكفل للصحافة حريتها وتوجهها السليم في خدمة الاهداف القومية، في ظل غياب مجلس النواب الذي حله الملك حسين حين شرع في اجراءات فك الارتباط مع الضفة الفلسطينية المحتلة.

ويلاحظ ان قرارات تغيير رؤساء التحرير لم تشمل تغيير رئيس تحرير صحيفتي «الجوردان تايمز» و«الجيروزاليم بوست».

وجاءت القرارات الصحفية غداة قرارات اعلامية اخرى تناولت تعيين السيد منير الدرة رئيسا عاما لهيئة الاذاعة والتلفزيون بدلا من السيد نصوح المجالي الذي عين مستشارا اعلاميا في مجلس الوزراء وتعيين السيد طراد الفايز امينا عاما لوزارة الاعلام.

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 43C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FLs • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900T

«حزب الله» المؤيد لإيران يتهم «أمل» المؤيدة لسورية بالقيام بدور حرس حدود لإسرائيل

استجابة «ضعيفة» في الضاحية الجنوبية للاضراب

بيروت ـ وكالات الانباء: بدأت حرب من نوع جديد من انصار سورية من ناحية وانصار ايران من ناحية اخرى في لبنان، وارتكزت معالمها الاساسية على اتهامات بشأن «التعامل مع اسرائيل». وقال مسؤول في «حزب الله» الموالي لايران والمدعوم منها ان حركة «امل» المؤيدة لسورية تلعب دور حرس الحدود لاسرائيل في الجزء الذي تسيطر عليه هذه الاخيرة في جنوب لبنان.

وفي خطاب القاه صبحي الطفيلي الذي يعتبر قائد التنظيم العسكري لحزب الله في مشغرة (٨٢ كيلومترا شرق بيروت) في سهل البقاع اكد الطفيلي ان «اتفاقات سرية تم التوصل اليها بين الصهاينة وبعض الشيعة في جنوب لبنان» وان حركة امل جندت «جيشا مكلفا بتشكيل منطقة عازلة لاسرائيل».

وكان الطفيلي يتحدث خلال احتفال لتكريم ذكرى لاحد كوادر تنظيمه قتل قبل ٤٠ يوما في اشتباك مع الجيش الاسرائيلي. ولاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» ان ثلاثة مسؤولين من حراس الثورة الايرانيين كانوا حاضرين ايضا.

واتهم الشيخ الطفيلي حركة امل باخضاع عناصر التنظيم المسلح لحزب الله في جنوب لبنان لاستجوابات وباغتيال احد مسؤولي الحزب وهو الشيخ علي كريم في ١٣ هذا الشهر على حاجز لحركة امل بتحريض من اسرائيل.

ويذكر ان حركة امل كانت قد طردت حزب الله من جنوب لبنان وجردته من السلاح.

وعلى هذا الصعيد، كانت استجابة «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت «ضعيفة» للاضراب الذي كانت دعت اليه الاحزاب المؤيدة لسورية احتجاجا على ما اسمته «تدخل الولايات المتحدة واسرائيل في الانتخابات الرئاسية».

واتهم حلفاء دمشق الذين يدعمون ترشيح الرئيس الاسبق سليمان فرنجية صديق الرئيس السوري حافظ الاسد «القوى المسيحية» المناهضة لسورية بأنها منعت بمساندة واشنطن وتل ابيب اجراء الانتخابات عن طريق مقاطعاتها في ١٨ من هذا الشهر.

وتدور محادثات منذ ٦ اشهر بين واشنطن ودمشق لتأمين اجراء انتخابات الرئاسة في جو من السلام والهدوء وانتخاب رئيس يلقى قبول الجماعات اللبنانية المتصارعة.

الى ذلك انتقد الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية الامير فاروق ابي اللمع تدخل الدبلوماسيين الاجانب العاملين في بيروت في الانتخابات الرئاسية التي من المقرر ان تجري قبل ٢٣ الشهر المقبل.

وفي خطاب القاه مساء امس الاول خلال حفل استقبال في القطاع المسيحي أبدى اللمع وهو نفسه مرشح للرئاسة أسفه للتدخل العلني لبعض الدبلوماسيين الاجانب في الانتخابات الرئاسية وانتقد تصريحاتهم التي تعارض الاعراف الدبلوماسية.

وألح من جهة اخرى على اهمية الدعم الدولي للرئيس الجديد ورأى ان الازمة اللبنانية لن تحل نهائيا الا في اطار حل شامل في الشرق الاوسط.

وكان حلفاء دمشق في لبنان والصحافة المؤيدة لسورية قد اتهموا القائم بالاعمال الامريكي دانيال سمبسون بانه طلب من النواب في القطاع المسيحي عدم حضور جلسة مجلس النواب الانتخابية في ١٨ من هذا الشهر لمنع انتخاب المرشح المؤيد لسورية الرئيس الاسبق سليمان فرنجية. وكانت الجلسة قد ارجئت بسبب عدم اكتمال النصاب.

من جهة ثانية كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية فوق جنوب لبنان امس وشن غارات وهمية فوق المنطقة الساحلية فيما جابت الزوارق الحربية المياه اللبنانية على امتداد شاطىء الجنوب.

واستهدفت الغارات الوهمية في ساعة مبكرة من الصباح مدينتي صيدا وصور والمخيمات الفلسطينية المحاذية لهما.

وتصدت المضادات الارضية للطائرات التي اطلقت بالونات حرارية اتقاء للصواريخ المضادة من طراز «ستريللا» السوفياتية الصنع التي تطلق من على الكتف. واثار نشاط الطيران الاسرائيلي حالة من الحذر بين الاهالي تخوفا من وقوع غارات فعلية.

وكانت طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان قد اغارتا امس الاول على مخيم عين الحلوة قرب صيدا واطلقتا عشرة صواريخ موجهة اصابت اربعة منازل في المخيم وادت الى جرح ثمانية اشخاص.

طهران تمهد لاعادة علاقاتها مع لندن وريداواي يواصل مهمته

لندن ـ ا. ف. ب: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان الدبلوماسي ديفيد ريداواي الذي اوفد قبل اسبوعين الى طهران لبدء عملية تطبيع العلاقات بين لندن وطهران تلقى امس تأكيدات من السلطات الايرانية بأنه سيتمكن من القيام بزيارة قريبا الى روجر كوبر المسجون منذ عام ١٩٨٥ في طهران بتهمة التجسس.

وكان الدبلوماسي قد قام في الاسبوع الماضي بزيارة لبريطاني اخر مسجون بلا محاكمة للاسباب نفسها هو نيكولاس نيكولا.

ويذكر ان حكومة مارجريت ثاتشر قررت ايفاد ريداواي الى طهران لمدة اسبوعين لاستطلاع الموقف بعد بدء عملية تطبيع العلاقات بين البلدين التي انعكست بصفة خاصة على تسوية الخلاف حول التعويضات عن الخسائر التي لحقت بسفارتي البلدين. وكان من المقرر ان يعود ريداواي الى لندن قريبا ولكنه قرر تمديد زيارته ليتمكن من مقابلة كوبر.

وفي ما يتعلق بمسألة الرهائن البريطانيين في لبنان بذل ريداواي مساعي لدى السلطات الايرانية غير ان الحكومة لم تشر الى تقدم محتمل.

ويذكر ان ثلاثة بريطانيين محتجزون في لبنان وهم تيري ويت المبعوث الخاص لكبير اساقفة كانتربري في لبنان والصحفي جون مكارثي والمدرس بريان كينان.

وكانت العلاقات بين البلدين قطعت رسميا قبل عام بعد استجواب موظف قنصلي ايراني في مانشستر والاجراء المماثل الذي اتخذته ايران ضد دبلوماسي بريطاني في ايران.

باباندريو في لندن وقلق يوناني على صحته المتدهورة

اثينا ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

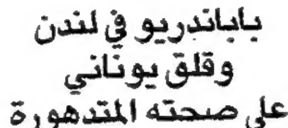
أبدت الأوساط السياسية والصحفية في اليونان أمس قلقها الكبير اثر نقل رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو على وجه السرعة إلى أحد مستشفيات لندن.

ويحتمل أن تجري لباباندريو عملية جراحية في مستشفى سان توماس اللندني لمعرفة ما اذا كان اجراء جراحة في أحد شرايين القلب المصاب بالتقلص أمرا ضروريا.

وكان رئيس وزراء اليونان قد وصل إلى لندن ليلة أمس ويرافقه ١٠ اشخاص من بينهم ثلاثة أطباء اخصائيين في القلب، وصرح لدى وصوله «بأنه في حالة جيدة».

وتشير بعض الأوساط الدبلوماسية اليونانية إلى أن ثمة قلق من غياب السلطة لأن باباندريو ركز على مر الأعوام الماضية سلطات القرار بين يديه.

ولايتي يواجه الصحفيين في قصر الامم بعد جلسة المحادثات امس.





.. وأخير اجتمع عزيز وولايتي بحضور دي كويلار

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

نتيجة وامكن تحديد يوم تنفيذ قرار وقف اطلاق النار بين البلدين بواسطة الامين العام للامم المتحدة.

وقال ولايتي انه من حسن الحظ انه بعد اقرار وقف اطلاق النار لن تواجه الامم المتحدة صعوبات في تنفيذه، واضاف انه خلال هذين اليومين كانت هناك جولة واحدة من المفاوضات الرسمية المباشرة تباحثت خلالها ايران مع العراق باشراف الامين العام، كما كانت هناك مفاوضات خاصة اجراها الامين العام ومساعدوه مع كل طرف بصورة منفصلة ونحن نأمل ان نتوصل الى تفاهم على السلام العادل والمشرف، اذا اظهر الجانبان حسن النية وذلك على الاسس الاتية:

اولا: تنفيذ قرار مجلس الامن

ثانيا: تنفيذ خطة الامين العام بصدد القرار المذكور.

ثالثا: الاتفاق المعقود بين العراق وايران عام ١٩٧٥ ويعني بذلك اتفاق الجزائر.

وقد حرص ولايتي عند خروجه ظهرا من الجلسة الصباحية على الادلاء بتصريح لخص فيه لرجال الاعلام ابرز النقاط التي ادلى بها في جلسة المفاوضات الصباحية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد العراقي عاد وشدد بعد انتهاء ولايتي من كلامه، على ضرورة اثبات نيات ايران بصدد التوصل الى سلام شامل وعدم الاكتفاء بتصريحات صحفية لا تسمن ولا تغني من جوع وهي بالتالي لا تلزم اصحابها بشيء. وان احد ابرز الضمانات على هذا الصعيد هو موافقة ايران على بحث كل نقاط الخلاف في المفاوضات وعدم الاقتصار على نقاط دون اخرى.

وتردد ان طارق عزيز طالب الوفد الايراني بتوضيح مواقفه من عدة قضايا مطروحة، فاجاب ولايتي انه لا يستطيع الاجابة الا بعد مراجعة حكومته، وهنا قال عزيز ولماذا لم تأتوا بتعليمات اذا كنتم تريدون مراجعة الخميني فافعلوا، واذا كان بينكم من ينوب عنه في ذلك في جنيف فاذهبوا اليه واحصلوا على التعليمات المطلوبة.

وقيل انه كان يشير بملاحظاته هذه الى وجود صادق خلخالي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الايراني في جنيف حيث يقيم في فندق انتركونتننتال ويتولى من هناك توجيه الوفد الايراني والبحث في النقاط الخلافية.

وتردد في كواليس المفاوضات انه في احدى مراحل المباحثات توترت الاعصاب بين اعضاء الوفدين الامر الذي اضطر الامين العام دي كويلار الى القول: ماذا تريدون هل تريدون مني ان احضر ذوي القبعات الزرقاء لتأمين الهدوء بينكم؟

وقد سألت بعثة «الشرق الاوسط» مصدرا اعلاميا عراقيا مسؤولا عن صحة المواجهة التي حدثت والكلام المنسوب الى طارق عزيز فامتنع عن التأكيد او النفي.

ولاحظت الاوساط الاعلامية في كواليس قصر الامم المتحدة ان الوفد الايراني يحرص على الظهور بمظهر المؤيد لقرارات الامم المتحدة ولخطة امينها العام من خلال تصريحات ولايتي والمعلومات التي يسربها اعضاء الوفد بخصوص مسار المفاوضات، اما الوفد العراقي فيحرص بالمقابل على الاقلال من الكلام وعلى التمسك بمستوى جدي من المباحثات التي تتطلب في رايه بحث جميع النقاط والقضايا العالقة بهدف الوصول الى اتفاق شامل بصددها.

ويبدو ان حدة المفاوضات في الجولة الصباحية وجديتها اوجبتا ان يمتنع دي كويلار عن مغادرة مكتبه ظهرا، فقد صرح فرانسوا جولياني المتحدث باسمه، ان دي كويلار لن يذهب الى تناول غدائه وسيبقى في مكتبه نظرا لمشاغله الكثيرة.

وكان الوفد العراقي اول المغادرين، وقد امتنع السيد طارق عزيز بابتسامته العريضة وبتحية من يده عن الاجابة على اسئلة الصحفيين. اما ولايتي الذي غادر بعده فقد حرص على الادلاء بالتصريح السابق وكأنه يقرأ دون ورقة خطابا معدا من قبل.

كذلك فقد فسر الصحفيون والمراقبون تأخر الوفدين في العودة الى قاعة الاجتماعات بعد الظهر بأنه دليل على وجود عوائق او اعتبارات تقتضي اجلاؤها.

وكان فرانسوا جولياني، قد اعلن ان الجلسة رفعت في الساعة الواحدة وسيعود الوفدان الى الاجتماع في الساعة الثالثة والنصف. ولكنه اوضح بعد ساعة ان الموعد تأجل للخامسة. ولكن الوفد العراقي لم يعد الا في الساعة الخامسة والنصف وبعده بخمس دقائق عاد الوفد الايراني ايضا دون ان يدلي عزيز او ولايتي بأي تصريح او كلمة الى الصحفيين.

● وقالت وكالة الانباء الكويتية ان مصادر رفيعة المستوى مقربة من المفاوضات العراقية الايرانية اوضحت ان المفاوضين العراقيين والايرانيين كانوا يحققون امس تقدما بطيئا فحسب في مفاوضاتهم بسبب الترتيب الذي يجري تبعا له بحث بنود خطة دي كويلار تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وكان الوفد العراقي قد اصر امس على ضرورة ان تبحث المفاوضات في البنود التي تشتمل عليها الخطة مرة واحدة بدءا بالبند الاول المتعلق بموضوع الحدود.

وتعرض خطة دي كويلار التي فهم انها وزعت على الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بالاضافة الى العراق وايران اقتراحا من الامم المتحدة حول كيفية معالجة كل بند من البنود التسعة الرئيسية من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وقالت المصادر ان موقف العراق الذي اعلن لدى بدء المفاوضات هو انه يرى ان تعريف الحدود يستند الى معاهدة عام ١٩٣٧ بين العراق وايران وهي التي يمر فيها خط الحدود في الضفة الشرقية لشط العرب.

واشارت المصادر الى ان الايرانيين اصروا من جهتهم على موقفهم بأن اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي تحدد الحدود العراقية الايرانية على طول اعمق نقطة في شط العرب هي الاتفاقية التي توفر تعريفا صالحا للحدود العراقية الايرانية.

وقالت المصادر ان ايا من الطرفين لم يظهر اي مرونة حيال جوهر مسألة الحدود فيما حاول الامين العام للامم المتحدة توجيه المفاوضات نحو نقاط اقل اثارة للجدل مثل تبادل الاسرى.

واعادت المصادر الى الاذهان انه خلال مفاوضات افغانستان التي جرت برعاية الامم المتحدة حاول ممثل دي كويلار وهو دييجو كوردوفيز الحصول على موافقة الاطراف المعنية على قضايا اقل اثارة للجدل تاركا القضايا الاكثر صعوبة حتى المراحل النهائية من المفاوضات.

وما حصل في المراحل الاولية لمفاوضات جنيف حول القرار ٥٩٨ هو ان الموضوع الرئيسي المتعلق بالحدود مدرج لسوء الطالع كأول بند من بنود خطة دي كويلار مما اعاق احراز تقدم بارز.

وعالجت خطة وضعتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر الترتيبات اللوجستيكية المتعلقة بعودة ٩٠,٠٠٠ اسير حرب لدى الجانبين.

وتدعو هذه الخطة الى عدم اجبار اي اسير حرب على العودة الى البلد الذي قدم منه اذا لم يرغب في ذلك.

ويعتقد ان النقطة الثالثة لخطة الامم المتحدة التي تشمل الاسرى تقترح انه بالاضافة الى معالجة اعادة الاسرى يجب اعطاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر تسهيلات من الجانبين للوقوف على وضع اسرى الحرب المدنيين بهدف اعادتهم او ابقائهم في البلد الذي يوجدون فيه اذا رغبوا في ذلك.

كما يعتقد ان بعض المباحثات حول اسرى الحرب العسكريين والمدنيين قد جرت خلال جلسات امس.

خيارات واضحة أمام القيادة الفلسطينية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

فلسطينية مؤقتة او حكومة في المنفى ووضع برنامج سياسي يمهد للتحرير من الاحتلال واعلان الاستقلال على ان ترفع توصيات اللجنتين الى المجلس الوطني الفلسطيني (اعلى سلطة تشريعية فلسطينية) ليقول فيها قوله الفصل.

ومنذ أعلن الأردن فك ارتباطه بالضفة الغربية المحتلة اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية بضعة قرارات تؤكد كلها التزامها بتحمل مسؤولياتها الوطنية تجاه السكان الموجودين تحت الاحتلال منذ حرب ١٩٦٧ واتجاهها نحو سد الفجوة بين التطلعات والآمال الوطنية الفلسطينية والواقع السياسي الاقليمي والدولي المرير الذي يوجد تلك الفجوة بين الحقوق والتطلعات والواقع على الأرض.

اعلنت المنظمة انها ستدفع مرتبات كل الموظفين الفلسطينيين الذين كانوا موظفين في الضفة الغربية لدى الدولة الأردنية، وطالبت اولئك الموظفين بالاستمرار في اداء واجباتهم. وامس بدأت المنظمة في استخدام تعبير «الضفة الفلسطينية» بدلا من «الضفة الغربية» باعتبار انه لم تعد توجد صفة اخرى لتلك الأرض الفلسطينية المحتلة. واعلنت المنظمة كذلك ان قوانين الضفة الغربية ستبقى دون تغيير الى ان تقوم السلطات التشريعية الفلسطينية بتعديلها او الغائها.

هكذا تظهر المنظمة شجاعة في تحمل مسؤولياتها، ولكن كيف ستتحرك دوليا من اجل تحقيق الاستقلال والحرية امام الرفض الاسرائيلي القاطع لقيام دولة ثالثة بين البحر المتوسط والاردن؟

تقول مصادر مسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية ان موضوعات مثل اعلان حكومة مؤقتة، وتبني برنامج سياسي في اتجاه الترتيب لاعلان دولة فلسطينية مستقلة كلها قيد الدرس فعلا الآن ضمن القيادة الفلسطينية.

لكن هذه المصادر تؤكد ان المنظمة لن تتسرع في اتخاذ أي قرار وانها لن تتخذ أي اجراء الا بعد دراسة دقيقة ومشاورات واسعة على الأصعدة الفلسطينية، والعربية الأخرى والدولية. ويوحي حديث هذه المصادر بأن مرحلة اطلاق بالونات الاختبار الفلسطينية قد انقضت وبأن مرحلة جديدة ستبدأ عما قريب تتعامل مع الواقع وتبني اساس الدولة الفلسطينية لبنة لبنة في حدود ما يسمح به الواقع الدولي والاقليمي ولكن مع عدم التفريط بأي شكل من الأشكال بأمور اربعة على الأقل: استقلال القرار الوطني الفلسطيني، والانتماء العربي للدولة الفلسطينية، وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة او التعويض وفقا لقرارات الأمم المتحدة ـ بغض النظر عما اذا كانوا من فلسطين التي سقطت للاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٤٨ او بعد ذلك ـ وعدم التنازل عن امل قيام دولة فلسطينية ديمقراطية علمانية موحدة على المدى الطويل.

ويبدو ان من الافكار التي ستدرس ما سمي بـ «وثيقة فيصل الحسيني» التي تضمنت مقترحات لصيغة اعلان دولة فلسطينية مستقلة على الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، والقيام بحملة دبلوماسية على صعيد عالمي لمعرفة مدى التأييد الذي يمكن ان تلقاه البرامج السياسية الفلسطينية المقترحة.

وتؤكد هذه المصادر الفلسطينية ان الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني قد لا تعقد الا بعد شهرين او ثلاثة اشهر انطلاقا من ادراك القيادة الفلسطينية لضرورة الدرس والتشاور وعدم التسرع كي لا تتولد نتائج عكسية او ضارة.

ويقول مراقبون في لندن ان من الواضح ان منظمة التحرير الفلسطينية مقبلة الان على مرحلة اصدار اعلان للعالم يؤكد حرص الشعب الفلسطيني على السلام وعلى حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

ويشير اولئك المراقبون الى اهمية العامل الديموغرافي في فلسطين حيث من المنتظر ـ وفقا لدراسات سكانية اسرائيلية ـ ان يكون عدد السكان ضمن حدود فلسطين التاريخية بحلول نهاية القرن الحالي ٣,٤ مليون عربي و٤.٢ مليون يهودي مما يشكل تهديدا حقيقيا للايديولوجية الصهيونية واسرائيل القائمة عليها.

غير ان اولئك المراقبين يشيرون الى ان اسرائيل ستعمد ـ على المدى القصير ـ الى عمل كل ما في وسعها لمنع القيادة الفلسطينية من ممارسة سيادتها على الأراضي المحتلة، (من قبيل منع وصول الأموال لدعم الانتفاضة وتشغيل آلة الجهاز الاداري الفلسطيني)، كما ستعمد على المدى الطويل الى زعزعة اتجاه التعادل الديموغرافي بمحاولة استجلاب اليهود السوفيات مباشرة الى اسرائيل وترتيب عمليات طرد جماعية للفلسطينيين.

ويعتمد الشيء الكثير في نظر اولئك المراقبين، على النشاط الدبلوماسي والسياسي الذي يمكن ان تضطلع به المنظمة الآن دوليا لشرح مخاطر عدم تحقيق سلام عادل ودائم في فلسطين.

احتواء الإزمة بين بريطانيا والسودان

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قال السيد جبارة عبد الرحمن القائم بأعمال السفارة السودانية في لندن إن اجتماعه أمس الأول مع آلن جولتي مدير إدارة شمال افريقيا والشرق الأدنى بوزارة الخارجية البريطانية كان بهدف توضيح بعض الملابسات في تصريحات وزير الثقافة والاعلام السوداني السيد عبد الله أحمد وابداء وجهة النظر البريطانية في مسألة اغاثة السودان.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المسؤول البريطاني أكد له وقوف بلاده حكومة وشعبا مع السودان في مواجهة آثار الكوارث الطبيعية التي تعرض لها، وأبلغه أن بريطانيا تنظم حملات عالمية لمساعدة السودان، كما تقوم المنظمات التطوعية البريطانية بدورها للاسهام في الاغاثة.

واكد آلن جولي ايضا ان الحكومة البريطانية ستعمل على دعم المشروعات الانمائية المشتركة بين البلدين وعلى تمكين السودان من مواجهة آثار الفيضانات والسيول ودعم مشروعات الاعمار واعادة البناء.

«النهار» المقدسية تدعو البنك المركزي لانقاذ الدينار في الضفة

القدس المحتلة ـ أ ف ب: طالبت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس المحتلة البنك المركزي الأردني أمس بالتدخل «لاغلاق الباب على المضاربين في عمان وغزة والقدس وانقاذ قيمة صرف الدينار الأردني».

شمس الخليج تقتل أحد منتمي القوة الدولية

كوبنهاجن ـ ر: قال متحدث عسكري باسم الأمم المتحدة أمس ان ضابطا دنمركيا من مجموعة المراقبين العسكريين للعراق وايران التابعة للأمم المتحدة توفي في أحد مستشفيات بغداد متأثرا باصابته بضربة شمس.

وأضاف المتحدث قوله إن الميجر نيلس ستيج بريين ـ اندرسن (٥٥ عاما) توفي أمس الأول. وكان الميجر بريين ـ اندرسن واحدا من ١٥ ضابطا دنمركيا يشتركون في مجموعة المراقبين العسكريين التي تضم ٣٥٠ مراقبا من ٢٤ دولة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مجلس الأمن يصدر قراره الاثنين بشأن الأسلحة الكيماوية:

وفدا العراق وايران يشاوران بلديهما في الليل ويواصلان محادثاتهما عبر دي كويلار "المتفائل" باحراز تقدم

جنيف ـ من بعثة «الشرق الاوسط» والوكالات:

واصل وفدا العراق وايران امس لليوم الثاني على التوالي محادثاتهما في قصر الامم في جنيف برعاية الامين العام للامم المتحدة، بعد افتتاح اعمال الجلسة الاولى امس الاول التي اجمع المراقبون على اعتبارها واحدة من اللحظات التاريخية.

واكد خافيير بيريز دي كويلار بعد المحادثات التي استمرت حتى ساعة متأخرة من البارحة الاولى انه وجد الجانبين جادين وانهما حريصان حقا على ايجاد حل واضاف اننا نتحرك.. بمعنى اننا نحرز تقدما.

واجرى وفدا العراق وايران مشاورات مع حكومتيهما واطلعاهما على ما تم تحقيقه في اليوم الاول للمفاوضات.

واشار دي كويلار الى ان المفاوضات قد تستمر اشهرا وحتى سنوات اذا لم يظهر الجانبان نية حسنة.

ومن جهته قال فرانسوا جولياني المتحدث باسم الامم المتحدة ان الامور داخل صالة المحادثات تسير بشكل طبيعي.

الى ذلك، قال دبلوماسيون ان من المتوقع ان يدين مجلس الامن الدولي استخدام اسلحة كيماوية في الحرب العراقية ـ الايرانية وان يهدد باتخاذ اجراءات ضد اي دولة تنتهك الحظر المفروض على استخدام تلك الاسلحة في المستقبل.

وكان اعضاء المجلس قد عقدوا اجتماعا مغلقا امس الاول لمناقشة تقرير لفريق تحقيق تابع للامم المتحدة قال ان العراق استخدم غاز الخردل ضد مدنيين ايرانيين في غارة جوية شنها في وقت سابق من الشهر الحالي.

وزعمت ايران ان ٢٦٨٠ مدنيا من بينهم اطفال عولجوا في المستشفيات بعد الهجوم العراقي.

وقال محققو الامم المتحدة في تقريرهم الذي نشر في الامم المتحدة امس ان «نتائج التحليل الكيماوي اثبتت وجود غاز الخردل في منطقة الهجوم».

وقالت مصادر دبلوماسية ان بعض مندوبي دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن عارضوا ان يناقش المجلس علانية ما يعتبرونه موضوعا حساسا قد يكون له تأثير سلبي على محادثات السلام العراقية ـ الايرانية التي تعقد حاليا في جنيف.

وقال مندوب غربي ان من المتوقع ان يعقد مجلس الامن جلسة علنية بشأن تلك المسألة يوم الاثنين المقبل.

وقال عدة دبلوماسيين ان كل الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن تعتقد ان الموضوع اهم من ان يتم تجاهله.

وقيل ان كبير مندوبي بريطانيا في الامم المتحدة كريسبن تيكيل قد طرح مقترحات لمشروع قرار وانه يدعو اعضاء آخرين في المجلس ليصبحوا شركاء في تقديم مشروع القرار.

وذكر ايضا ان الصين على الرغم من تأييدها للمبادرة الا انها تعارض ان تصبح شريكة في تقديم مشروع القرار لان رئيس وفدها ليو لوي (الرئيس الحالي للمجلس) يرغب في الحفاظ على حياد بلاده الكامل.

وقال دبلوماسيون ان مشروع قرار تيكيل لم يتهم العراق بانتهاك حظر فرض في وقت بعيد مضى على استخدام الاسلحة الكيماوية ولكن ذلك يفهم ضمنا من اشارات الى تقارير التحقيقات التي قالت انه يوجد دليل على ان القوات العراقية استخدمت غازات سامة ضد ايران.



قائد الجيش الايراني ورئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني وعدد من مساعديه يتفقدون احد مشاريع السدود على نهر بالقرب من مدينة قم.

اسرائيل ترد على احتجاج واشنطن:

لن نطرد فلسطينيين الا في حالات استثنائية ولا احد مسؤول عن امننا

تل ابيب ـ وكالات الانباء: قالت اسرائيل ردا على احتجاج امريكي على طردها لمناضلين فلسطينيين انها لن تطرد فلسطينيين الا في الحالات الاستثنائية فقط.

وردت وزارة الخارجية مساء امس الاول رسميا على تحذيرات واشنطن من ان العلاقات الثنائية ستلحق بها اضرار اذا مضت اسرائيل قدما في طرد المزيد من الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

وقال الون ليبل المتحدث باسم الخارجية في اعقاب اجتماع في السفارة الامريكية بين رئيس قسم امريكا الشمالية والقائم بالاعمال الامريكي لقد اكدنا ان عمليات الطرد هي اجراءات غير عادية تتخذ في احوال غير عادية.

واضاف «وقلنا اننا لن نتخذ هذه الاجراءات الا في حالات الضرورة القصوى التي يشترك فيها الشخص في احداث عنف أو التحريض عليها».

وادعى ان عمليات الطرد خفضت من اعمال العنف وطلب تفهم الولايات المتحدة للموقف الاسرائيلي.

ونفى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وجود ازمة في العلاقات مع الولايات المتحدة التي تمد اسرائيل بمساعدات سنوية قيمتها ثلاثة مليارات من الدولارات. الا انه قال ان اسرائيل لن تغير سياسات تراها ضرورية للحفاظ على النظام.

وقال شامير زعيم كتلة ليكود اليمينية للصحفيين «ليس هناك توتر مع الحكومة الامريكية. وليس من الضروري ان نتفق على كل شيء. مسؤولية الحفاظ على النظام والامن في كل المناطق الواقعة تحت سيطرتنا تقع علينا نحن. فالولايات المتحدة ليست مسؤولة عن النظام هنا وهي تعرف ذلك».

البرلمان يدرس مشروعا للتأمين الاجباري

القاهرة: حلول عاجلة لمشكلات المغتربين ولجان عسكرية لانهاء الموقف التجنيدي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

اكد وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج الدكتور فؤاد اسكندر حرص الحكومة المصرية على تذليل جميع المشكلات والصعوبات التي تعترض المصريين المغتربين سواء كانوا من المهاجرين هجرة دائمة او من الذين يعملون في الخارج.

وقال الوزير المصري ان وزارة الهجرة ستحل بشكل عاجل لأي مشكلة فردية للمهاجرين خلال اسبوعين وموافاة صاحبها بالحل او بأسباب تعثره وذلك عن طريق النظام الذي وضعته في هذا الشأن وهو الذي يقوم على ملء استمارة خاصة يجري حاليا طبعها وتعميمها على اماكن تجمعات المصريين بحيث يقوم صاحب المشكلة بملئها وارسالها للوزارة اما مباشرة واما عن طريق السفارات والقنصليات وبعثات التمثيل المصري في الخارج.

وكان وزير الهجرة المصري قد استقبل امس الاول ممثلي المغتربين المصريين الذين شاركوا في مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العام للمصريين في الخارج الذي عقد منذ ايام قليلة في القاهرة.

من جهة أخرى، أعلن مدير ادارة التجنيد والتعبئة المصرية اللواء محمد نصر الدين في تصريحات صحفية ان السفارات والقنصليات المصرية في الخارج تقوم حاليا بحصر للمواطنين المصريين الراغبين في انهاء مواقفهم التجنيدية تمهيدا لايفاد اللجان التجنيدية اللازمة لانهاء مواقفهم.

وقال انه من المتوقع ان يتم ايفاد اللجان للخارج في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعد موافقة المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري.

واكد ان هذه اللجان لها صلاحية الفصل النهائي في مواقف المتخلفين عن التجنيد لتجاوزهم السن القانونية وهي ثلاثون عاما، وبحث موقف الدارسين المصريين بالخارج وايضاح قانون الخدمة العسكرية والوطنية الحالي والاجراءات الواجب اتباعها بالنسبة لتأجيل التجنيد او الاعفاء منه. اضافة الى توعية الاسر المقيمة بالخارج بالموضوعات التجنيدية الخاصة بأبنائهم.

الجدير بالذكر ان البيانات المطلوب اعدادها بمعرفة المواطنين المتخلفين عن التجنيد بالخارج هي الرقم الثلاثي المدون ببطاقة الخدمة العسكرية والوطنية ومحل الاقامة في الداخل والخارج واي مستندات او شهادات سبق ان حصل عليها الشاب خاصة بموقفه من التجنيد وملء النماذج التي توزع على السفارات والقنصليات والملحقين الحربيين والخاصة بتسوية الموقف التجنيدي مع ضرورة تواجد البطاقة الشخصية التي تعتبر الاساس في تسوية الموقف التجنيدي بصفة نهائية الامر الذي يتم مراعاة للاعتبارات الانسانية وتحقيق الاستقرار النفسي والادبي ودعم روابط العلاقات بين المواطنين المغتربين بدول المهجر ووطنهم الام.

كما اعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان.. ان البرلمان المصري سيستعرض في دورته المقبلة مشروعا جديدا للتأمين الاجباري على المصريين العاملين في الخارج استجابة لرغباتهم في الاستفادة من نظام التأمين الاجتماعي في حالات الشيخوخة والعجز والوفاة.

حلم بالرئيس المقبل

خلية..

ميشال ابو جوده

لبنان الرئيس المقبل لبناننا. لبنان الذي يحترم الماضي، ويفهم الحاضر.

ويدرس المستقبل. لبنان العارف دوره. والمعترف بدور العرب. والذي نريد ان نبنيه على اساس معرفته بنفسه، وبالعرب، وبالعالم.

نجاح الرئيس المقبل نجاح لكل واحد منا. ولا نريد ان نفترض غير افتراض النجاح. فكلنا نعرف ماذا جرى وماذا يجري وماذا قد يجري. اصبحنا كلنا نعرف الكثير. بل نعرف اكثر من الكل في كل الدنيا. بل اصبحنا نعرف ما يجب ان نعرفه وما يجب الا نعرفه.

وبعد الآن لا نريد ان نعرف الا شيئا واحدا هو ان يبقى لبنان. ان ينجح الرئيس المقبل في الابقاء على لبنان. ان ننجح جميعا مع الرئيس المقبل في الابقاء على لبنان. في عودة لبنان.

ولبنان عائد. وسيعود. طالما ان المطلوب هو انقاذ لبنان. من هنا هذه الرئاسة المقبلة هي اصعب رئاسة لاي رئيس في التاريخ.

جميع الرؤساء السابقين بدأوا من المئة والرئيس المقبل يبدأ من الصفر.

جميع الرؤساء السابقين بدأوا ومعهم قوة الشرعية، وقوة النظام، وقوة الرئاسة. اما الرئيس المقبل فيبدأ من بداية البداية. من اعادة الشرعية قبل ممارسة قوتها. ومن اعادة النظام قبل ممارسة قوته. ومن اعادة الرئاسة قبل ممارسة قوتها.

ففي البداية وفي النهاية هذه بلادنا. هذا وطننا. ليس لنا غير لبنان. ونقولها بملء الفم للكبار، وللكبار. نريد سلامنا وسلامتنا. نريد سلام لبنان وسلامته. لا نريد سلام القبور. فهذه بلادنا. هذا وطننا. وليس لنا غير لبنان.

من هنا ليس امامنا من خيار غير اختيار رئيس للبلاد. لان الرئيس المقبل يقوي لبنان ويقوي كل لبناني. اللبناني الضعيف يصبح قويا. واللبناني القوي يصبح اكثر قوة. وحجة لبنان تصبح اقوى على الاقناع. واي لبناني يصبح معززا. ودور لبنان يصبح حضورا وفاعلية وجحانا. ويعود لبنان الى الواجهة ونعود مع رئيسنا الى واجهة بلادنا. والى مواجهة امورنا. فنؤكد عندئذ حقنا ونواجه به انفسنا، واخوتنا، واصدقاءنا، في الداخل والخارج.

والوجه الآخر للرئيس المقبل ان يأخذ البيعة ليمسك بزمام الامور، بل بأزمة الحكم، في وقت لانزال نخوض حرب سلامنا. انها حرب بكل معنى الكلمة.

فحرب سلامنا مستمرة. ويجب ان ندفعها دفعا لتنتهي بنا الى السلام. لا لتعود بنا الى الحرب. ولا الى ما يشبه الحرب، ولا خصوصا الى ما يضعفنا اكثر من الحرب، وهو ان نخسر معركة السلام.

للمرة الاولى لا يريد اي لبناني للرئيس المقبل ان يفشل. وللمرة الاولى يخاطب اللبناني نفسه وكأنه مسؤول عن لبنان، وعن نجاح لبنان، وعن نجاح رئيس لبنان، وكأنه نجاحه الشخصي الذاتي الداخلي.

والرئيس المقبل يعرف انه رئيس لبنان كله. ويعرف اكثر ان كل عمل من اعمال الحكم يجب ان يمثل لبنان كله.

وعندئذ سنتبين ان لبنان قادر على ان يصبح قويا بجيشه قويا باعماره قويا بصيغته قويا في الدفاع عن حقه، قويا في القول. هذا حق ثلاثة ملايين لبناني. هذا رأي ثلاثة ملايين لبناني. هذه ارادة ثلاثة ملايين لبناني.

فلبنان الجديد يجب ان يبدأ. وان يبدأ بقوة وان تكون كل القوى اللبنانية مع لبنان الجديد ولن يأخذ لبنان الجديد قوته الا من كل هذه القوى اللبنانية.

ولبنان الجديد لا يبدأ بعد حل كل المشاكل، وبعد التغلب على كل الازمات، وبعد تصفية كل الاوضاع الشائكة. لبنان الجديد يجب ان يبدأ للتغلب على هذه المشاكل، والازمات، والاوضاع الشائكة. فلبنان الجديد ليس غاية في ذاته فحسب بل هو اداة ووسيلة ايضا. خصوصا في هذه المرحلة. فحرب بناء لبنان من جديد لا تخاض الا بسلاح لبنان الجديد.

هذا السلاح يجب ان نضعه في يد رئيس الجمهورية المقبل. فهو جنرالنا. سيكون قائد هذه الحرب او هذه المعركة. فلا يجوز ان نحمله على الالتفاف الى الوراء. انه سيسير امامنا فعلينا ان نسير الى جانبه ووراءه كأننا صف واحد، ورأي واحد، وحجة واحدة. لان النصر في هذه الحرب سيكون للجميع وليس للرئيس المقبل فقط.

فالرئاسة كلها عمل، وتعب، ومتابعة. ولن يطلب الرئيس المقبل من كل القوى اللبنانية الا ان تعمل، وان تتعب، وان تتابع.

هذه هي قوتنا واي شيء آخر هو اضعاف لنا. يقوى لبنان اذا تجمعت كل قوانا اللبنانية لا حول الرئيس المقبل وحسب بل حول الجيش قائدا وضباطا وجنودا. لان الجيش في النهاية هو الذي نحتاج اليه. يكفي البلاد حزبيات وتحزبات. فالثلاثة ملايين لبناني يهمهم ان يكون لهم رئيس للجمهورية. وان يكون لهم قائد للجيش. وان يعود لهم امنهم. وان يعود لهم قضاؤهم. بل ان يعود لهم شرطي السير اللبناني كان عودته نصر لبناني في معركة اعادة لبنان.

مرة اخرى اذا قوي الرئيس المقبل قوي لبنان. ويقوى الرئيس بقائد جيشه. وقوة الاثنين تجعل من الممكن ان يصبح لنا جيش قوي. والرئيس والقائد والجيش قوتهم في النهاية من قوتنا جميعا. من قوة جميع القوى اللبنانية. فبقدر ما نقويهم يصبحون اقوياء.

فكرة

مصطفى أمين

نحن نؤمن بحرية الصحافة في مصر، ونرفض اي مساس بهذه الحرية، ونعتقد انه يوم قيدت الصحافة قيد البلد كله بالاغلال، وان كل المصائب التي انهالت على رأس الوطن كانت بسبب تأميم الصحافة وفرض الوصاية عليها.

ولكن ليس معنى حرية الصحافة ان يحاول البعض منا تخريب البلد، ودفع اقتصاده الى الهاوية، ومهاجمة كل يد تمتد لمساعدة مصر في ازمتها الاقتصادية. وليس معنى الحرية ان نعمل على افساد العلاقات الاخوية بين مصر وبين كل بلد عربي يقف بجانبها في المحن والكوارث التي مرت بها. واننا نخطىء اذا توهمنا ان افلاس مصر سيؤدي الى سقوط حكومتها، فان هذا الافلاس لاسمح الله سيؤدي الى افلاس كل مواطن في هذا البلد.

والذين يتوهمون ان الخراب لن يصل اليهم يخطئون، فان كل ازمة اقتصادية تصيب مصر اشبه بالفيضان الذي يكتسح امامه كل الناس، ولا يفرق بين الوزراء والفقراء او بين القادرين والمعدمين.

بعض الناس يحاول ان يعيد مصر الى الزمن الذي كانت فيه في عزلة عن جميع البلاد العربية، ايام كنا نضع القنابل في غرف نوم وزوجات الحكام، ايام كنا نشتم ونسب حكام البلاد العربية صباح مساء بكلمات نابية، ايام كنا ننفق اموال الشعب في شراء الذمم التي تهاجم حكومات الدول الشقيقة، او في تدبير المؤمرات لعمل انقلابات فيها. وماذا كسبنا من كل هذا. ازدهرت هذه البلاد وخربت بلادنا، تقدمت هذه الشعوب وتقهقرنا الى الوراء، كنا اغنى دولة في المنطقة فاصبحنا افقر دولة فيها، ثم جاءت هزيمة ٥ يونيو التي فضحتنا في العالم كله، فلم نجد من يقف بجانبنا في هذه المحنة الا الدول الشقيقة التي هاجمناها وبهدلناها واعتبرناها عدونا الاول قبل اسرائيل!

واليوم يريد بعض بقايا عصر الهزيمة ان يعيدونا الى هذه الايام التعسة، فيتطاولوا على كل حاكم يؤيدنا او يساعدنا او ينجدنا، والويل لكل مستثمر عربي يجيء بامواله يستثمرها في بلادنا. انهم يحاربونه ويطاردونه ويحاولون ان يقنعوا السذج بان الاستثمار هو استعمار، وان رأس المال الاجنبي هو احتلال اجنبي.

ان الوطنية ليست ان نعمل على افقار مصر، بل الوطنية ان نعمل على رخائها. ليست ان نساعد على ان يتضور الشعب جوعا، بل هي ان نعمل على رفاهيته وانقاذه من المعاناة والضيق الذي يعيش فيه، ليست الوطنية ان تفلس شركات الانفتاح، بل الوطنية ان نساعد كل شركة على البقاء، وان نشجع كل مستثمر على ان يجيء بامواله الى مصر.

ان حرية الصحافة معناها حرية بناء مصر لا حرية هدمها.

دبلوماسي بنمي معارض:

اسرائيليون يحرسون الجنرال نورييجا ولكنه لم يعد يثق فيهم؟

واشنطن ـ ر: ذكر دبلوماسي بنمي معارض للجنرال مانويل نورييجا حاكم بنما العسكري ان مستشارين اسرائيليين قاموا بتدريب وحدة لمكافحة الارهاب يستخدمها الجنرال نورييجا كحرس خاص له.

وقال خوان سوسا سفير حكومة الرئيس البنمي المختفي اريك ديلفال «الا ان نورييجا لم يعد يثق في الاسرائيليين الان لان لديه كوبيين ومواطنين نيكاراجويين في الفريق الذي يتولى مسؤولية امنه».

وقال سوسا ان عمليات تدريب مجموعة مكافحة الارهاب جرت لمدة تراوحت بين اربعة وخمسة اعوام.

وردا على سؤال حول الوجود الاسرائيلي في بنما بعد ان زعم السفير في تصريحاته ان حكومة الجنرال نورييجا تتلقى تأييدا من ليبيا وكوبا ونيكاراجوا قال السفير ان «اسرائيل لا تقدم اي عون لنورييجا».

الا انه وصف باقتضاب عمل المستشارين الاسرائيليين في تدريب قوات امن الجنرال نورييجا وفرقة مكافحة الارهاب.

ورفض متحدث باسم الخارجية الامريكية التعقيب على هذه المسألة كما ان متحدثا اسرائيليا لم يكن لديه اي تعقيب فوري.



حوار شامل مع أحمد مختار أمبو المدير العام السابق لليونسكو

قصتي مع العرب.. وحربي مع الغرب

أصيلة (المغرب)- «الشرق الأوسط» - من حسونة المصباحي:
شارك أحمد مختار أمبو، المدير العام السابق لمنظمة اليونسكو، خلال أواسط شهر اغسطس (آب) ١٩٨٨ في ندوة «أية ثقافة، أية تنمية» التي اقيمت على هامش مهرجان أصيلة الثقافي برعاية المنتدى الافريقي العربي وتحت اشراف السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي. ورغبة في استقصاء حقائق الصراع الذي نشب بين المدير العام السابق لمنظمة اليونسكو، وبعض الدول الأعضاء فيها وعلى رأسها الولايات المتحدة، اتصلت «الشرق الأوسط» بالسيد مختار أمبو وأجرت معه حواراً صريحاً تناول مختلف جوانب هذا الصراع الذي امتد من عام ١٩٧٤ (العام الذي تولى فيه منصب المدير العام لمنظمة اليونسكو) إلى عام ١٩٨٧ (العام الذي ازيح فيه من منصبه)، ليحكي لـ «الشرق الأوسط» قصته مع العرب.. وحربه مع الغرب.

ولد أحمد مختار أمبو في شمال السنغال عام ١٩٢١، وهو ينتسب إلى عائلة افريقية من اصول موريتانية، وخلال أعوام طفولته الأولى وحتى سن الثامنة تردد أمبو على المدرسة القرآنية. وتعلم شيئاً من القرآن ومن اللغة العربية. وبعد ذلك فضل أبوه، الذي كان زعيم القبيلة، ادخاله إلى المدرسة الفرنسية. يقول مختار أمبو إن الطبيعة القاسية والصحراوية للمنطقة التي ولد بها دفعته منذ نشأته الأولى إلى العزلة والتأمل.

الاحتلال الألماني

ثم سافر أمبو إلى داكار عاصمة السنغال ليدرس التجارة، وبعد ذلك انتقل إلى فرنسا، خلال الحرب العالمية الثانية حيث التحق بإحدى المدارس العسكرية الفرنسية. وقد شهد في تلك الفترة انهيار الجيش الفرنسي أمام القوات النازية الزاحفة. واضطر خلال شهرين أن يعيش مختفياً في المناطق الفرنسية التي سيطر عليها الجيش الألماني.

وحاول الهروب إلى بريطانيا، غير أنه لم يتمكن من ذلك، بيد أنه تمكن من اجتياز الخطوط الألمانية ومن الوصول إلى المناطق الفرنسية التي لم تحتل. وقد استطاع عندئذ أن يعود إلى السنغال عبر المغرب والجزائر.

وعند قدوم القوات الأمريكية عام ١٩٤٢ إلى شمال افريقيا، جند أمبو من جديد والحق بإحدى قواعد الطيران العسكري في المغرب.

وبعد الحرب العالمية الثانية واصل أمبو دراساته في المدرسة العليا للمهندسين بباريس، غير أنه فضل بعد ذلك دراسة التاريخ. وقد عمل عقب تخرجه مدرساً في موريتانيا والسنغال، وقبل توليه منصب المدير العام لمنظمة اليونسكو، شغل أمبو منصب وزير التعليم ثم وزير الثقافة في الحكومة السنغالية التي كان يترأسها ليوبولد سنجور.

النضال الافريقي

ويقول أمبو إنه خلال اقامته بباريس لم يكتف بالدراسة فحسب، بل ناضل في صفوف الطلبة الافارقة الوطنيين ووقف إلى جانب قضايا التحرر في العالم بأسره، وعمق معرفته بتاريخ أوروبا وبثقافاتها وحضارتها، وذلك من خلال اللغة الفرنسية ولكن دون أن يتنصل عن ثقافته الافريقية الاسلامية. وبعد أن غادر منظمة اليونسكو عام ١٩٨٧ استقر أحمد مختار أمبو في الرباط عاصمة المغرب.. وبدأ الحوار معه كالتالي:

● لماذا فضلت الاستقرار في المغرب؟

- لي علاقات خاصة بالمغرب. فأنا عضو بالأكاديمية الملكية واساهم بشكل منتظم في جل أعمالها. كما أن المغرب بلد متفتح ومضياف، وزاخر بالثقافات المتنوعة، ولي فيه اصدقاء أوفياء، بالاضافة إلى كل هذا، أنا أكن احتراماً كبيراً للملك الحسن الثاني. وقد وجدت في هذا البلد كل ما يمكن أن يشجعني على التأمل والكتابة والعمل في كنف الاطمئنان والهدوء.

علاقتي مع الملك الحسن الثاني

● يقال إن لك علاقات قوية مع الملك الحسن الثاني؟

- أنا أعرف الملك الحسن الثاني منذ فترة طويلة، واتفق معه في اغلب أفكاره وآرائه بخصوص العالم العربي الاسلامي وبخصوص افريقيا أيضاً. ويمكنني أن اقول إنه من الحكام القلائل في العالم الثالث الذين يمتلكون رؤية واضحة وعميقة بخصوص القضايا المهمة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو ثقافية. وخلال هذه الفترة الطويلة التي عرفته فيها لاحظت أن له تجذراً عميقاً في ثقافة بلاده (المغرب)، ومعرفة دقيقة بجميع جوانبها، وقدرة هائلة على الاستماع وعلى صياغة الأسئلة وعلى التفكير في المسائل المعقدة التي يواجهها العالم في العصر الحديث.

الملك الحسن

مختار أمبو

صادق المهدي

ولا بد أن اعترف اني لست معجباً بالملك الحسن الثاني وحده، بل بوالده الملك محمد الخامس الذي جنب المغرب الصراعات الداخلية التي حاول الاستعمار الفرنسي تفجيرها لتفريق وحدة المغرب الترابية. وبفضل ذلك أصبح المغرب دولة قوية تتمتع بمكانة خاصة ضمن العالم العربي الاسلامي وضمن القارة الافريقية بأسرها.

ابهرتني رؤية الملك فيصل لمشاكل العالم العربي والاسلامي

● ومن هم الزعماء العرب والافارقة الذين ارتبطت معهم بعلاقات خاصة؟

- أنا سعيد بأن أكون صديقاً لعدد من الملوك والرؤساء العرب والافارقة، ويمكنني أن اذكر من بين هؤلاء الرئيس هوفوات بوانييه والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الليبي معمر القذافي، وأكن اعجاباً خاصاً للملك فيصل، رحمه الله، وكان ثاني حاكم عربي التقيت به بعد الملك الحسن الثاني، وذلك عقب أن توليت منصب المدير العام لمنظمة اليونسكو، وعند التقائي به ابهرتني رؤيته الواضحة لمشاكل العالم العربي والاسلامي وحبه للقدس، وتقديره لنضال الشعوب الافريقية من أجل التحرر والانعتاق، واعتقد ان موته كان خسارة فادحة.

● متى التقيت به؟

- التقيته مرتين وذلك خلال عام ١٩٧٤، أي بعد أن عينت مديراً عاماً لمنظمة اليونسكو بفترة قصيرة جداً.

● وما هي المسألة المهمة التي كانت تشغل بال الملك فيصل خلال حوارك معه؟

- تحرير القدس. وكان يرى أن ذلك لا يمكن أن يتم عن طريق النضال الفلسطيني فحسب، بل كان يرى أنه لا بد أن تتحد البلدان العربية والاسلامية جميعها، وأن تتعاون بهدف انقاذ مدينة القدس من الاحتلال الصهيوني.

● وهل لك علاقات خاصة بشخصيات سعودية أخرى؟

- لم يحصل لي شرف مقابلة الملك فهد، غير أني التقيت الملك خالد، رحمه الله، الذي قدم لي مساعدة كبيرة خلال الصراع الذي خضته ضد الأطراف التي كانت تسعى إلى ازاحتي من منصبي كمدير عام لمنظمة اليونسكو، كما اني تعرفت على الأمير عبد الله وعلى الأمير بدر وعلى السيد عبد الله التويجري وعلى المرحوم حسن الشيخ الذي كان وزيراً للتعليم العالي.

واذكر انه خلال عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥، أي عندما كانت الحملة قائمة على أشدها ضدي داخل اليونسكو وخارجها، كان يتصل بي دائماً ويقول لي: «يا مختار أنت مسلم. ومن الصفات الاسلامية العليا الصبر. وربما لهذا السبب ورد ذكرها سبعين مرة في القرآن. فاصبر يا مختار إذن. وسوف يأتي الفرج!».

تفاصيل الوساطة بين العراق وإيران

● الآن، وقد قبلت إيران بقرار وقف اطلاق النار، اود لو تحدثنا عن الوساطة التي قمت بها في بداية الحرب الايرانية - العراقية؟

- أنا أردت أن أتوسط كمسلم أولا، وكمدير عام لمنظمة اليونسكو من مهامها المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للشعوب، وأذكر اني منذ الأيام الأولى للحرب اتصلت بكل من إيران والعراق وعرضت عليهما وساطتي. ولو أخذ الايرانيون والعراقيون بنصيحتي لكانت الحرب قد انتهت في أيامها الأولى.

● ولكن هناك من يقول انك كنت ميالا إلى الملالي.. وانك كنت تريد....

- هذا كلام من يريدون اشعال النار دونما سبب. لقد كان هدفي نبيلا منذ البداية.. وقد فوجئت بالهجوم الذي شنه على مندوب العراق في اليونسكو والذي لا يستند إلى أي أساس.

● سيد أمبو، الفرنسيون يقولون ليس هناك دخان دون نار، ولا بد أن يكون هناك شيء ما اثار كل تلك الضجة؟

- ليس هناك أي شيء... لقد كان هدفي انهاء الحرب بين البلدين مسلمين.. وكمسؤول عن منظمة ثقافية، كنت أرغب ألا تصل الحرب إلى تخريب الآثار الحضارية في كل من إيران والعراق، وقد تأسفت جداً للتدمير الذي حدث لمدينة اصفهان.

● مدينة البصرة دمرت أيضاً يا سيد أمبو.. وبغداد؟!

- هذا صحيح.. وهذا ما كان يدفعني للقيام بتلك الوساطة.

● طيب، ولكن انت كمسلم كيف تقيم الخمينية؟

- لا أريد السقوط في فخ الاعلام الغربي.

● ولكن الذي يحاورك ليس غربياً، والصحيفة التي تتحدث إليها ليست غربية على الاطلاق؟

- سيأتي يوم أقول فيه للخميني ما أنا افكر حوله.

● اعتقد ان الوقت لن يسمح لك بذلك، وكل ما اطلبه منك أن تعطينا رأيك كمثقف مسلم في الخمينية؟

- الغرب وحده يريد محاكمة الخمينية، ونحن كمسلمين لا بد أن نفهم أن الاسلام هو من شأن المسلمين فقط.

● ولكن الخمينية، يا سيد امبو، لم تضر بالغرب، بل اضرت أساساً بمصالح العالم العربي الاسلامي، تصدير الثورة، احداث الكويت، احداث مكة المكرمة، أحداث لبنان، الوضع المأساوي داخل ايران نفسها، كل هذا يبين ان الخمينية ليست من الاسلام في شيء؟

- سأقول لك شيئاً أساسياً.. انا كمسلم لا بد أن احترم المسلمين الآخرين.. وعلى الايرانيين وحدهم أن يحاكموا الخمينية.

ولكن الخميني اعتدى على العديد من البلدان الاسلامية باسم الاسلام؟

- أنا اكتفي بما قلت. ولا بد أن أكرر أني لست مستعداً للرضوخ لما يروجه الاعلام الغربي في هذا المجال.. وأنا مستعد فقط أن اقول رأيي في الخمينية أمام من يهمهم الأمر، وعندما أشعر ان الوقت قد حان لمثل هذه الأمور.

من الأكيد أن العالم الاسلامي يواجه معضلات وتحديات كبيرة في هذا العصر، وأرى أنه من واجبنا جميعاً كمسلمين التنبه إلى مثل هذه المعضلات.. وإلى مثل هذه التحديات.. وقد قلت هذا في مؤتمر القمة الاسلامية في الطائف.. وعلى كل أنا سعيد بنهاية الحرب العراقية الايرانية، وفي الوقت نفسه أنا أشعر بحزن شديد لما حدث من تدمير لم يستفد منه غير الغرب واسرائيل بالدرجة الأولى.

مبعوث إلى طهران

● أعود بك إلى بداية الحرب الايرانية العراقية وأسألك: ألم تكن لك علاقات خاصة ببعض الملالي في إيران؟

- لا أبداً.. انما انا، ولست الوحيد في هذا الشأن، حاولت التوسط بين الزعماء الايرانيين والحكومة الأمريكية بخصوص موضوع الرهائن.

● وكيف تم ذلك؟

- ارسلت مبعوثاً إلى طهران.

● ومن هو هذا المبعوث؟

هذا المبعوث هو السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية حالياً.

● ولم تتصل أنت شخصياً بأية شخصية ايرانية؟

- أبداً.

حملة اعلامية غربية

● ننتقل الآن إلى موضوع الصراع الذي دار داخل منظمة اليونسكو بينك وبين بعض الدول الغربية وعلى رأسها امريكا؟

- ما أن انتخبت مديراً عاماً لليونسكو حتى شنت وسائل الاعلام الغربية حملة كبيرة ضدي، وأول هجوم تعرضت إليه كان بسبب القرارات التي اتخذت بشأن اسرائيل والأراضي العربية المحتلة، وذلك خلال المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو، وقد تجرأت جريدة فرنسية على أن تعلق على تعييني من خلال العنوان التالي: «UNESCO-NEGRESCO» أي «اليونسكو - زنجية». وعلقت صحف ومجلات أخرى قائلة إني سأحول اليونسكو إلى مركز لاغاثة ومساعدة البلدان الفقيرة، مقلصاً بذلك دورها الثقافي والمعرفي الذي تأسست من أجله.

اجتماع لمنظمة اليونسكو

لم يعثروا على أية حجة لادانتي مادياً أو معنوياً

لو أخذ الإيرانيون والعراقيون بنصيحتي لانتهت الحرب في أيامها الأولى

أعود إلى المؤتمر العام لليونسكو والذي عقد عام ١٩٧٤ أي حال انتخابي مديراً عاماً، وأقول إن أول قرار اتخذ كان يتصل بموضوع القدس، وكانت التقارير التي عرضها مندوبو الدول العربية تقول إن اسرائيل تقوم بأعمال حفر تحت المسجد الأقصى، وفي مدينة القدس العتيقة. وقد تسببت هذه الأعمال في انهيار العديد من البيوت والآثار الاسلامية القديمة. وقد استجابت أغلب الدول الاعضاء في منظمة اليونسكو للشكوى التي تقدمت بها الدول العربية.

وبموجب اتفاقية ١٩٥٤ التي تدين كل ما من شأنه أن يتلف أو يضر بالآثار التاريخية صدر قرار بادانة اسرائيل في هذا الشأن. كما ان الندوة قررت عدم منح اسرائيل أية معونة وطالبتها بوقف أعمال الحفر فوراً احتراماً للمواثيق الدولية.

وقد احتج الأمريكان على قرار ادانة اسرائيل وادعوا ان أعمال الحفر التي تقوم بها لا يمكن أن تضر بأي شيء لأنها تعتمد على وسائل تكنولوجية وفنية جد متقدمة وجد متطورة واتهموني بأني موال للعرب وللفلسطينيين.

مشكلة سياسية أساساً

وقد أجبت بأن المشكلة ليست تقنية وانما هي سياسية بالأساس. وبعد ذلك واجهنا مشكلة أخرى تتمثل في أن نيوزيلندا واستراليا طلبتا الانضمام إلى المجموعة الآسيوية. كما ان الولايات المتحدة وكندا طلبتا الانضمام إلى المجموعة الأوروبية، وقد صوت الأعضاء لصالح نيوزيلندا واستراليا. أما بالنسبة للولايات المتحدة وكندا، فقد قلت شخصياً إن هاتين الدولتين ليست لهما أية علاقة جغرافية بأوروبا.

بالاضافة إلى هذا حذرني بعض المندوبين العرب من أنه إذا قبلت الولايات المتحدة ضمن المجموعة الأوروبية، فان اسرائيل ستتقدم بالطلب، وهذا ما تم بالفعل. فبعد أن قبلت كل من الولايات المتحدة وكندا ضمن المجموعة الأوروبية، سارعت اسرائيل بتقديم الطلب نفسه.

وعندما حان وقت التصويت، غادر كثير من الوفود القاعة، أو امتنعوا عن القيام بذلك. وكانت نتائج التصويت كالتالي: نصف الدول التي صوتت مع القرار، والنصف الآخر ضده. وبموجب القانون الداخلي للمنظمة تقرر اعادة التصويت بعد أربع وعشرين ساعة.

وكان هناك من بين الوفود العربية والافريقية من قال لي إنه يستحسن قبول اسرائيل ضمن المجموعة الأوروبية حتى تنكشف على حقيقتها، وتتحقق المجموعة الدولية من أنها كيان مزروع بالقوة في المنطقة العربية. وبعد التصويت انتبهنا إلى أن هناك دولا أوروبية كانت رافضة لقبول اسرائيل ضمن مجموعتها.

بداية المتاعب الحقيقية

إلا أن النفاق الذي تتميز به العلاقات الدولية أظهر كما لو أن العرب والافارقة هم الذين صوتوا وحدهم ضد قبول اسرائيل ضمن المجموعة الأوروبية، وفي هذا الوقت بدأت المتاعب الحقيقية، وأخذت الوفود الأوروبية تهاجمني بشدة. كما أن البرلمانات الأوروبية اجتمعت وأصدرت قراراً يقضي بعدم دفع المساهمات المالية احتجاجاً على التوجهات الجديدة للمنظمة.

وكان ردي واضحاً، إذ اني قلت للمندوبين الأوروبيين بأنه يتعين عليهم قبول قرارات المنظمة أو تركها فوراً، وازدادت الحملة ضدي عنفاً وشراسة. وراحت الاتهامات تنهال علي من كل جانب وكان واضحاً أن هدف الحملة هو اضعافي واضعاف المنظمة، وتفتيت وحدة الدول النامية.

غير اني لم اذعن، وسرعان ما أصدرت قراراً في بداية عام ١٩٧٥ يطالب الدول الأوروبية بدفع مساهماتها المالية بأقصى السرعة احتراماً للقانون الداخلي للمنظمة.

وبالرغم من أن هناك دولا عربية عرضت علي دفع المساهمات المالية التي ترفض بعض الوفود الأوروبية دفعها، فاني رفضت الانصياع وتمسكت بموقفي.

ولكي اتجنب المتاعب المادية التي فرضتها الدول الأوروبية، اضطررت - وهذا ما يسمح به القانون الداخلي للمنظمة - من طلب قروض من الدول العربية، وكانت قيمة المبلغ الذي دفع لي من جانبها ٤٠ مليون دولار.

وكان المغرب أول دولة عربية استجابت لطلبي وقد زرت الرباط في ذلك الوقت وقابلت الملك الحسن الثاني وحدثته باسهاب عن المصاعب التي تتعرض لها اليونسكو، وفي الحين أمر بدفع مبلغ مالي.

وقد اخطرت الدول العربية التي ساعدت المنظمة ماليا بأني سأعيد لها المبلغ حالما تلغي الدول الأوروبية القرارات اللاشرعية التي اتخذتها وفي ذلك الوقت أيضاً تحاورت مع عدد من الشخصيات الأمريكية، وكانت كلها تؤيد اسرائيل تأييداً مطلقاً.

قلت لهم إني لست مسؤولا لا أمامهم ولا أمام غيرهم، وانما انا مسؤول فقط أمام القرارات التي اتخذت خلال المؤتمر العام للمنظمة. واستمرت الحملة ضدي حتى عام ١٩٧٦، وأمام المؤتمر العام تمسكت من جديد بمواقفي السابقة وقلت للوفود الأوروبية إنه يتعين عليهم الكف عن اللف والدوران، وتوضيح مواقفهم بخصوص اسرائيل.

● ما هو اهم حدث ادى إلى ذلك الصراع العنيف بينك وبين الأمريكيين والذي انفجر في اواسط الثمانينات؟

- أود أن تعلم بأن الحملة المسعورة ضدي لم تتوقف اطلاقاً من عام ١٩٧٤ إلى ١٩٨٧. لقد كانت تهدأ أحياناً، لكنها سرعان ما كانت تنفجر بشكل أشد عنفاً وشراسة. والشيء الذي حز في نفسي كثيراً هو أن بعض الصحف العربية سقطت في الفخ، وراحت تكيل لي الاتهامات منصاعة بذلك إلى الدعايات الأمريكية.

لم تتوقف الحملة الغربية ضدي

أعود إلى الموضوع وأقول لك ان الحملة التي بدأت ضدي في مطلع الثمانينات كانت بسبب التوزيع غير العادل لوسائل الاعلام والاتصال، وخلال الاجتماعات التي عقدتها المنظمة أو احتضنتها، قدمت تقارير مهمة في هذا الشأن، واشتكت البلدان النامية من سيطرة الدول المصنعة والغنية على الجزء الاكبر من الاعلام. وقد تبين لنا من خلال التقارير التي قدمت أن نسبة المعلومات التي تنتقل من الشمال إلى الجنوب تبلغ ٨٥ في المائة!! ومعنى هذا ان كل بلدان العالم الثالث مستعدة اعلاميا وبالتالي لا تستطيع أن توفر امكانات النمو المطلوب.

أما المسألة الثانية التي أفاضت الكأس فهي اعداد البرنامج الطويل الأمد للمنظمة. حول هذه المسألة، أحست بعض الدول الغربية بالخطر وراحت تعد المؤامرات للحفاظ على سيطرتها.

في البداية كانت هذه الدول تقول إني سأحول المنظمة إلى وكالة لاغاثة البلدان الفقيرة، وعندما تيقنت اني أوليت النشاطات الثقافية والمعرفية القيمة التي ينص عليها القانون الداخلي للمنظمة، لجأت إلى حيلة أخرى وأدعت اني أولي الثقافة اهتماماً أكثر مما يجب!!

وسبب هذا الاتهام يعود بالأساس إلى أن الدول الغربية أحست أن التوجهات الثقافية والمعرفية للمنظمة أخذت تسير في اتجاه يعاكس توجهاتها ويتناقض مع رؤيتها نحن كنا نرغب أن يعكس البرنامج الطويل الأمد التنوع والتعداد الثقافي العالم بأسره، أما البلدان الغربية فانها كانت تسعى مثلما هي عادتها دائما إلى أن تسيطر ثقافتها حتى على تلك القرى النائية والمجهولة داخل الادغال والصحارى.

لجان امريكية للتحقيق

● من بين الاتهامات التي وجهت إليك، الفساد الاداري والرشاوى.. بل أن بعض البلدان الغربية ادعت انك حصلت على أموال خفية وبطريقة غير شرعية من بعض البلدان العربية؟

- بخصوص مثل هذه الاتهامات السخيفة، أقول لكل من يوجهها لي: أين حجتك؟! أنا لم احصل على مال من أحد. أما بالنسبة للأموال التي منحتها الدول العربية للمنظمة، فهذه لا غبار عليها. صحيح ان الملك فيصل، رحمه الله، ارسل لي حين انتخبت مديراً عاماً للمنظمة شيكاً بمليون دولار، وذلك لأنني حدثته عن بلدان الساحل الافريقي التي كانت ومازالت تشكو من الجفاف والجوع.. وقد وصلني هذا الشيك بعد أيام قليلة من وفاته، وباسمي أيضاً، غير اني وضعته في حساب المنظمة، وجهاز المراقبة المالي شاهد على ذلك.

وعندما وجهت لي مثل هذه الاتهامات عام ١٩٨٤ جاءني مبعوث أمريكي وقال لي: «أتقبل بلجنة أمريكية للتحقيق في هذا الشأن؟»، وبالرغم من ان لجاناً خاصة حققت في الأمر من قبل، ولم تعثر على أية حجة لادانتي، فان الحملة استمرت بشكل أقسى وأعنف من المرات السابقة. وقد قلت للمبعوث الأمريكي، الذي علمت في ما بعد أنه يهودي من نيويورك: لا يمكنني قبول مثل هذا الأمر إلا بعد عرضه على المؤتمر العام للمنظمة. وعندئذ عقد هذا المبعوث مؤتمراً صحفياً وتحدث بما لم نتحدث حوله أثناء جلستنا.

وقد ارسل الأمريكيون بعد ذلك مراقباً مالياً أمضى خمسة أشهر في المنظمة، واطلع على كل الملفات المالية، ثم عاد إلى بلاده بخفي حنين. والواقع ان كل هذه الاتهامات ليست بسبب الرشاوى الخيالية وانما لأن الولايات المتحدة كانت قد اتخذت قراراً باضعاف المنظمات الدولية خاصة حين أحست بتقلص دورها ودور حلفائها في داخلها. وقد اتخذ هذا القرار بعد انتخاب رونالد ريجان رئيساً.

وبما ان اليونسكو هي الحلقة الأضعف، بالاضافة إلى انها تدار من قبل افريقي مسلم، فان الأمريكيين راحوا يبحثون عن اية وسيلة لادانتي.

● هناك اتهامات أخرى وجهت إليك، وتقول انك كنت تمنح امتيازات خاصة لمساعديك من الافارقة، وانك كنت تتصرف كرئيس دولة؟

- هذه اتهامات تندرج ضمن الاتهامات التي كنا تحدثنا عنها من قبل، أنا كما قلت انسان بسيط وقد عشت في بيئة صحراوية تكتفي بالقليل.. وها أنت ترى أني اسكن في أصيلة في فندق بسيط ورفضت الذهاب إلى طنجة، أبداً لم اهتم بالامتيازات ولم أمنح امتيازات خاصة لمساعدي من الافارقة أو من غيرهم.

١٠ أعوام من حكم الرئيس الشاذلي بن جديد ٤

اقتصاد الجزائر من مرحلة "المراجعة" إلى مرحلة "التغيير" نحو مصادر بديلة "للنفط": الزراعة والتجارة والسياحة

الجزائر - موفد «الشرق الأوسط» قصي صالح الدرويش:

لا شك أن الوضع الاقتصادي كان الإرث الأكثر حضوراً وثقلاً في ذهن الشاذلي بن جديد وهو يتهيأ لمباشرة مهامه كرئيس للجمهورية قبل عشر سنوات تقريباً. فالترهل كان قد أصاب الاقتصاد الجزائري بسبب البيروقراطية من جهة، والصورة المثالية الطوباوية التي قامت على أساسها خطة التصنيع الثقيل، وادت إلى اقامة مشاريع ضخمة مكلفة لا تعمل إلا بربع او خمس طاقتها الانتاجية مما جعلها بالضرورة مشاريع خاسرة، خصوصاً وقد أصبحت ملجأ لمسحب الطاقة الوافدة إلى سوق العمل بغض النظر عن الحاجة إليها او حتى عن تأهلها. وبينما كانت الديون تتراكم بشكل فظيع بسبب كلفة هذه المشاريع، كان النفط والغاز يعيش بداية التدهور في الأسواق العالمية. اضافة إلى أن الاحتياطي الجزائري من النفط أخذ يقل بشكل ملحوظ.

لقد كان الاقتصاد الجزائري يعاني من مشكلة انتاج هائلة في جميع القطاعات الصناعية، ولكن وبالأخص الزراعية، حيث بدأت الجزائر تستورد القسم الأكبر من حاجاتها الاستهلاكية، في وقت بلغت فيه الاستثمارات الحكومية في القطاع الزراعي وضمن مشروع الثورة الزراعية والقرى الاشتراكية مبالغ هائلة.

ولم يكن من السهل على الرئيس الشاذلي بن جديد أن يجري تغييرات سريعة وجذرية في القطاعات الاقتصادية، لوجود فئات البيروقراطية والتكنوقراط التي تتحكم في المفاصل الاساسية، والتي حاولت الدفاع وبشكل شرس عن الوضع القائم.. لانه كان يخدم مصالحها. ولانه أيضاً كان تتلجأ لاخطائها في التخطيط والانجاز والتسيير.

وأضافت حرب الصحراء اعباء مالية جديدة على الاقتصاد الجزائري، حيث احتلت ميزانية الدفاع موقعاً متميزاً من مصاريف الدولة، وأدت التعقيدات الدبلوماسية الناتجة عنها إلى اغلاق بعض الأسواق الدولية أمام المنتجات الزراعية.

ازمة استهلاك فادحة

ولم تكن الأزمة الاقتصادية متمثلة في أزمة انتاج وتسيير فحسب، بل أيضاً في ازمة استهلاك فادحة. فقد اعتمدت السياسة الاقتصادية لهواري بومدين على موازنة مصاريف الاستثمار الضخمة بالحد من استيراد السلع والمنتوجات المخصصة للاستهلاك الفردي. الأمر الذي ادى إلى تراكم القدرة الشرائية لدى المواطنين، خصوصاً وان الدولة تقدم دعماً كبيراً للسلع الاستهلاكية الأساسية، وقد أوجد هذا الوضع حالة نفسية من الاحساس بالحرمان في الشارع خصوصاً وان الجزائر قريبة جداً من أوروبا، وقد مست عن طريق ذلك كل أدوات الدعاية الاستهلاكية.

والحق يقال انه لا يمكن تحميل خطة التنمية الصناعية الطموحة كل مآسي الاقتصاد الجزائري. فالجزائر بدأت من الصفر، واضطرت لان تبني كل شيء بدءاً من الكوادر التقنية إلى الجهاز التعليمي والأمني إلى القاعدة الادارية لمختلف المجالات دون تجاهل أن الهياكل الاقتصادية التي خلفها الاستعمار الفرنسي كانت موضوعة لأن يكون اقتصاداً تابعاً مرتبطاً باحتياجات الاقتصاد الفرنسي.

وأيا كانت التبريرات والتفسيرات، فقد كان الاقتصاد الجزائري يواجه أزمة مركبة وعميقة عند استلام الشاذلي بن جديد الحكم. ومنذ عام ١٩٨٠ وضع الرئيس بن جديد الموضوع الاقتصادي في طليعة اهتماماته. ولم تكن الصعوبة الوحيدة هي مواجهة البيروقراطية وشرائح التكنوقراط الفاسدة فقط، بل كانت هنالك صعوبة اكبر بكثير تتعلق بمعالجة الوضع الاقتصادي دون المس ببعض «المحرمات» الايديولوجية.. والتي أصبحت شعارات جماهيرية غذتها الحالة الثورية التي أوجدتها حرب التحرير.. ومن هذه المحرمات كانت الاشتراكية والثورة الزراعية والتسيير الاشتراكي للمؤسسات وغيرها.

سياسة المراحل

وكعادته لجأ الرئيس بن جديد إلى سياسة المراحل.. في البداية سمح بشن حملة انتقادات عنيفة للسياسة النفطية التي كان قد انتهجها فريق عبد السلام بلعيد وزير بومدين للنفط والطاقة، وقاد هذه الحملة عبد الحميد الابراهيمي الذي كان وزيراً للتخطيط قبل أن يصبح وزيراً أول.

وكشفت هذه الانتقادات عن أخطاء هائلة في الميدان النفطي. كما كشفت عن الحالة المتردية التي وصلت إليها شركة النفط والغاز الجزائرية المعروفة باسم «سوناتراك» والتي كانت في عهد الرئيس السابق (الراحل) دولة قائمة بذاتها، لا تخضع حتى لرقابة وزارة المالية، بينما وصلت السرقات والرشاوى والعمولات فيها إلى درجة كبيرة بواسطة طرق مختلفة من بينها مكاتب الدراسات الامريكية - الكندية - الجزائرية. ولم تسفر هذه الحملة عن محاكمات استعراضية، خصوصاً وانه لم تثبت أية تهم على شخص عبد السلام بلعيد. لكن هذه الانتقادات أوجدت جواً ملائماً لتوسيع دائرة الانتقادات، ولرفع شعار التطهير ومحاربة الفساد والتبذير.

ومع أن الانتقادات لم تتحول إلى محاكمة شاملة للقطاع العام كما جرى في مصر في عهد أنور السادات، إلا أنها أدت إلى إعادة النظر في دور القطاع الخاص، الذي اعتبره الميثاق الوطني لعام ١٩٧٦ خارج اطار القوى المشكلة للثورة. وفي دور المبادرة الفردية والجهد الفردي وجرى ذلك كله تحت عنوان المراجعة في المرحلة الأولى، إلا أنه ما لبث أن اتضحت معالم سياسة اقتصادية جديدة، بدأت تتطور، وتأخذ مجراها النهائي في السنوات الأخيرة. صحيح أنه لم يحدث تراجع عن الاشتراكية، أو التخلي عنها في الأدبيات السياسية لحزب جبهة التحرير الوطني، وانما خفت النبرة العقائدية عنها، وقل استخدامها في الخطاب السياسي اليومي للنظام، ويمكن القول انها تحولت إلى نوع من الرؤية للعدالة الاجتماعية بشكل عام بعيداً عن الشعارات.

السياسة الاقتصادية

وقامت سياسة الرئيس الشاذلي بن جديد الاقتصادية على العناصر التالية:

١ - منح الأولوية المطلقة للقطاع الزراعي، حيث ركز الرئيس بن جديد على ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، وعدم الاعتماد على تصدير النفط لأن النفط سينتهي خلال سنوات ليست بعيدة. وانه لا بد من استبدال الدولار النفطي (البترودولار) بالدولار الأخضر حسب تعبير الرئيس بن جديد نفسه. والغيت وزارة الثورة الزراعية واستبدلت بها وزارة التنمية الفلاحية واستصلاح الأراضي الزراعية. ووزعت الاراضي على الفلاحين بعد أن كانت املاكاً حكومية وكان الفلاح شبه موظف حكومي. وفتح المجال أمام الأفراد الذين يريدون استصلاح أملاك الدولة البائرة (غير المزروعة) واستثمارها على أن تملك لهم في حال التأكد من نجاحهم في استثمارها.

والمعروف ان الأراضي الصالحة للزراعة في الجزائر لا تتجاوز ٣٪ فقط من الأراضي الجزائرية والتي تبلغ ٢،٤ مليون كيلومتر مربع. وقد وضعت الحكومة مشروعاً لاستصلاح ٢ مليون هكتار من الأراضي غير الصالحة للزراعة، وتوزيعها على الذين يريدون العمل في الزراعة.

وفي بداية الثمانينات علقت آمال على مساعدة تقنية ومالية امريكية لاستصلاح الاراضي، وقام وزير الدولة الامريكي للزراعة، وهو احد كبار المزارعين في الولايات المتحدة بزيارة الجزائر، وقدم وعوداً مغرية، إلا ان هذه الوعود لم تترجم على أرض الواقع، مما دفع الحكومة إلى التفكير بطرق أخرى تعتمد على الذات وعلى الأطراف المحلية بالدرجة الأولى.

واهم ما انجز في الميدان الزراعي هو اعادة هيكلة قطاع توزيع وتسويق المنتوجات الزراعية التي كانت تخضع لبيروقراطية غير تجارية. واصبح بامكان المزارع أن يسوق بنفسه منتوجاته بالطريقة التي يريدها. الامر الذي وفر مردودية أفضل للمزارع وحافزاً اضافياً له.. كما حسن وبشكل ملحوظ من وضع السوق الاستهلاكية التي كانت تعاني من نقص متزايد في المنتوجات الزراعية.

وتخصص الحكومة الجزائرية للزراعة والري حوالي ٢٢٪ من ميزانية التجهيز التي تبلغ ٥٤ مليار دينار جزائري (حسب ميزانية عام ١٩٨٦)، ومع ذلك كله فان الجزائر لاتزال تستورد حوالي ٣٠٪ من احتياجاتها الغذائية. فالانتاج القومي لا يسد إلا ٤٠٪ من حاجة الجزائر للحبوب و٣٠٪ من اللبن والخضروات و٧٥٪ من اللحوم.

دور جديد للقطاع الخاص

ولا يخفي المسؤولون الجزائريون تفاؤلهم في مسألة تطوير الانتاج الزراعي عن طريق القطاع الخاص الذي يمكن أن يستثمر أمواله في الأرض، خصوصاً وأن هنالك ظاهرة جديدة جداً في الجزائر، الا وهي الهجرة المضادة من المدينة إلى الريف. ورغم ان هذه الهجرة لم تأخذ أحجاماً مهمة إلى الآن، إلا أنها تعكس اتجاهاً في العقل الجزائري.. نحو العودة إلى العمل الزراعي، بعد أن كان النفور والهرب منه يسيطران على أغلب الشباب. ولو اتسعت هذه الظاهرة فقد تؤدي بالفعل إلى تغيير جذري في وضع الاقتصاد الجزائري. كما أن تحسين العلاقات مع الجارة المغرب قد يساعد على تطوير الزراعة بمد الجزائر بمزيد من اليد العاملة الزراعية. والمعروف ان كثيراً من المغاربة كانوا يعملون في القطاع الفلاحي في الجزائر قبل أن تسوء العلاقات ويطرد أغلبهم.

٢ - دعم القطاع التجاري: ولم تكن التجارة الداخلية في الجزائر بأفضل حال من الزراعة. فقد كانت العقلية البيروقراطية هي التي تتحكم في السوق، نظراً لأن الدولة تحتكر التوزيع. يضاف إلى ذلك أن العقلية الجزائرية في حد ذاتها عقلية غير تجارية باستثناء بعض المناطق (تلمسان - بني مزاب - القبائل)، والحق أن العقلية غير التجارية تعود في قسم كبير منها إلى الظروف الاستعمارية التي لم تكن تتيح الفرصة للجزائريين في أن يمارسوا مهنة التجارة..

وبعد الاستقلال حالت البيروقراطية والتعقيدات الادارية دون انتشار التجارة.

وقد تحققتْ في المرحلة الأخيرة ثورة حقيقية في هذا المجال، حين سهلت الحكومة المعاملات المتعلقة بالحصول على الرخص التجارية. فأصبح الآن بامكان اي مواطن يملك مسكناً له باب يطل على الشارع أن يفتح محلاً تجارياً بمجرد تسجيله طلباً في البلدية وتقديم ملف فيه ورقتان اثنتان فقط من السهل استنفراجهما.

كما فتح الباب أمام استيراد الكثير من البضائع وشجع التجار على تصدير البضائع الجزائرية إلى الخارج أو أصبح بامكانهم الاحتفاظ بقسم من عائدات صادراتهم بالعملة الصعبة ليستوردوا بها.

٣ - تشجيع السياحة: فالجزائر تملك مقومات سياحية هائلة، من شواطىء جميلة، وصحراء جذابة، وجبال بديعة الجمال. وكانت هذه الثروة معدومة بالكامل لغياب المرافق السياحية، أو لاحتكار الدولة لها بحيث أنها تدار بعقلية وظيفية، لا يهمها المردود، كما لا تهمها الصيانة وتحسين نوعية الخدمات.

وكانت السياحة في مقدمة القطاعات التي تم تشجيع القطاع الخاص على دخولها سواء بالنسبة للمقاهي والملاهي والمطاعم والشواطىء.. أو حتى بالنسبة للفنادق داخل المدن والتي كانت تشهد نقصاناً متزايداً في عدد الأسرة وتراجعاً مذهلاً في خدماتها، وترد في مستواها العام. وفي أحيان كثيرة لم يكن الجزائر ليجد غرفة في العاصمة لأن فنادقها الكبيرة محجوزة للوفود.. وعددها قليل جداً. وهكذا، ولأول مرة في تاريخ الجزائر، يفتح المجال أمام شركات أجنبية للمشاركة في الاستثمار والتسيير في قطاع السياحة. كما هو الأمر بالنسبة لفندق شيراتون الضخم المزمع اقامته بين مطار هواري بومدين ومعرض الجزائر الدولي والذي تشارك فيه شركة من كوريا الجنوبية. ومن المتوقع أن يزدهر هذا القطاع خلال السنوات المقبلة، وأن يصبح مصدراً مهماً للعملة الصعبة، خصوصاً بعد تحسين قطاع الخدمات والاتصال.. من طرق جديدة برية وجوية وبحرية.. ومن تحديث شبكة الهاتف التي كانت قد تخلفت إلى حد كبير عن سد الاحتياجات المحلية، ومواكبة التطور البشري والاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

٤ - ترشيد السياسة النفطية واعادة مناقشة عقود الغاز مع أغلب الدول: حيث كانت قد وجهت اتهامات عنيفة بعقد صفقات مجحفة بحق الجزائر من جانب مجموعة بلعيد عبد السلام، ويشكل النفط والغاز ٩٨٪ من الصادرات الجزائرية، وتقدر قيمتها بـ ٨ مليارات دولار سنوياً. بينما يبلغ الاحتياط الاكيد للغاز الجزائري ٣٥٠٠ مليار متر مكعب.

٥ - اعادة تنظيم وهيكلة مؤسسات القطاع العام لكي تصل إلى مردود انتاجي مربح بعد ما كانت اغلبها تسجل خسارات فادحة في بعض الأحيان. وقد استحدثت أخيراً «خلال الأيام الماضية» صناديق مالية عامة (حكومية) شكلت بقرار من الحكومة ويمكن أن تحل بقرار منها، لكي تلعب دوراً مالياً لصالح عدد من المؤسسات، وتركت لهذه الصناديق حرية اختيار المؤسسات التي ستساهم فيها، وحرية اتخاذ أي موقف من المؤسسات التي تتعامل معها كسحب الأرصدة مثلاً.

وإذا كانت المهمة الأولى لهذه الصناديق هي مد المؤسسات العامة ببالونات اوكسجين جديدة لمساعدتها على الخروج من مصاعبها المتراكمة، فانها بحكم ذلك ستدير هذه المؤسسات من الخارج، وستفرض عليها منطق الربح، وعبر هذه الصناديق سيتم توجيه استثمارات الدولة نحو قطاعات معينة، وفتح المجال للقطاع الخاص في قطاعات أخرى غير محددة.. وحتى الآن فان هذه الصناديق المالية تضم رؤوس أموال حكومية فقط، إلا أن هناك نقاشاً وجدلاً حول ذلك، إذ يطالب البعض وبالحاح بادخال رؤوس أموال خاصة.

ولا شك ان هذه الصناديق خطوة في الخروج من رأسمالية الدولة إلى اقتصاد مختلط. فقد يأتي اليوم التي تباع فيه بعض هذه المؤسسات للقطاع الخاص، وتبقى الدولة حاضرة بمشاركة مالية كما هو الأمر في عدد من الدول الغربية، أو اذا تم ذلك فهذا يعني امكانية بل ضرورة اقامة سوق للأسهم (بورصة). قد لا تكون هذه الخطوة في القرب العاجل، إلا أنها لم تعد فكرة مستحيلة كما كان عليه الأمر قبل عدة سنوات.

وتتحدث أوساط مطلعة في الجزائر بان تعديلاً مهماً قد يجري على قانون المصارف في الجزائر، من أجل تسهيل الاستثمارات. وطبقاً لهذه المصادر فان التعديل المنتظر سيسمح باقامة عدد من البنوك المشتركة ما بين الجزائر وبعض الدول، وقد يكون أول هذه البنوك بنك مشترك مع دولة خليجية مهمة، إلا أنه لم يتضح بعد ما اذا كان المجال سيفتح أمام رأس المال الخاص للمساهمة في هذه البنوك أم لا.

الديون الخارجية

ومن المواضيع التي أولاها الرئيس الشاذلي اهتماماً خاصاً منذ توليه الحكم كان موضوع الديون الخارجية للجزائر، والتي بلغت عام ١٩٨٦ (٢١) مليار دولار، الأمر الذي اجبر الحكومة على اجراء تخفيض في مصاريف الدولة من ١٢٨ مليار دينار إلى ١٠٤ مليارات دينار. وتجدر الاشارة إلى أن سداد الديون يستهلك مبلغ ٣،٤ مليار دولار أمريكي سنوياً، أي حوالي نصف عائدات النفط والغاز، ويشكل هذا عبئاً ثقيلاً على كاهل الدولة وطموحات الحكم، واذا كان لم يشكل أزمة كبيرة حتى الآن كما حدث في كثير من دول العالم الثالث، فهذا عائد إلى عاملين اثنين:

اولاً: امكانات الجزائر الذاتية، وآفاق تطوير اقتصادها.

ثانياً: ان قروض الجزائر متوازنة. والمقصود هنا هو التوازن بين القروض قصيرة المدى ومتوسطة المدى وطويلة المدى، بحيث لا تتراكم مستحقات هذه القروض دفعة واحدة.

التضخم والبطالة

لقد شهد الاقتصاد الجزائري تحسناً ملحوظاً خلال العام الماضي، فعجز الميزانية لهذا العام بلغ ١٢ مليار دينار، بينما بلغ ١٤ مليار دينار في العام الماضي. وساعد على ذلك تقليص الدعم عن كثير من المواد الاستهلاكية غير الرئيسية، والتخلي عن مخطط ١٩٨٥ - ١٩٨٩ الذي كانت تقدر استثماراته بـ ٥٥٠ مليار دينا جزائري بينما بلغت الاستثمارات لعام ١٩٨٧ مبلغ ٨٩ مليار دينار.

وثمة قضيتان تشغلان بال القيادة الجزائرية في الميدان الاقتصادي، تتعلق الأولى باستئناف التضخم لارتفاعه، إذ يتراوح ما بين ٨،٥ إلى ١٠٪ سنوياً. ويعود هذا إلى وجود القدرة الشرائية، وإلى السماح بالاستيراد مع عدم تحديد الأسعار، وإلى جانب التضخم فان الأمور تسير نحو وجود سوقين متوازيتين. واحدة بالدينار الجزائري، والأخرى بالعملة الصعبة، ذلك أن الحكومة بدأت تسمح للمواطنين بفتح ارصدة بالعملة الصعبة واخراجها متى يشاؤون دون السؤال عن مصدرها. الأمر الذي أدى إلى وجود سعر غير رسمي للدينار الجزائري الذي فقد الكثير من قيمته ازاء العملات الأجنبية.

فالفرنك الفرنسي يصرف في السوق السوداء حالياً بخمسة دنانير جزائرية، بينما يزيد السعر الرسمي للدينار الجزائري على سعر الفرنك.

وأما المشكلة الثانية فهي اصعب بكثير.. وتتعلق بالبطالة التي بلغت نسبتها الرسمية في العام ١٩٨٤ حوالي ١٧٪ وهناك من يقول بانها تبلغ الآن نسبة فعلية تقدر بـ ٢٥٪ من اليد العاملة في الجزائر.

وتعود البطالة في جزئها الأكبر إلى الارتفاع الحاد في عدد السكان الذي يزيد حالياً على ٢٣ مليون نسمة (عام ١٩٨٧)، بينما كان هذا العدد ٩ ملايين فقط غداة الاستقلال، و١٨ مليون نسمة في مطلع الثمانينات. وهكذا يصل إلى سوق العمل في كل عام أكثر من ٤٠٠ ألف شاب، بينما عدد مواقع العمل التي تستحدث سنوياً لا تتجاوز ١٥٠ ألفاً فقط.. بل ان البطالة بدأت تصل إلى خريجي الجامعات، فالتوظيف لم يعد آلياً، بل حسب الحاجة.. وتقول أوساط الحكومة إن مشكلة البطالة قد تستفحل على المدى القصير، إلا أنها لا بد أن تتراجع على المدى المتوسط والبعيد بفضل النشاط الاقتصادي والازدهار الذي ينتظر أن يشهده الاقتصاد الجزائري خلال السنوات المقبلة.

ولا تخفي هذه الأوساط تفاؤلها من أن تؤدي السياسة الاقتصادية الحالية إلى استقطاب رؤوس الأموال العربية، وتشجيعها على الاستثمار في الجزائر.

بن جديد في اجتماع للجنة المركزية بعد تجديد انتخابه رئيساً عام ١٩٨٤

وفي زيارة لمنشأة صناعية جزائرية

قائد جيش باكستان يدعو العسكريين للابتعاد عن السياسة ويتعهد بالمساعدة على اعادة الحكم الديموقراطي للبلاد

اسلام اباد - رويتر: تعهد القائد الجديد للجيش الباكستاني بالمساعدة على اعادة الحكم الديمقراطي الى البلاد بعد حكم عسكري استمر ١١ سنة كان على راسه الجنرال محمد ضياء الحق الذي قتل في تحطم طائرة في ١٧ اغسطس (آب) الحالي ونسبت وكالة اسوشيتدبرس الباكستانية الى الجنرال ميرزا اسلام بيج قوله لكبار الضباط يوم الخميس ان على العسكريين ان يتركوا السياسة للسياسيين.

وتحدث الجنرال عن مسيرة البلاد الى الديمقراطية «الهدف العزيز عليها» في ما وصفه مراقبون باكستانيون بأنه اول موافقة على الحكم المدني يمكن لهم ان يتذكروا صدورها عن عسكري رفيع المستوى.

وتعهد الجنرال بيج بأن يقدم الدعم للانتخابات المقرر ان تجري في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وقال ان مشاركة الجيش في ادارة حالة الطوارىء الحالية ستنتهي عندما تتولى السلطة حكومة مدنية.

وهذه هي المرة الاولى منذ مصرع الرئيس ضياء الحق - في ما يشتبه بأنه عملية اغتيال - التي يصدر فيها عن العسكريين الذين حكموا باكستان مدة تزيد على ٢٠ عاما منذ قيامها قبل ٤١ عاما ما يشير بصورة مباشرة الى انهم سيسلمون السلطة الى المدنيين.

ولم تذكر الوكالة كما لم يذكر التلفزيون الرسمي ردود الفعل على ملاحظات الجنرال بيج الذي يبلغ ٥٧ سنة من العمر ويعرف عنه انه عسكري ليست له مطامح سياسية، الا ان مصادر دبلوماسية قالت انه ليس من الواضح بعد مدى مشاركة الضباط له في ارائه.

وكان العسكريون قد استولوا على السلطة ثلاث مرات في السابق. وسرت اشاعات واسعة النطاق في وقت سابق من هذا الاسبوع عن انقلاب يعد على الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان وهو مدني.

وعلق الجنرال بيج نفسه على المسألة بقوله سيكون علينا اتخاذ القرارات الصحيحة اذ ليس هناك مجال للخطوات غير المدروسة في ظروف صعبة كهذه.

وقال ان الجيش ليست له رغبة في السلطة وان امن الامة ووحدة اراضيها هما هدفاه الوحيدان.

واضاف يقول انه شهد حالات كثيرة من الصعود والهبوط خلال السنوات الثماني والثلاثين من حياته العسكرية نتيجة الخصومات الشخصية والخلافات السياسية وقبل كل شيء القرارات غير الصحيحة.

وقال «علينا ان نتعلم من تلك الاخطاء».

ونقلت عنه الوكالة اشادته بالرئيس ضياء الحق وقوله انه قتل نتيجة مؤامرة.

واشار القائد الجديد للجيش كذلك الى ما اسماه تصريحات تهديدية صدرت عن الهند والاتحاد السوفياتي وهما من خصوم باكستان الرئيسيين وذلك قبيل مصرع الرئيس ضياء الحق وقد نفى البلدان ان تكون لهما علاقة بالحادث.

ويحقق فريق امريكي - باكستاني مشترك في حادث تحطم الطائرة الذي يعتقد مسؤولون باكستانيون انه نتج اما عن قنبلة او صاروخ او تخريب فني.

وكان ضياء الحق يتولى منصبي رئيس البلاد وقائد الجيش في الوقت ذاته.

وقد خلف اسحق خان رئيس مجلس الشيوخ ضياء الحق في رئاسة باكستان وفقا لما يقضي به الدستور. وقام في غضون ساعات بترقية الجنرال بيج من منصب نائب رئيس اركان الجيش الى اعلى منصب عسكري في البلاد.



مارتن لوثر كينج يلقي كلمته في اغسطس ١٩٦٣

«أحلم بأمريكا دون عنصرية» ٢٥ عاما على حلم مارتن لوثر كينج

واشنطن - أ. ف. ب: ستحتفل الولايات المتحدة اليوم وذلك قبل يوم من تاريخها بالذكرى الـ ٢٥ لأشهر خطب القس مارتن لوثر كينج زعيم الحقوق المدنية الذي عبر فيه عن حلمه بامريكا بدون حواجز عرقية. ويذكر ان كينج اغتيل في ٤ ابريل (نيسان) عام ١٩٦٨.

في ذلك اليوم الواقع في ٢٩ اغسطس (آب) ١٩٦٣ احتشد ٢٠٠ الف شخص امام نصب لينكولن التذكاري في واشنطن في الساحة التي تمتد من هذا النصب حتى مبنى الكونجرس.

وتعاقب الخطباء مطالبين بالقضاء الفوري على التمييز العنصري في الجنوب. وكان الجمهور ينتظر بفارغ الصبر مارتن لوثر كينج الذي سجن في ابريل (نيسان) في برمنجهام (الاباما).. فوصف حلمه على مسامعهم قائلا.. «احلم بيوم يتمكن من الجلوس معا على طاولة الاخوة ابناء العبودية وابناء ملاكيهم سابقا. احلم ان تتحول ولاية المسيسيبي التي تختنق تحت حرارة الظلم والاضطهاد الى واحة من الحرية والعدالة».

وأمام الجمهور الصامت مفتونا تابع كينج.

«احلم بيوم يتمكن فيه احفادي الاربعة من العيش في بلاد حيث لا يعاملون على اساس لونهم بل على اساس اخلاقهم».

وسيكون القس جيسي جاكسون الذي يعتبر نفسه الوريث الروحي لمارتن لوثر كينج احد الخطباء في الاحتفال الذي سيقام في واشنطن والذي سيشترك فيه ايضا المرشح الديمقراطي للرئاسة مايكل دوكاكيس.

احد طلاب بورما يلقي كلمة معارضة للحكومة على المتظاهرين وقد وقف على منصة شيدت باستخدام مناضد ورايات.

استمرار المظاهرات المعارضة للحكومة في بانكوك:

ابنة بطل استقلال بورما تدعو لاعادة الديموقراطية دون التورط في العنف والحرب الاهلية

بانكوك - ا. ف. ب: دعت اونغ صن سو كي ابنة بطل استقلال بورما الى اعادة الديموقراطية بدون حرب اهلية في بورما وذلك في خطاب القته امام مئات الالاف من الاشخاص الذين تجمعوا في رانجون حسب شهود تم الاتصال بهم هاتفيا من بانكوك.

وقالت ابنة اونغ صن (٤٢ سنة) التي يثير اسمها حماس جماهير بورما: «علينا تحقيق الديموقراطية بالاتحاد والسلام، ولا يجب على اي شخص اللجوء الى العنف واراقة الدماء، ولا ينبغي بعد الان ان يقتل اي طالب او جندي او فرد».

ودعت اونغ صن سوكي الى المحافظة على وحدة بورما وتجنب تحول الانتفاضة الحالية ضد الحزب الواحد ال حرب اهلية والى عدم التصدي للجيش والامة.

وكانت اونغ تتحدث امام معبد سويد اغون البوذي في بورما والذي دعا منه والدها الى استقلال المستعمرة البريطانية السابقة. وقد حصلت بورما على استقلالها سنة ١٩٤٨ بعد عام من اغتيال اونغ صن.

وقد تجمع عشرات الآلاف من ابناء بورما منذ الصباح الباكر للاستماع الى اونغ صن.

وصرح عدد من منظمي التظاهرة بأن الادارات والمصارف ومعظم المتاجر اغلقت ابوابها في الوقت الذي تجمع فيه الجمهور حول المعبد الواقع على بعد ٢ كلم من وسط رانجون، وصرح الشهود بأن اشخاصا من جميع الفئات وصلوا من مختلف نقاط العاصمة التي انسحب منها الجنود يوم الاربعاء بعد رفع الاحكام العرفية التي ظلت سارية مدة ثلاثة اسابيع.

وتطالب الشعارات المرفوعة بتشكيل حكومة مؤقتة لتحل محل الحزب الوحيد وبانشاء نقابة طلابية واطلاق سراح جميع الذين احتجزوا خلال التظاهرات الاخيرة المناهضة للحكومة.

وقال الشهود ان موظفي الحكومة لم يخشوا الانضمام الى الجمهور في لباس يوضح انتماءاتهم.

وامضى مئات الاشخاص الليل قرب المعبد لضمان الاستماع الى خطاب اونغ صن سو كي. واونغ المتزوجة من بريطاني امضت معظم حياتها في الخارج دون ممارسة السياسة. الا انها بعد عودتها اخيرا الى بورما هاجمت الحكومة محتمية بالهالة المحيطة باسمها.

ويتساءل بعض الدبلوماسيين عما اذا كان يمكن ان تصبح اونغ كوراسون اكينو بورما على غرار المرأة التي اصبحت رئيسة للفلبين اثر ثورة سلمية.

ويقول شهود ان الجمهور منتظم وان دبلوماسيين دعوا الى حضور اللقاء.

استمرار المفاوضات بشأن انجولا وناميبيا في برازافيل

برازافيل - ا. ف. ب: استمرت امس المحادثات الرباعية والثنائية وغير الرسمية في برازافيل لليوم الثالث على التوالي في المؤتمر الذي تشارك فيه وفود جنوب افريقيا وانجولا وكوبا والولايات المتحدة للتفاوض بشأن انجولا وناميبيا.

وعلم من مصدر رسمي ان هذا المؤتمر ربما يستمر حتى اليوم وكان قد تقرر اصلا ان يستمر لمدة ثلاثة ايام. واكد احد اعضاء الوفود مساء الخميس انه لم يحدد بعد موعد لاختتام اعمال المؤتمر.

وذكر مصدر مطلع في ساعة متأخرة من مساء الخميس ان الوفدين الانجولي والامريكي سيلتقيان من جديد لمناقشة مسألة مساعدة الولايات المتحدة للاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) المعارضة المسلحة لنظام لواندا التي تساندها واشنطن وبريتوريا.

ومما يذكر ان الرئيس الانجولي ادواردو دوس سانتوس صرح الاربعاء في لواندا بأن انجولا توصلت مع جنوب افريقيا الى اتفاق جزئي بشأن وقف كل اشكال المساعدة ليونيتا، ولكنها مستمرة في التفاوض حول هذه النقطة مع الولايات المتحدة. واوضح مصدر انجولي في برازافيل مساء الخميس ان هذا الاتفاق الجزئي مع جنوب افريقيا تم التفاوض بشأنه قبل ان يبدأ المؤتمر.

يوغوسلافيا مهددة بالقلاقل نتيجة لتفاقم الازمة الاقتصادية

بلجراد - رويتر: قال مسؤول كبير في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ان البلاد تقترب من مواجهة اضراب عام وقلاقل اجتماعية نتيجة ازماتها الاقتصادية.

ونقلت وكالة انباء تانيوج اليوغوسلافية عن ستيفان كوروسيك امين رئاسة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي قوله لامناء الحزب الاقليميين ان القيادة تجد صعوبة متزايدة في السيطرة على الموقف وان البلاد لم تدن ابدا بمثل هذه الدرجة من الاضراب العام.

وقال ان تدهور الوضع الاقتصادي المصحوب بانخفاض في مستويات المعيشة وتوترات سياسية داخلية ونزعة قومية اقليمية متزايدة يشكل خطرا كامنا بحدوث انفجار اجتماعي.

وشهدت يوغوسلافيا التي تواجه تضخما بلغت نسبته ١٨٩,٩٪ وديونا خارجية تبلغ ٢١ مليار دولار اضرابات هذا العام بعد ان طبق برانكو ميكوليتش رئيس وزراء البلاد اجراءات للحد من زيادة الاجور واطلاق حرية الاسعار.

ولم تحدث اضرابات عامة حتى الآن ولكن عمالا اقتحموا البرلمان في بلجراد في يوليو (تموز) الماضي وهدد ضباط المراقبة الجوية اليوغسلاف بأول اضراب عام في العاشر من سبتمبر (ايلول) بسبب الاجور وظروف العمل.

وتحدث كوروسيك ايضا عن خطر مظاهرات قام بها في الشوارع في الاونة الاخيرة سكان من الجبل الاسود في اقليم كوسوفو بسبب اضطهاد مواطنين من اصل الباني لهم.

وقال ان مثل تلك المظاهرات سببت قلقا بين السكان لأن بعض الاشخاص يستغلونها للاعراب عن مواقف قومية ومناهضة للشيوعية.

عقبات امام محادثات كوريا الشمالية والجنوبية

سيؤول - كونا: عقد المتفاوضون الكوريون الشماليون والجنوبيون العشرة اجتماعهم الرابع في قرية الهدنة بان مون جوم اليوم ولكنهم فشلوا في التوصل الى اتفاق حول المشاكل المعلقة.

وكان الجانبان في الاجتماعات الثلاثة السابقة التي بدأت في ١٩ اغسطس لبحث الالعاب الاولمبية وجمع شمل الاسر الكورية المقسمة بين نصف في الشمال والنصف الاخر في الجنوب وكذلك التمهيد لتوحيد الكوريتين قد تبادلا عرض المطالب والشروط ولكن يبدو انهما ما زالا يتمسكان بعناد بمواقفهما المتباعدة.

ويستفاد من المصادر المقربة للوفدين انهما لم يتفقا على عدد الاشخاص الذين سيشاركون في محادثات مقترحة بين اعضاء البرلمانيين الكوريين وما يجب بحثه في الاجتماع الذي يتم التحضير له حاليا.

شعاع
عماد الدين أديب

الديموقراطية الدموية!

ماذا حدث لهذا العالم؟

هل يعقل ان ينقلب جيش دولة ما في هذا العصر الحديث ضد شعبه؟

هل يعقل ان يصطاد جنود وضباط هذا الجيش البشر مثلما يصطادون البط البري؟!

ان الذي تابع اخبار الصدامات التي حدثت في دولة بوروندي الافريقية خلال الايام القليلة الماضية سوف تنتابه قشعريرة الخوف!

ففي هذه الصدامات بين الجيش والمواطنين، ابلاد الجيش ٢٤ الف شخص دفعة واحدة!

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان نحو ٣ آلاف عائلة ذهبت ضحية هذه المجازر.

والسبب ان الحكم والجيش من الاقلية، وبقية الشعب يمثلون الاغلبية غير الحاكمة. وهناك رغبة عرقية لدى الجيش في تصفية المواطنين حتى ينخفض عددهم مقابل اقلية الحكم والجيش!

وحينما نقرأ تقارير الوكالات حول الطريقة التي تمت بها ابادة هؤلاء البشر يصعب على عقولنا ان تصدق اننا على اعتاب القرن الحادي والعشرين.

والذي يفتح ملفات افريقيا القديمة مثل ملفات بوكاسا الذي امر باطلاق النار على اطفال المدارس، وفي دول اخرى يتم تعليق المعارضين على الشجر حتى الموت في ادغال الغابة، وفي كينيا وليبيريا وبنين واوغندا وتشاد وغيرهم القوة لمن يملك الدبابة.

وسجل المجازر مرعب ويدعو الانسان الى التساؤل: اين وكيف تتحقق السيطرة للحكام؟ هل تكون بالرصاصة ام بالنظام السياسي؟ هل تكون بالمعتقل ام بالبرلمان؟ هل تكون بالكلمة الحرة ام بالالسنة المقطوعة؟

وهناك نظرية تقول: ان الشعوب لم تتطور بعد حتى تنال حق حرية التعبير.

والرد على ذلك بسيط.

ان مخاطر الممارسة الخاطئة من الشعب، اقل بكثير من مخاطر تحويل السلطة والجيش والشرطة الى ادوات قمع ضد المواطنين.

ان تجربة الحريات السياسية والانظمة الديموقراطية في افريقيا هي تجربة صعبة مليئة بمتاعب التحزبات العرقية والعصبيات المحلية والطائفية التي تعتبر اكبر تهديد لأي مجتمع متقدم.. لأن المتعصب لا يمكن ان يكون حرا!

فاسيليو ودنكتاش يقرران مواصلة الحوار

نيقوسيا - ا. ف. ب: اعلن مصدر رسمي ان الرئيس القبرصي جورج فاسيليو عاد الى نيقوسيا في ساعة مبكرة من صباح امس في ختام زيارة لجنيف التقى خلالها يوم الاربعاء زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش.

واكد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي اجريت المحادثات تحت رعايته ان الحوار عاد بين الطائفتين القبرصيتين وبأنه سيستأنف في ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل في العاصمة القبرصية.

محاولات غربية لسبر أغوار "مرحلة" ما بعد ضياء الحق

كتب ديفيد هوسيجو يقول:
بعض الباكستانيين يقولون انهم كانوا يعلمون ان الجنرال ضياء الحق سيتعرض للاغتيال او يقتل في حادث تحطم طائرة. ويدعي اخرون انهم توقعوا الاطاحة به قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني).

ولكن مهما تكن الحقيقة، فان هذه التوقعات تظهر ان باكستان كانت جاهزة لرحيله. وبناء على هذا فان من المدهش ان موت الرجل الذي ركز كل السلطات في يديه مرة اخرى في الاشهر الاخيرة ولم يسمح بظهور اي خلف واضح له لم يوجد فراغا في السلطة.

ارتياح

وهناك في اوساط الساسة والموظفين وحتى ضمن القوات المسلحة، بقدر ما يستطيع الصحفيون سبر اغوار المؤسسات الباكستانية، احساس بالارتياح. وقد قال احد كبار الضباط على صعيد خاص جدا «ان معنوياتنا اعلى بكثير الان» بالرغم من موت كثيرين من اعضاء القيادة العليا في حادث تحطم الطائرة.

اخذ الناس ينظرون في النهاية الى الرئيس ضياء الحق على اساس انه يقود البلاد الى طريق مسدود. اذ وجد اقتسام السلطة مع رئيس وزرائه السابق محمد خان جونيجو امرا غير مريح وحل البرلمان والمجالس التشريعية الاقليمية في مايو (ايار) الماضي.

وكان يعد لانتخابات عامة لم يؤمن بها ولم يكن في نيته ان تشترك فيها الاحزاب السياسية وشك بعض الناس في انه سيسمح ابدا باجرائها.

وكان يدفع الجيش والمقاومة الافغانية نحو موقف هجومي الى درجة اكبر في افغانستان املا في انتزاع نصر عسكري في اعقاب الانسحاب السوفياتي.

واخذ يتبين بصورة متزايدة ان القوات المسلحة، والولايات المتحدة والجناح الاقل تشددا في المقاومة كانوا غير راضين عن ذلك الدور. ورأى هؤلاء ان نظام حكم عريض القاعدة في افغانستان هو الوحيد الذي يمكن ان يجنب البلاد حمام الدم الذي من شأنه ان يعقب صراعا شاملا بين حكومة نجيب الله الشيوعية والحزب الإسلامي، اشد الاحزاب اصولية بين منظمات المجاهدين.

انتقال الحكم

لقد جعلت وفاة الرئيس ضياء الحق المفاجئة والهيبة التي شيعت بها جنازته انتقال الحكم امرا أسهل مما لو وقع صراع فوضوي على السلطة. ومع ذلك فان المطبات كثيرة. ويتمتع الرئيس بالوكالة، غلام اسحق خان، وهو بيروقراطي ووزير مالية سابق، بتأييد رئيس الاركان الجديد الجنرال اسلام بيغ، في الاتجاه نحو اجراء الانتخابات في نوفمبر. وسيتنافس المرشحون على اساس حزبي بدلا من التنافس على اساس فردي كما كان في نية الرئيس ضياء الحق.

ان الانتخابات ضرورية من اجل توفير حكومة مدنية تملك الشرعية اللازمة لمعالجة المشكلات التي خلفتها سنوات طويلة من الاحكام العرفية واولويات الصراع الافغاني، والتوتر بين السنة والشيعة والعداء في جنوب البلاد بين السنديين والمهاجرين من الهند ودور الجيش في المستقبل.

وتشكل بادرة انتهاء الحرب في افغانستان عددا من المشكلات. اذ سيعني ذلك اعادة التفكير في علاقات باكستان مع البلدان التي ساعدتها ـ الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والدول العربية الخليجية ـ وكذلك مع الاتحاد السوفياتي، الخصم الرئيسي في السنوات الثماني الماضية. ولا بد ان تريد باكستان تسوية في افغانستان تلبي الحد الادنى من احتياجات امنها، وانهاء النزاعات القائمة منذ مدة طويلة على الحدود وانهاء تشجيع كابول للقوميين الباتانيين ضمن باكستان.

ضياء الحق

المشاكل الاقتصادية

وتبدو المشكلات الاقتصادية كبيرة ايضا. اذ ساعدت حوالات العمال الباكستانيين في الخليج والسوق السوداء التي ازدهرت حول الفساد، وتجارة المخدرات والاسلحة في دعم الازدهار خلال سنوات ضياء الحق. لكن الحالة المالية للدولة تتجه في تلك الاثناء نحو الافلاس وكانت احوال الازدهار منتشرة بطريقة غير متساوية. وقد ازداد تركز الثروة في ايدي الصناعيين وكبار ملاك الاراضي.

وكان الرئيس ضياء الحق يعتقد بان هذه المشكلات ستغمر المؤسسات الديمقراطية، وكان يقول «ان وجود حكومة جيدة افضل من وجود حكومة ديمقراطية». والخطر الان هو انه اذا اخفق الساسة في معالجة الامور قبل او بعد الانتخابات، فان الجيش سيستدرج الى الساحة مرة اخرى.

وتوحي الشائعات التي راجت في انحاء باكستان هذا الاسبوع عن امكان فرض الاحكام العرفية بان بعض العسكريين يفضلون الحكم العسكري على حكومة ترأسها بنازير بوتو وحزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه والذي هو اكبر التجمعات السياسية ومرشح واضح لتشكيل حكومة في اعقاب انتخابات حرة.

وقضية بنازير بوتو هي اعدام ابيها الذي كان الرئيس المنتخب، عام ١٩٧٩ وقد حملت عبارة ابيها ولا بد ان تستغل الحماس الشعبي والمعارضة للاحكام العرفية ولضياء الحق.

وهناك على طرف آخر محمد خان جونيجو، رئيس الوزراء في عهد ضياء الحق حتى مايو (ايار) من هذه السنة والذي يبدو من المرجح ان يقود تحالفا مكونا من المحافظين وقوى مصالح الاعمال والقوى الاسلامية تحت يافطة عصبية اسلامية تربطها دوافع المعارضة لعائلة بوتو. ومن الاوراق القوية في يد جونيجو ان الرئيس ضياء الحق كان قد اقاله ويمكنه بالتالي ان يقول انه كان ضحية لنظام الحكم العسكري.

«فاينننشال تايمز»

ضربة كبيرة لتجار السلاح

تحت هذا العنوان علقت صحيفة «فرانكفورتير الجماينة» الالمانية على الخسائر المادية التي سببتها حرب الخليج فقالت:

انتهاء حرب الخليج يشكل ضربة قوية لتجار السلاح الذين جنوا منذ بدء هذه الحرب ارباحا طائلة، وعليهم الآن التخلي عن سوق كبيرة للغاية للسلاح. ووفق ما ذكره معهد البحوث السلمية سيبري في ستوكهولم، فأن هناك ٢٧ دولة قامت بتجهيز العراق وايران طيلة حرب الخليج.

وانفقت الدولتان المتحاربتان اكثر من ٧٠ مليار دولار لشراء السلاح. ولم يربح فقط اصحاب شركات السلاح في الغرب والشرق من هذه الحرب، وانما دول من العالم الثالث ايضا كالبرازيل حيث تبين اخيرا بأن اتحاد شركات صناعة السلاح هناك اخذ يلاقي صعوبات جمة نتيجة انتهاء حرب الخليج مما دعاه الى طلب دعم مالي من الحكومة البرازيلية بمقدار ٦٥ مليون دولار قبل ايام.

وكذلك فرنسا، التي تعتبر ثالث اكبر منتج للسلاح في العالم، والتي كانت المزود الرئيسي للسلاح بالنسبة الى العراق، فأنها ستلاقي ضربة عنيفة نتيجة لتوقف حرب الخليج. غير انه في الوقت الذي سيترك تجار السلاح فنادق بغداد وطهران، سيحل محلهم تجار آخرون يمثلون الشركات التي تطمح الان بالحصول على الطلبات للاشتراك في اعادة بناء ما خربته الحرب، وقد قال صاحب شركة المانية للبناء ظل ينتظر ٤ سنوات في بغداد حينما سمع بموافقة ايران على قرار الامم المتحدة وقف اطلاق النار بأنه سيصبح مليونيرا بعد اشهر قليلة.

ومن المرجح ان تقدم الحكومات الغربية القروض بسخاء للعراق وايران لتفضيل شركاتها في عملية اعادة البناء، كما سيعمل العراق وايران على زيادة انتاج النفط وتصديره لهذا الغرض. وقد صرح وزير خارجية اليابان قبل ايام بأنه سيرسل وزير الخارجية اونو الى منطقة الخليج للاستفسار عن مدى ما تستطيع اليابان المساهمة في عملية البناء في ايران والعراق.

«فرانكفورتير روندشاو»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

كان النبأ الرئيسي على الصفحة الاولى في جميع الصحف البريطانية قرار وزير المالية البريطاني زيادة نسبة الفائدة بواحد في المائة الى ١٢ في المائة. وقالت «التايمز» ان وزير المالية اتخذ قراره ذاك لـ «تبريد» الاقتصاد بعد ان اظهر عجز قياسي في الحساب الجاري مقداره ٢,١٥ بليون جنيه في الشهر الماضي ان مشكلة ميزان المدفوعات البريطاني تزداد سوءا.

وقالت «الفاينانشال تايمز» ان اسعار الاسهم والسندات الحكومية هبطت هبوطا حادا في الاسواق مع ان الجنيه الاسترليني استرد الخسائر التي تكبدها فور نشر الارقام التجارية.

ونشرت صحف عديدة صور مشاهد الحريق الهائل الذي اندلع في منطقة تشيادو التاريخية في العاصمة البرتغالية لشبونة مما اسفر على الاقل عن تدمير ٢٠ بناية كل منها من سبع طبقات وعشرات المحلات التجارية.

ونشرت «الديلي تلجراف» على صفحتها الاولى نبأ مفاده ان رئيسة الوزراء البريطانية وافقت على ارسال قوات بريطانية اضافية الى ايرلندا الشمالية لمواجهة الارتفاع الاخير في اعمال العنف من جانب الجيش الجمهوري الايرلندي.

وقالت «التايمز» في نبأ على صفحتها الاولى ان وكالتي مكافحة التجسس في المانيا الغربية والولايات المتحدة اكتشفتا شبكة جواسيس تبيع اسرارا مهمة عن خطط حلف شمال الاطلسي لعملاء الاستخبارات المجرية. وقالت ان شبكة الجواسيس التي كان مقرها في المانيا الغربية، بمساعدة ناقلين في السويد زودت وكالة الاستخبارات المجرية بأسرار امريكية والمانية غربية يبدو انه تم الحصول عليها من جنود امريكيين. ونقلت الصحيفة عن مصادر المانية غربية قولها ان ثمانية اشخاص اعتقلوا في المانيا والسويد واماكن اخرى في اوروبا وان من بين الذين اعتقلوا رقيب امريكي متقاعد خدم في الجيش الامريكي مدة ٢٠ سنة وعمره الان ٤١ سنة.

ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» على صفحتها الاولى نبأ اتخاذ البنوك المركزية الاوروبية الرئيسية قرارا يوم الخميس بزيادة نسبة الفائدة الاساسية كخطوة منسقة لتخفيف الضغط التضخمي وايقاف تقدم الدولار في الآونة الاخيرة. وقالت الصحيفة ان زيادات نسب الفوائد التي لعب فيها البنك المركزي الالماني الغربي دورا رئيسيا وقيام ٣ بنوك مركزية بعدئذ ببيع كميات من الدولارات في اسواق العملات الاجنبية ادت الى انخفاض قيمة الدولار والى مزيد من الانخفاض في اسعار الاسهم في بورصتي نيويورك ولندن.

الصحف الامريكية

تحت عنوان «السودان: المساعدة مطلوبة الآن» قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقالة افتتاحية «كانما الحرب الاهلية، والديون البالغة ١٢ بليون دولار، والجراد والجفاف لم تكن كافية، فالسودان يجد عاصمته الآن مغمورة بمياه النيل. فخلال يومين فقط في هذا الشهر هطلت على الخرطوم امطار تعادل ستة اضعاف ما هطل عليها طوال سنة ١٩٨٧. وبات مليون ونصف المليون سوداني الان بلا ملجأ او طعام او ماء نظيف» واعربت الصحيفة عن شكها في ان تستطيع الحكومة السودانية وحدها مواجهة هذه الكارثة.

وقالت الصحيفة ان حظوظ اكبر بلدان افريقيا بدت في وقت من الاوقات اكثر اشراقا «ففي السبعينات اراد جيرانها العرب الاغنياء نفطيا تحويل هذا الجسر بين افريقيا والعالم العربي الى سلة غذاء». وعبرت الصحيفة عن اعتقادها بان هذه الخطة العظيمة ذهبت ضحية سوء الادارة.

وقالت الصحيفة انه لم يسبب اي عامل بمفرده مشكلات السودان الكثيرة، ولا يستطيع اي طرف اجنبي معالجة تلك المشكلات، ولكن الحرب الاهلية تجعل من الصعب معالجة كل المشكلات الاخرى. وقالت الصحيفة ان تلك الحرب تستهلك مليوني دولار يوميا من الموارد اللازمة بصورة ماسة لمجالات أخرى.

وقالت الصحيفة ان محنة السودان تعمقت بسرعة مفاجئة الى درجة ان معظم الامريكيين يكادون لا يعونها وان الحاجة تدعو لمعونات طارئة عاجلة. واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها انه مع تكرر المصائب في افريقيا فان الحل على المدى الطويل يكمن في مساعدة الافريقيين ليصبحوا مكتفين ذاتيا من الناحية الاقتصادية «ومع انتشار التعاون الدولي على الصعيد العالمي، فان من الممكن الشعور بأمل جديد. وفي هذه الاثناء تدعو الحاجة لاغاثة انسانية، وبصورة عاجلة».

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «استعراض القوى مستمر في بولندا»، «الاحياء القديمة في مدينة لشبونة ضحية النيران»، و«اجراءات سريعة في فرنسا لحماية الفرنك».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية: «المعارضة الباكستانية تتحرك لمواجهة المرحلة المقبلة»، «ريجان ينضم الى بوش في الدفاع عن السناتور كويل»، «تصعيد المساعي والاتصالات للاتفاق على رئيس لبناني يرضي الجميع».

تحليل اقتصادي خاص بـ الشرق الأوسط

العلاج الموصوف للعجز التجاري البريطاني مظهر لعلة خطيرة بالبنية الاقتصادية العالمية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من حسني خشبة:

العلاج الذي قرره وزير الخزانة البريطاني لمكافحة العجز الجامح في الميزان التجاري جاء مظهراً لعلة أساسية في بنية النظام النقدي العالمي.. ذلك أن زيادة سعر الفائدة إلى ١٢ في المائة يدخل في اطار أوسع هو التصاعد الحلزوني لأسعار الفائدة عالمية، الأمر الذي من شأنه أن يزيد متاعب الأسواق ويدخل اقتصاديات العالم في دوامة الحلقة المفرغة الخبيثة فضلاً عما أحدثه بالفعل من تدهور خلال الاسبوع الماضي في بورصات الاسهم حول العالم.

وقد فوجئت حكومة المحافظين البريطانية، كما فوجيء رجال المال والمستثمرون في بورصة لندن وفي مختلف البورصات العالمية بضخامة العجز التجاري البريطاني الذي اعلن عنه يوم الخميس.

وعلى قدر ضخامة العجز كانت ضخامة المفاجأة وضخامة التساؤلات ـ المشروعة ـ التي طرحت مشككة في سلامة السياسة الاقتصادية والنقدية التي ينتهجها وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون.. ولكن ـ بغض النظر عن مشروعية التساؤلات المطروحة ـ يخطيء أيضاً من يتصور ان السياسة الاقتصادية لأي دولة يمكن أن تعيش، ولو نظرياً، بمعزل عن سياسات الدول الأخرى، لاسيما إذا كانت هذه الدولة ـ مثل بريطانيا ـ عضو في مجموعة السبعة الاقتصادية التي عقدت قمتها الأخيرة ـ رقم ١٣ ـ في تورنتو بين ١٩ و٢١ يونيو (حزيران) الماضي، وهي القمة التي اتفق فيها سراً على معدل استبدال للدولار لم يعرف يقيناً حتى الآن وإن كان قد اعتبر مسؤولا عن اضطراب كبير في أسواق المال العالمية حالياً.

وهكذا فالمفاجأة التي أخذت بريطانيا، حكومة وأسواقاً، جاءت في جانب منها افرازاً لاضطراب في البنية الاقتصادية العالمية، وأقوى دليل عليه هو أن أسواق الأسهم كادت ـ قبل أيام ـ أن تعيش انهياراً شبيهاً بما حدث «يوم الاثنين الأسود» في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بل هناك من تحدث عن ارهاصات الاثنين الأسود بالفعل. وثمة دليل ثان ـ اذا كنا بحاجة إلى دليل ثان ـ هو ما حدث أول أمس من اقدام جملة من الدول الأوروبية دفعة واحدة على رفع سعر الفائدة لديها لمواجهة التراجع المتصل لعملاتها أمام الدولا.. هذه الدول هي: بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وسويسرا وايطاليا والنمسا وهولندا. فهل يدخل العالم في حلزونية الفوائد المتصاعدة بأخطارها المعروفة؟.. ان الخطر بالغ وقد يكون داهماً ما لم تتداركه سريعاً مجموعة السبعة تجنباً لدوامة الحلقة المفرغة الخبيثة.

بلغ العجز التجاري البريطاني عن شهر يوليو (تموز) الماضي ٢,٦٥ الف مليون جنيه استرليني ـ أي ٣,٦ الف مليون دولار، وهو بذلك أضخم ما سجلته أجهزة الرصد البريطانية في تاريخها من عجز لشهر واحد.

وقد جاءت المفاجأة لكل من يعنيه الأمر بقدر ما يعنيه من الأمر، فالحكومة مفاجأة لأن أرقام العجز على هذا النحو تضعها في موقف صعب على صعيدين: الأول هو المصلحة القومية التي هي مخولة مسؤولية السهر على تحقيقها ولا بد أن تسأل عنها امام صناديق الاقتراع. أما الصعيد الثاني المنبثق بطبيعته عن الأول، فيتعلق بضعف الحكومة أمام المعارضة التي ستدفع بقولها إن الأمور لا بد أنها قد اختلت من يدي وزير الخزانة ولا بد من تغيير الاتجاه بشكل أو آخر.

وهكذا فزعيم المعارضة، نيل كينوك، يدفع من ناحيته بقوله إن التضخم في العجز التجاري جاء حكماً بالفشل على سياسة نايجل لوسون، وان الزمام ربما قد أفلت من يديه، ويشير المعارضون اجمالا بأصابع الاتهام إلى سياسة فتح أبواب الجزر البريطانية اقتصادياً ورفع الضوابط عن التحويلات النقدية اضافة إلى التخفيضات الكبيرة في حصص الربط الضريبي على النحو الذي وفر للبريطاني قدرا أكبر من الدخل لانفاقه على شراء الواردات القادمة من الخارج.

أما نايجل لوسون، من ناحيته، فيدفع بأنه ممسك بزمام الأمور، وانه ثابت في مقعده أمام عجلة القيادة لمركبة الاقتصاد البريطاني، وكل المطلوب هو احكام شد عدد من الضوابط النقدية لضبط حجم المعروض النقدي والائتماني المتداول في البلاد.

ومع كل تصاعد أو تصعيد في أسعار الفائدة على العملات تمنى أسواق الأسهم بنكسات حادة تفقدها الكثير من بريقها وتفقد المستثمرين الحماس في الاتجاه ناحيتها.

ففي لندن ـ مثلا ـ انحط مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم بنحو ٥٠ نقطة فور الاعلان عن زيادة الفائدة البريطانية كاجراء «لفرملة» (او كبح) الانفاق الاستهلاكي الذي اعتبر مسؤولا عن تضخم العجز التجاري.

ومعنى الهبوط ٥٠ نقطة في مؤشر الفيناتشيال تايمز انه تراجع كثيراً وراء الحاجز السيكولوجي المهم وهو ١٨٠٠ نقطة، الأمر الذي ترجم مالياً بأن الاسهم البريطانية خسرت خلال ساعة واحدة نحو ٤ آلاف مليون جنيه استرليني من قيمتها.

ولقد سبق أن حدث انهيار مماثل (وإن كان اقل حدة)، خلال الاسبوع في كل من طوكيو حيث فقد مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصداراً مختاراً ما مجموعه ٢٧٧,١٧ نقطة في الأيام الثلاثة الأولى من المعاملات، تضاف إليها خسارة يوم الأربعاء البالغة ١٢٠,٨ نقطة وخسارة أمس (الجمعة) البالغة ٣٠٥,٠٣ نقطة ليقفل معاملات الاسبوع عند ٢٧٥٦٥,٤١ نقطة، بعد ان كان يتمتع بهامش مريح للغاية فوق علامة الـ ٢٨ ألف نقطة.

بل حدث الشيء نفسه مع مؤشر داوجونز الأمريكي الذي تراجع في بداية الاسبوع إلى أدنى منسوب له منذ ٢٧ مايو (ايار) الماضي.

واجمالا لا بد أن تكون أسواق الأسهم العالمية مقبلة على فترة عصيبة بتأثير التصاعد الحلزوني في أسعار الفائدة على العملات، لأن ارتفاع كلفة القروض يجعل من العملات وعاء استثمارياً مفضلا لدى تجار المال، لكنه تطبيقاً لنظرية الأواني المستطرقة يسحب الاستثمارات بعيداً عن أسواق الأسهم، حيث تسوق شركات الانتاج والخدمات رؤوس الأموال المطلوبة للتوظيف في عجلة النمو والتنمية الاقتصاديين.

وعودة إلى بريطانيا، فالمؤكد أن زيادة سعر الأساس للفائدة إلى ١٢ في المائة، لا بد أن يحدث بعض الأثر، فهو يجعل الاقتراض أكثر كلفة، ويحدد من حجم المعروض الائتماني والنقدي في الأسواق. وبالتالي يكبح بعض الشيء الميل إلى الافراط في الانفاق الاستهلاكي، لأن المواطن البريطاني سيجد نفسه أقل قدرة على شراء الكثير من المنتجات المستوردة، لكنه أيضا سيجد نفسه اقل قدرة على شراء المنتج محلياً.

لكن الزيادة في سعر الفائدة على الاسترليني من شأنها أن تعزز موقعه في مواجهة العملات الأخرى، لكن ذلك من شأنه أن يرتب آثاراً أخرى في اطار مفهوم «الحلقة الخبيثة المفرغة».

فزيادة الفائدة تعني زيادة كلفة الانتاج لدى الشركات مما يزيد السعر لدى المستهلك النهائي ويضعف المركز التنافسي لها. وزيادة الفائدة تعني أيضاً ان القوة المضافة للجنيه الاسترليني ستضر بميزان التبادل التجاري البريطاني بدلا من أن تفيده، أي انها ستأتي بعكس ما قصد لها.

والسبب بسيط، فالذي يريد استيراد السلع البريطانية عليه أولا أن يشتري الجنيه الاسترليني، والكلفة التي سيدفعها في شراء الاسترليني القوي ستنعكس مباشرة على قرار راغب الاستيراد.. فالاسترليني الغالي الثمن يجعل السلعة البريطانية غالية الكلفة. وبالتالي فقد يرى المستورد أن من الأفضل له أن يذهب إلى السوق الألمانية او الامريكية أو اليابانية.

والنتيجة المباشرة هي تراجع الصادرات البريطانية، الأمر الذي لا بد أن يضيف إلى مشاكل ميزان التبادل التجاري، ومشاكل المهندس المسؤول عنه، نايجل لوسون.

لكن المشكلة ليست بريطانية فقط، هي مشكلة عالمية، أو بالأحرى مشكلة من اجتمعوا في قمة تورنتو واتفقوا على سعر استبدال ما للدولار، راح يعبث بأسواق المال والأسهم العالمية على النحو الذي أوضحناه في تقارير حركة الأسواق خلال الاسبوع المنصرم، فحتى اذا كان الاداء الاقتصادي الأمريكي قد جاء مشجعاً هذا العام وتبلور في تراجع هائل لحجم العجز التجاري للولايات المتحدة، فليس من غير المنتظر أن يضر الدولار القوي بميزان التبادل ليزيد مرة أخرى من حجم العجز، لتدخل أسواق العالم في دوامة الحلقة المفرغة الخبيثة.

احد مشاريع الكهرباء الحديثة في العراق

«الأفضلية للدول التي وقفت معنا خلال الحرب»

السفير العراقي في لندن يدعو البريطانيين للبحث عن الاستثمار الانمائي في بلاده

لندن ـ كونا: ناشد سفير العراق في لندن الدكتور محمد المشاط قطاع الاعمال في بريطانيا البحث عن المستقبل والامكانات في العراق. وقال في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية إن العراق يسعى بعد العصور المظلمة من حرب الخليج إلى تحسين علاقاته مع بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى.

وأضاف: إن سعينا لتحسين العلاقات ليس لأننا بحاجة لكم ولكن نعتقد أن من مصلحتنا المشتركة أن نقيم علاقات جيدة بيننا.

واكد أن المعاملة التفضيلية في صفقات العمل ستكون من صالح الدول التي وقفت مع العراق في حربه التي استمرت ٨ أعوام مع إيران.

وأوضح أن الاتفاقيات الاقتصادية ستكون ذات ارتباط بالعلاقات السياسية الأخرى وخاصة في ما يتعلق منها باسرائيل.

ونفى السفير العراقي بشدة ما اوردته الاحصائيات من أن ديون العراق تبلغ ٦٠ بليون دولار. وقال: يجب عليكم الا تنظروا إلينا في أوقات الصعوبات والشدة. وتساءل: هل في تاريخنا ما يشير إلى عدم احترام لكلمتنا وتعاقداتنا؟

وأوضح ان العراق لديه احتياطي نفطي كبير وأن قوة العراق لا تعتمد عليه فقط، وانما على الصناعات المتطورة والاحتياطي الضخم من مواد الخام الاخرى والأراضي الزراعية والقيادة القوية.

وقال السفير العراقي: لدينا كل احتياجات تنمية بلادنا وأن ذلك سيتم عن طريق ابناء شعبنا وبمساعدة من الشركات الأجنبية والمغتربين. وأضاف: إنه لن يكون لدينا تنمية عندما تبني لنا شركة أجنبية مصنعاً ثم تصدر لنا عمالتها لتشغيله.

واشار إلى ان أولويات التنمية لم تتقرر بعد ولكن من المنطقي أن يحظى اصلاح الدمار الذي خلفته الحرب في محطات توليد الطاقة الكهربائية ومعامل تكرير النفط وبعض المناطق مثل مدينة البصرة باهتمام شديد من قبل القيادة العراقية.

ورفض السفير العراقي التحدث خلال المؤتمر عن قضايا مثل موقف العراق من أسعار وحصص النفط أو المفاوضات مع ايران حول مياه شط العرب.

وحول الجولة الأولى من المفاوضات المباشرة التي جرت بين وزير خارجية العراق وإيران قبيل عقد المؤتمر الصحفي قال: إننا لن نقبل بوقف اطلاق نار فقط ولن نقبل بهدنة.

وأوضح: اذا غير النظام الايراني موقفه إلى العمل بدلا من الكلام وقابلنا في منتصف الطريق من أجل معاهدة شاملة، فاننا سنكون سعداء جداً بان تكون لدينا معاهدة سلام.

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في فرنسا

باريس ـ وكالات الأنباء: ذكر تقرير نشر في باريس أمس ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ارتفع بمقدار ٣,٢٠٠ شخص في شهر يوليو (تموز) الماضي ليصل إلى ٢,٦١٣,٥٠٠ شخص.

وأوضح التقرير، الذي أعدته وزارة العمل الفرنسية، ان نسبة البطالة في يوليو (تموز) الماضي بلغت ١,٤ بالمائة مقارنة بحوالي ٠,٨ بالمائة في شهر يونيو (حزيران) الماضي التي كانت ٢,٥٧٨,٢٠٠ شخص.

واشار إلى أنه في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي شكلت اعداد العاطلين عن العمل حوالي ١٠,٤ بالمائة من مجموع القوة العاملة في فرنسا.

وتوقع التقرير أن يزداد عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ليصل إلى ما بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ ألف شخص خلال الفترة من يونيو (حزيران) الماضي إلى اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

شركات الاسمنت اليابانية تتلقى طلبات كبيرة من دول خليجية

طوكيو ـ كونا: قالت مصادر الصناعة اليابانية امس ان الشركات المحلية بدأت تتلقى طلبات جديدة لكميات كبيرة من الاسمنت والصلب من بعض الدول الخليجية اخيرا.

وقالت المصادر ان «شركة الاسمنت الكويتية» طلبت تزويدها بنصف مليون طن من الاسمنت الياباني في الاونة الاخيرة كما وردت طلبات مماثلة من دبي لم تعرف كمياتها.

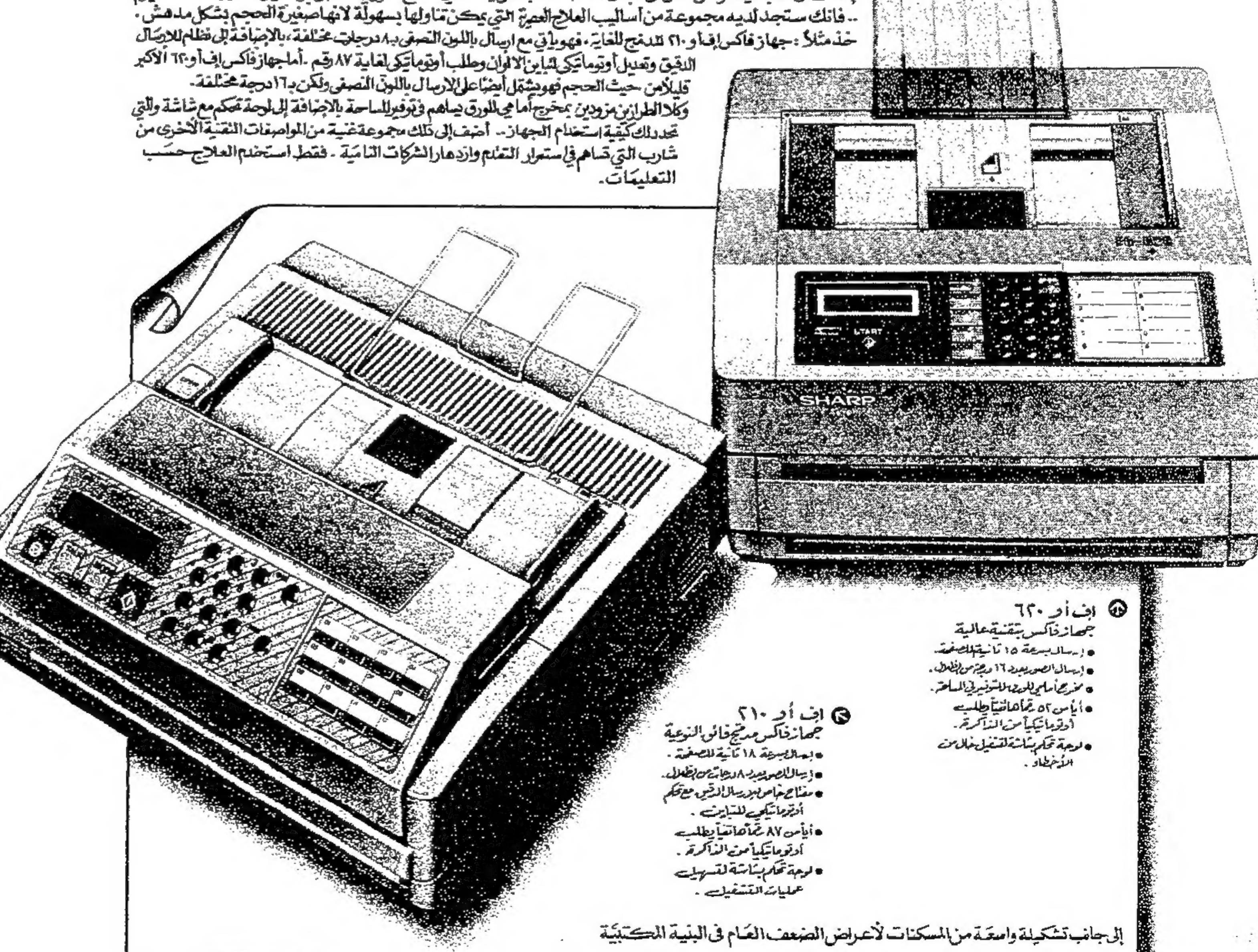
وذكرت ايضا ان صادرات اليابان من الاسمنت الى الشرق الاوسط بلغت ٧٠٠ الف طن في العام الماضي وهذه تمثل نسبة ١٠ بالمائة من الكميات التي صدرت من اليابان للمنطقة عام ١٩٨٣ مما يشير الى تجدد الاهتمام باستيراد الاسمنت لاغراض تنفيذ المشاريع الانشائية في منطقة الخليج العربي.

ومن جهة اخرى اشارت مصادر صناعة الصلب اليابانية الى ان ايران طلبت اخيرا تزويدها بعشرة الاف طن من انابيب النفط.

ولم تفصح المصادر شيئا عن قيمة هذا الطلب وما يتصل به من تفاصيل ولكنها تعتبر ذلك بداية للاسهام في اعادة اعمار ايران بعد الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي الوقت نفسه تعتقد المصادر ان المنافسة ستكون على اشدها بين الشركات الاوروبية والكورية والصينية التي يمكنها عرض شروط افضل مما ستقدمه الشركات اليابانية المثقلة بمتاعب ناجمة من ارتفاع قيمة الين مقابل الدولار.

وما تزال الشركات اليابانية الكبرى بالرغم من ذلك تعلق اما لا كبيرة على الفوز بنصيب وافر في المناقصات لتنفيذ المشاريع في العراق وايران بعد انتهاء الحرب.



الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يزور طوكيو

طوكيو ـ كونا: ذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده سيقوم بزيارة رسمية لليابان في مطلع الشهر المقبل.

وقال بيان الوزارة ان بيرزاده يلتقي وزير الخارجية سوسكي اونو ورسميين يابانيين آخرين لتبادل الآراء حول عدد من القضايا الدولية.

ومن المقرر ان يصل بيرزاده الى طوكيو في الرابع من سبتمبر لمدة ستة ايام يحل خلالها ضيفا على وزارة الخارجية ويزور بعض الاماكن التاريخية باواسط اليابان.

القاهرة: لا ضغوط من صندوق النقد الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: اكد فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ازمة الديون الخارجية المصرية بدأت خلال الفترة الاخيرة تشهد انفراجا لا مثيل له بعد موافقة معظم الدول على اعادة جدولة ديونها مع مصر.

وقال: ان مصر لا تتعرض لاي ضغوط او محاولة فرض اي وصاية من جانب صندوق النقد الدولي خلال مفاوضات مع مصر. وقال: ان البرلمان المصري يثق تماما في قدرة المفاوض المصري ووطنيته.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٦٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٤١	٦.٣٣١٥
مارك الماني	٢.٠٠٦٠	١.٩٩٩٤
فرنك سويسري	٢.٣٨١٠	٢.٣٧٤٠
فرنك فرنسي	٠.٥٩٤٠	٠.٥٨٨٥
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٧٣٠	٠.٠٠٢٦٩٤
ين ياباني	—	٠.٠٢٨٠٩
جلدر هولندي	١.٧٧٢٠	١.٧٧٠٢
دولار سنغافوري	١.٨٦	١.٨٤٢٧
دولار كندي	٣.٠٧	٣.٠٥٤٦
شلن كيني	٠.٢٣	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠.١٨٥٠	٠.١٨٤٨
شلن نمساوي	٠.٢٨٦٠	٠.٢٨٥٠
كرون سويدي	٠.٥٨٣٠	٠.٥٨٢١
كرون نرويجي	٠.٥٥	٠.٥٤٩٠
فرنك بلجيكي	٠.٩٥٦٠	٠.٠٩٥٥١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١.٦٦	—
دينار اردني	٩.٩٠	—
دراخما يونانية	٠.٠٢٥	٠.٠٢٤٥٢
روبية هندية	٠.٢٣٧٠	٠.٢٦٢٦
روبية سريلانكا	—	٠.١١٤٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠.١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠.٢٠٤٠	٠.٢٠٥٦٩٠
دينار كويتي	١٣.٢١	١٣.٢٠٦٢
دينار تونسي	٤.٢٠	٤.١٦٨٤
دينار جنوبي	٩.٣٠	١٠.٩٣٥٠
دينار بحريني	٩.٩٦	٩.٩٥٢٠
ريال عماني	٩.٧٦	٩.٧٤٤٣
ليرة سورية	٠.٩٩٥	٠.١٨٨٥
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣١٥
درهم مغربي	٠.٤٥١٠	٠.٤٤٤٣٢٧
كرون دنمركي	٠.٥٢٣٠	٠.٥٢٢٣
بيزتا اسباني	٠.٠٣١	٠.٠٣٠٥٦
ريال يمني	٠.٣٥٩٠	—
جنيه سوداني	٠.٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ٢٧/٨/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	٨٨٠١	٨٨٠٢	٨٨٠٣
تاريخ بداية الاكتتاب	٨٨/١/٢٣	٨٨/٢/٢٠	٨٨/٣/٢٢
القيمة الاسمية للسهم (دولار أمريكي)	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سعر إعادة الشراء*	١٠٤,٥٠٠	١٠٤,٠٠٠	١٠٣,٣٥٠
سعر البيع	-	-	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتباراً من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.



تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة



قرار انشاء السوق المصرفية للنقد الأجنبي يفجر مشاكل ديون القطاع الخاص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صفاء المنياوي:

بصدور قرار انشاء السوق المصرفية للنقد الاجنبي في مصر، تفجرت مشاكل وازمات كثيرة كان على راسها، مديونية القطاع الخاص، وذلك عندما اصبح المتاح من النقد الأجنبي في السوق المصرفية اقل بكثير من الاحتياجات المطلوبة بما في ذلك مديونية القطاع الخاص، هذا فضلا عن صدور بعض القرارات الاقتصادية التي تحول دون قدرة القطاع الخاص على تسديد مديونيته وكان على راسها تحجيم الائتمان ورفض الجهاز المصرفي تسديد المديونية من تسهيلات بالجنيه المصري تمنح للعميل، وهو ما اعتبره رجال الأعمال تعجيزا لهم عن تنفيذ الاستثمارات المطلوبة منهم والتي تقدر بنحو ١٨ مليار جنيه خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية.

عديد من التساؤلات والاستفسارات التي أثيرت في الفترة الأخيرة بين رجال الأعمال والاقتصاد والبنوك، كانت بمثابة محاولة منهم لوضع انسب السبل لحل ازمة المديونية قبل ان تعتبر ديونا معدومة وقبل ان تتوقف بعض انشطة القطاع الخاص. «الشرق الاوسط» التقت مع عدد من المعنيين بهذه الأزمة، فماذا يقولون:

مصطفى زكي مدير الغرفة التجارية بالقاهرة يقول ان هناك تساؤلات بين المستوردين ورجال الاعمال حول كيفية تسديد الديون الناتجة عن فتح الاعتمادات والتسهيلات الائتمانية التي تم منحها للقطاع الخاص خلال الفترة الماضية خاصة بعد ان اصبح المتاح من النقد الأجنبي في ظل انشاء السوق المصرفية اقل مما يفي باحتياجات تسديد هذه المديونية. فضلا عن تضييق النطاق على تجار العملة في مصر.

وتم عقد اكثر من اجتماع بشأن هذه المشكلة صرح بعدها رئيس اتحاد البنوك، بأنه ليس هناك مانع من تسديد الديون بالنقد المحلي بشرط الا يكون هذا التسديد من تسهيلات بالجنيه المصري تمنح للعميل. ورغم قبول هذا الحل من بعض المستوردين الا ان البعض الآخر نظروا اليه على انه تعجيز لهم لعدم توافر السيولة اللازمة لذلك، خاصة وان هناك بعض المستوردين بالنسبة للقطاعات الصناعية اقترضوا من البنك الدولي الافريقي بشرط ان يتم السداد وفقا لوحدة حقوق السحب الخاصة بصندوق النقد الدولي والتي كانت وقتذاك اقل من دولار واحد والآن اصبحت ١,٤ دولار واذا تم ضربها في سعر السوق المصرفية ٢٣٠ يصبح الدولار في هذه الحالة باكثر من ٢٩٠ قرشا وهو ما يمثل عجزا آخر على القطاع الخاص المدين مما ادى بدوره الى تعثر بعض وحدات هذا القطاع بل وافلاس البعض الآخر.

وحول كيفية علاج هذه المشكلة يقول مصطفى زكي: اتصور ان حل ازمة مديونية القطاع الخاص صعب في ظل عدم تزايد موارد السوق المصرفية بالقدر المطلوب لاستيعاب هذه المديونية وفي ظل تحجيم الائتمان لعدم توافر سيولة بالنقد المحلي لدى المستوردين لاستخدامها في شراء العملة الصعبة من السوق السوداء.

ويضيف انه من الضروري القيام بجدولة هذه المديونية وتقسيطها على فترة زمنية تستطيع السوق المصرفية خلالها تغطية مديونيات القطاع الخاص لأن الاستمرار في السماح بسداد هذه المديونية من خارج موارد السوق المصرفية يعني استمرار الضغط على موارد السوق السوداء ومن ثم ارتفاع السعر بين السوق الحرة والسوق السوداء وهو ما يشجع المواطنين على الاتجاه لاستبدال النقد الأجنبي من السوق السوداء.

ويقول ايضا ان استمرار أزمة مديونية القطاع الخاص كما هي سيؤدي الى زيادة أعباء القطاع الخاص نظرا للتغير المستمر في اسعار الصرف بالسوق الحر ولذلك لا بد من الاسراع بحل هذه المشكلة لصالح كل من المدين والبنك قبل ان يصبح جزء كبير من هذه المديونيات، مديونيات معدومة سواء باعادة جدولة الديون او التنازل عن جزء منها او التنازل عن فوائدها او اعطاء فترة سماح للعميل المدين.

واستمرار مديونية القطاع الخاص دون حل، واستمرار الدولة في اتباع سياسة تحجيم وتكميش الائتمان بهدف تخفيض معدل نمو التضخم والذي وصل الى ٣٥٪ هذا العام. كل هذا ادى الى تقليل نمو حجم النشاط الاقتصادي واحداث نوع من الركود. واذكر هنا ان السلطات الاقتصادية قامت بتخفيض معدل زيادة النقود والائتمان من ٤٤٪ عام ١٩٨٣/٨٢ الى ١٣٪ عام ١٩٨٧، وهو ما يعني انكماش النشاط الاقتصادي بالمعدل نفسه الأمر الذي لا يتمشى مع الاستثمارات المطلوب تنفيذها من القطاع الخاص خلال الخطة الخمسية الحالية والتي تقدر بنحو ١٨ مليار جنيه. وأؤكد هنا، ان القطاع الخاص لا يقبل على استخدام امواله بمفردها بل يلجأ الى تسهيلات البنوك. وهناك مشروعات كثيرة متعثرة بسبب هذه المديونية ومهددة بالتوقف.

اما عن جدوى قيام شركات القطاع الخاص المتعثرة باصدار صكوك التمويل التي تضمنتها اللائحة التنفيذية لشركات توظيف الأموال، والتي تعتبر بمثابة صكوك اقتراض تستخدمها شركات القطاع الخاص في علاج الخلل بالهياكل التمويلية بها سواء بالنقد الأجنبي او بالنقد المحلي، يقول زكي، انه لكي تنجح فكرة صكوك التمويل، فانه يجب عدم تطبيقها الا في حالة وجود نقص في رأس المال الدائم للمشروع سواء بالنسبة للخامات او مستلزمات الانتاج او العمالة ويجب هنا الا نلجأ الى زيادة رأس المال الثابت الذي تمت المبالغة فيه منذ البداية، كما يجب تقسيم الشركات المتعثرة الى شركات يمكن اصلاحها وشركات يتم اصلاحها عن طريق اصلاح الادارة بها، أو عن طريق عمل تعويم لها لقصور رأس المال الدائر بها وزيادته. ويسبق ذلك كله اعادة تقييم اصولها وما لها وما عليها، حتى يتم طرح الأسهم بصورة سليمة ولا تحقق ظلما للمساهمين الجدد ومشاركتهم في مزيد من الخسارة. وهذه هي وسيلة الاستثمار التي تتناسب مع القيم الدينية الاسلامية في مصر ورفض الحصول على معدل فائدة ثابت ولكن معدل فائدة متغير طبقا لسلوكيات الربح والخسارة.

تنازل البنوك

ويقول محمود عبد العزيز نائب رئيس مجلس ادارة «البنك الأهلي» ورئيس وفد البنوك بالخارج انه يجب تحليل اسباب التعثر بكل وحدة اقتصادية على حدة بحيث يتم رد المشكلة لاسبابها الحقيقية وتصنيف الشركات الى نوعين: نوع قابل للعلاج وله دور فعال في الاقتصاد المصري بما يحققه من انتاج او خدمات، ونوع آخر وصل به الأمر الى مرحلة تستوجب علاجا حاسما بسبب استنزافه لموارده وهو نوع غير قابل للعلاج، ومن حسن الحظ ان هذا النوع يمثل قلة من اجمالي شركات القطاع الخاص المتعثرة.

وبالنسبة لعلاج مشاكل المجموعة الأولى لزيادة اسهامها في نمو الاقتصاد القومي يجب ان نبدأ اولا بتصحيح اوضاع الادارة ثم يأتي بعد ذلك علاج الخلل التحويلي وقد يتضمن الأمر حسب الأحوال اعادة تقييم القيمة الحقيقية للأصول بعد استبعاد الخسائر وما يقابلها من تمويل لهذه الخسائر.

ويضيف: قد يقتضي الأمر هنا تنازل البنوك المولة عن جانب من ائتمانها الممنوح لهذه الشركات الذي لا تقابله اصول حقيقية، وهذه المرحلة تقتضي تعاونا وثيقا بين البنوك والشركات المتعثرة اذ يتعين على العميل مقابل ذلك ان يعترف برأسماله الحقيقي ومن ثم ضخ اموال جديدة لتعديل الهيكل التمويلي وقد يتطلب الأمر ان تسهم البنوك بجانب من تمويلها في التكوين الرأسمالي الجديد للمشروع إذ لا يخفى بداهة انه من المتعذر دعوة راسمال جديد سواء من أصحاب المشروع اومن الغير ليستخدم في تغطية خسائر متزايدة.

ويقول عبد العزيز، ان هذه الاجراءات غير المسبوقة لعلاج الشركات المتعثرة تقتضي تفهم اجهزة الدولة التنفيذية والرقابية لتشجيع الأطراف المعنية على التعاون لحل المشكلة حفاظا على ثروة قومية منتجة.

ويضيف: ان التصدي للمشكلة الآن افضل من تأجيلها لاسيما بعد ان طال الأمد وتأخر العلاج لفترة طويلة كان من الواجب ان يبدأ منذ ثلاث او اربع سنوات على الأقل، اما عن صكوك التمويل فهي تعتبر وسيلة سليمة ومطلوبة لتمويل مجتمع الأعمال سواء شركات اوخلاف ذلك بشرط علاج التعثر اولا ثم اذا احتاج الامر الى تمويل جديد يتم اصدار هذه الصكوك حتى لا يكون الجهاز المصرفي هو أداة التمويل الوحيدة في سوق المال حيث ان وضعه الاحتكاري غير مطلوب كما ان طرح صكوك التمويل يعتبر منافسة مطلوبة لتوسيع رقعة سوق المال بهدف تحقيق افضل الشروط خاصة وانها ذات عائد متغير ومصدر للتمويل طويل الأجل من خارج الجهاز المصرفي وبسعر فائدة متغير وفقا للأوضاع الاقتصادية.

تغير القرارات الاقتصادية

وكان لـ «الشرق الأوسط» لقاء آخر مع سعيد الطويل رئيس «جمعية رجال الأعمال المصرية» للتعرف على اهم المشاكل التي يواجهها القطاع الخاص مع الجهاز المصرفي بسبب عدم القدرة على تسديد المديونية المتراكمة، فيقول: ان الائتمان والتمويل هما عصب اي نشاط اقتصادي ولذلك فان حدوث أي خلل بهما لا بد وان يؤثر في قدرة القطاع الخاص على مدى مساهمته في تنفيذ مشروعات التنمية بالدولة، وأود ان أوضح هنا ان اجمالي مديونية القطاع الخاص بالنقد الأجنبي لصالح البنوك يمثل نحو ٧٠٠ مليون دولار منذ انشاء السوق المصرفية للنقد الأجنبي وهذا عبء قديم على كاهل القطاع الخاص نتيجة سياسات اقتصادية سابقة، تتعلق بتحجيم الائتمان وعدم قدرة السوق المصرفية على استيعاب هذه المديونية. وحتى لا يصبح الوضع اكثر سوءا في المستقبل، فلا بد من وجود تفاهم مشترك بين كل من البنوك والقطاع الخاص المدين لتقاسم هذا العبء، كما تقاسموا من قبل في الغنم، وذلك بأن تتم اعادة جدولة

تونس الخضراء: من موسم الحصاد

اقتراح بمد قناة تنقل المياه من ايطاليا للقضاء على اخطار الجفاف في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هطلت الامطار غزيرة في الاسبوع الماضي في منطقة الكاف وسالت الاودية لتتحول الى حالة فيضانية. واستبشر الناس بالغيث النافع بعد طول انحباس، لكن هذه الحالة من غزارة الامطار كانت مقصورة على الكاف وظلت بقية المناطق على حالتها مما جعل الناس ينتظرون الامطار بفارغ الصبر ويتلهفون على الغيث النافع الذي لم ينزل منه كامل الموسم الفلاحي الماضي الا حوالي خمس معدل الكميات المعهودة في بعض الجهات وثلثها في بعض الجهات الاخرى.

ومعروف أن من نتائج الجفاف النادر المثال الذي شهدته تونس طوال الخريف الماضي والنصف الاول من العام الجاري حيث كانت المحاصيل الفلاحية التي لا تروى هزيلة جدا.

ولاول مرة منذ عام ١٩٢٤ عام الازمة الكبرى والجفاف الكبير تردى انتاج الحبوب في تونس خلال الموسم الماضي الى مليون و٩٠٠ الف قنطار فقط مقابل ١٩ مليون قنطار خلال موسم الحصاد عام ١٩٨٧.

وينتظر الناس على احر من الجمر بوادر الخريف المقبل ويتلهفون خوفا من ان يتكرر عام الجدب الرهيب الذي مر بهم، خصوصا وان مثال المغرب الاقصى قريب الى الاذهان، حيث عرف هذا البلد الشقيق جفافا تواصل خمس سنوات تباعا. ثم انفرج الحال وتهاطلت الامطار. وفي اطار هذا الخوف من تكرر الجفاف يمعن اهل التدبير والراي في التفكير في طريقة لتفادي نتائج الجفاف الرهيبة او على الاقل الحد من وطأتها بتوفير بعض الوسائل التي من شأنها ان تجعل الكارثة محدودة وأن توفر كميات الماء الضرورية لري البساتين وغابات الحمضيات وحقول الزراعات من خضر وبقول وما الى ذلك وتوسيع رقعة حقول القمح التي يتم رشها بالاجهزة الخاصة المتعددة الانماط.

وقدم بعضهم اقتراحا بمد قناة موازية للقناة التي تنقل غاز الجزائر عبر تونس والوطن القبلي وتعبر قناة صقلية على طول ١٦٠ كيلومترا لتنتهي بصقلية ثم ايطاليا وتجلب على مدار العام الكميات الممكنة من الماء والتي يتجه جمعها في مختلف السدود المقامة في تونس.

هذا الاقتراح الذي بدأ جريئا اخذ الكثيرون في الاوساط الرسمية يفكرون فيه جديا ويفكرون في امكانية تحقيقه بأرخص التكاليف في حالة استمرار الجفاف ويرى الاخصائيون ان هذه القناة ممكنة التحقيق بسهولة وبتكاليف معقولة اذا ما قورنت بالتكاليف التي تتطلبها بعض المشاريع السياحية او الصناعية. بل انها تكاليف تبدو متواضعة.

«بتروليوم انترناشيونال» تنقب عن النفط في مأرب

صنعاء ـ واس: نالت شركة «بتروليوم انترناشيونال» الامريكية امتياز اعمال المسح الزلزالي والتنقيب عن النفط في منطقة مأرب الجوف في الجمهورية العربية اليمنية.

واوضحت صحيفة «٢٦ سبتمبر» اليمنية الاسبوعية امس ان تلك الشركة ستتولى التنقيب في مساحة قدرها ٤٣٠٠ كيلومتر مربع وتقع هذه المنطقة بالقرب من الحقل (١) الذي تنتج منه اليمن حاليا بترولها الخام وتقدر احتياطياته النفطية القابلة للاستخلاص بحوالي ٥٠٠ مليون برميل.

من جهة اخرى قالت الصحيفة ان شركة (بكتن) الامريكية وافقت على شراء ثلاثين الف برميل يوميا من النفط الخام من الجمهورية العربية اليمنية ابتداء من نهاية العام الحالي بزيادة في السعر قدرها ٠,٠٨٠ دولار للبرميل الواحد على اساس معدل اسعار خامي برنت ودبي.

واشنطن قد تلغي امتيازات جمركية لدول تنتهك حقوق العمال

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن ممثل الرئيس رونالد ريجان الخاص للتجارة كلايتون يوتر ان الولايات المتحدة ستعيد النظر في الامتيازات الجمركية التي يستفيد منها ٦ من شركائها التجاريين بينهم اسرائيل متهمين بانتهاك حقوق العمل.

واضافة الى اسرائيل المتهمة بعدم احترام حقوق العمال الفلسطينيين وجه الاتهام ايضا الى سورية وبورما وهايتي وليبيريا وماليزيا.

واوضح يوتر ان كل بلد يعترف باستغلال حقوق العاملين يعرض نفسه لفقد امتياز تصدير منتجاته الى الولايات المتحدة من دون اخضاعها للرسوم الجمركية.

ويهدف هذا البرنامج المسمى «النظام المعمم للتفضيلات» الى تسهيل صادرات دول العالم الثالث وذلك للمساهمة في تنمية اقتصادها. الا انه يتعين على الدول التي تتمتع بهذا الامتياز الالتزام بقوانين العمل الدولية التي صدقت عليها التنظيمات النقابية.

واضاف يوتر ان قرار اعادة النظر في هذا الامتياز الجمركي لهذه الدول الست في اطار المراجعة الخاصة بسنة ١٩٨٨ اتخذ بعد بحث شكاوى نقلتها منظمات نقابية وانسانية.

وكانت الشكوى الموجهة ضد اسرائيل قدمتها في يونيو (حزيران) الماضي اللجنة العربية ـ الامريكية ضد التمييز العنصري. وتتهم المنظمة اسرائيل برفض الحق في الانضمام الى النقابات لنحو مئة الف فلسطيني يعملون في الاراضي المحتلة.

وستكون اسرائيل الخاسر الاكبر من بين الدول الست اذا ما سحب منها هذا الامتياز الجمركي. ففي عام ١٩٨٧ صدرت اسرائيل الى الولايات المتحدة ما قيمته ٤٨٧ مليون دولار من المنتجات من دون رسوم جمركية.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب حول «بعد كارثة السودان..»

الكتابة عن عمد

تعقيبا على ما جاء في مقالة الاستاذ عبد الرحمن الراشد في باب «ابيض واسود» والمنشورة في صحيفة «الشرق الاوسط» العدد ٣٥٤٣ بتاريخ الاربعاء ١٠ ـ ٨ ـ ١٩٨٨ وتحت عنوان «بعد كارثة السودان عودة الى القمر الصناعي العربي»، فقد وجدنا ان المفارقة حاضرة من باب الذم بما يشبه التعاطف.

فلماذا لم يكلف نفسه عناء الاطلاع على اي مربع في جغرافيا السودان ليعرف ان عدد الانهار في هذا البلد الشاسع تساوي مجموع كل الانهار في الوطن العربي ؟ وان الجفاف الذي ضرب منطقة شمال دارفور ـ وهي بالمناسبة منطقة قريبة من الحدود الليبية التشادية ـ، وهي منطقة تساوي مساحتها ١ بالمائة من مساحة السودان، وان الجياع في السودان ليسو من اهله، في حين ان السودانيين ان جاعوا فهم لا يتركون وطنهم.

لقد ذكر الكاتب ان السودان يعاني من بطالة لا مثيل لها في العالم العربي، وسؤالنا هو من اين استقى المعلومات والارقام. ان كانت من تقارير هيئات ولجان الأمم المتحدة.

فلا بد ان هذه التقارير قد زودته بأرقام تقول ان في السودان حوالي اربعة ملايين لاجيء من الدول المجاورة نصفهم دخل المدن ويزاول عملا ثابتا. وبامكان الكاتب التوجه الى الخرطوم على اول طائرة للتأكد من صدق ما اقول.

لا اعرف لماذا الاصرار على ان في السودان جفاف رغم ان كل وكالات العالم تتحدث عن امطار مستمرة وسيول. وامعانا في لاصرار على ذلك فقد حرم الكاتب امطار السودان من (شرف) تسببها للسيول، وقال «ان السيول جاءت بسبب امطار في الحبشة» فهل امطار السودان تنزل حجارة بدل الماء ؟.. هو الذي يعلم جيدا انه لولا امطار السودان لجف النيل كله.

كذلك لا اعرف لماذا عنوان مقالته بكلام غريب هدفه جذب الاهتمام الى كوارث السودان ؟ أهي دعوة حق أراد بها باطل ؟... والباطل فيها تلك المعلومات المضللة عن السودان مثلا. ان الصومال جار للسودان، وان في الخرطوم بيوت صفيح، وان السد العالي لم يمنع الفيضان في السودان !! وهو اقيم لغرض منع الفيضان عن مصر، وهو السد الذي يؤدي دوره بكل كفاءة منذ انشائه وليس هناك سد في العالم يمنع الفيضان عن المناطق الواقعة خلفه.

وكما هو واضح فالكاتب ليس لديه وقت لمطالعة مراجع جغرافية لطبيعة السودان، لذا نوفر الجهد ونبلغه ان تقارير الأمم المتحدة ترشح السودان لانقاذ العالم من المجاعة بأراضيه السهلية الشاسعة الخصبة ومصادر مياهه المتعددة وتنوع مناخاته.

ولكن لماذا يعاني من الشح في المعلومات رغم كل ما لديه ؟ هل هو الايمان بأن هذا القطر الكبير اكبر من حاجة السودانيين، وان يتروله اذا خرج فلن يحتاج الى احد.

واخيرا... سمعنا عن الكتابة عن علم ولكن السيد الراشد اضاف الى قاموس اللغة عبارة (الكتابة عن عمد).

عبد الرحمن احمدون ـ الرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________________

العنوان : ______________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
- الكتابة في الميادين التالية: رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية ـ او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتور
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الرسالة الفائزة بجائزة الاسبوع السادس لمسابقة الشرق الأوسط لاحسن رسالة بريد.

الواقعية الجديدة ومثلث العلاقة

الحياة الخاصة والخبرة الذاتية والابداع

تثير العلاقة بين حياة الكاتب الخاصة وابداعاته الفنية الكثير من التساؤلات الخاصة بمدى تأثير الحياة الخاصة في التطور الفني للكاتب. فبينما يرى البعض من النقاد ان فصل الحياة الخاصة للكاتب عن ابداعاته مستحيل وان الحياة الخاصة للكاتب هي المؤثر الحقيقي والفعال في ابداعاته ـ يرى ـ البعض الآخر ان الحياة الخاصة لا تصلح ان تكون مفتاحا لتفسير الابداع الفني ويفصلون تماما بين الذات كحياة خاصة للفنان، وبين الشخصية الابداعية التي ينتج عنها العمل الفني.

والحقيقة ان الذات والشخصية الابداعية ليستا متطابقتين ولا حتى متوافقتين ـ كما انهما ايضا لا ينفصلان ـ لكن ـ هناك مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الذات والشخصية الابداعية هي ما يمكننا ان نطلق عليه «الخبرة الذاتية». وتجدر الملاحظة ان الابداع عند الفنان لا يستفيد من كافة الخبرات الحياتية للفنان ـ كما ان السمات الابداعية لا تنعكس دائما على سلوكه الحياتي حيث ان العلاقة بين الانسان والمبدع في شخصية الفنان معقدة بدرجة لا تسمح بوضع حدود فاصلة بينهما. لكن ـ يمكن تلمس خطوط عريضة لعلاقة الانسان، والمبدع داخل الفنان، وعلينا ان نتذكر ان «الحياة الخاصة» شيء أخر غير «الخبرة الذاتية» فعلى سبيل المثال نستطيع ان نرصد انماطا تتماثل فيها الحياة الخاصة للفنان مع انماط الابداع الفني التي خلفها مثل بترارك، هوفمان، بايرون، فولتير، عنترة، الشريف الرضي، محي الدين بن عربي، طه حسين، العقاد. حيث ان التوافق بين حياة كل منهم الخاصة ونمط الابداع عنده يكاد يكون تطابقا حتى ان تفاصيلا من حياتهم الخاصة انعكست على كتاباتهم بشكل واضح.

من ناحية أخرى توجد انماط تتعارض فيها «الحياة الخاصة» مع الابداع الفني. مثال على ذلك «فت» الشاعر الغنائي الرقيق كان في حياته الخاصة اقطاعيا متعجرفا قاسي القلب كذلك تشيكوف وجوجول عاشا حياة عادية لا تحتوي حدثا واحدا مما تصديا للكتابة عنه. نجيب محفوظ وصلاح عبد الصبور عاشا حياة وظيفية هادئة بعيدة عن المصادمات. كذلك امل دنقل الشاعر المتفجر المليء ابداعه بالرفض والوعي بقيمة المسؤولية ورفض الواقع، والاحساس المر بالمهانة ـ عاش حياة بوهيمية عريضة انتهت بالمرض والموت.

تلك النماذج توضح أن «الحياة الخاصة» للفنان شيء مختلف تماما عن «الخبرة الذاتية»، حيث ان الحياة الشخصية تستفيد من الخبرة الذاتية وبذات القدر تستفيد الشخصية الابداعية من الخبرة الذاتية التي هي في البداية والنهاية نتاج للحياة الشخصية والابداعية معا حيث تقوم بين الثلاثة علاقة جدلية متشابكة لا تنتهي.

وينتج عن التفاعل بين «الخبرة الذاتية» و«الشخصية الابداعية» بعض النتائج لعل ابرزها توضيح طبيعة العصر الذي يعيشه الفنان وذلك من خلال:

- الظاهرة التاريخية وطابع الحياة الاجتماعية.
- الايديولوجيات النشطة في نفس الفترة.
- الحاجات الجمالية والروحية.
- القيم الفنية السائدة.
- التطلعات الروحية والجمالية والايديولوجية.

ولعل رواية فتحي غانم (الأفيال) نموذج مثالي على ذلك حيث استطاع الكاتب بقدرته على استيعاب الواقع ان يقترب من روح العصر وان يعبر عنه بحكم عقله المتميز وتركيبته النفسية الماصة من خلال معادل ابداعي يعبر عن تطلعات مجتمعه في ظروف تحولات تاريخية متميزة.

وهنا تلعب ثقافة الفنان دورا بارزا في تحديد العلاقة بين الخبرة الذاتية والابداع، حيث يقوم استيعاب الفنان لقواعد الابداع الأساسية «القيم الفنية الحرفية» بدور مهم في تحديد شكل وطبيعة الابداع بمعنى آخر ان المذهب الفني الذي يختار المبدع ان يعبر من خلاله يؤثر في شكل الابداع بحيث يحدد العلاقة بين الذات والابداع، ويمكن من خلال النماذج التالية اكتشاف ذلك بالاضافة الى توضيح تطور العلاقة بين الخبرة الذاتية والابداع.

الكلاسيكية

في علم الجمال الكلاسيكي صنف «الذاتي» على اساس القيم المطلقة (الحق.. الخير.. الجمال.. الشرف.. القوة.. الخ) لذلك نجد ان شخصية الكاتب الكلاسيكي الخاصة تتراجع الى الخلف حتى ان الخبرة الذاتية للكاتب لا علاقة لها اطلاقا بالعمل الأدبي يقاس على ذلك المسرح اليوناني القديم، ومسرح شكسبير وراسين وغير ذلك من الأعمال الكلاسيكية.

الرومانسية:

يتضح في كتابات الرومانسيين رفض السمات الأساسية للواقع وللعلاقات الحياتية اليومية ـ هذا الرفض ـ يوضح تضخم الذات الابداعية التي ترى في نفسها تعبيرا عن العالم وتجاوزا للواقع مما يؤدي الى تضخم الحس الابداعي في مواجهة الخبرة الذاتية التي تظهر في كتابات الرومانسيين على استحياء كما في كتابات الكسندر دوماس الابن. ويعتبر ظهور الخبرة الذاتية ولو على استحياء في اعمال الرومانسيين خطوة للامام نحو استفادة الكاتب من خبراته الذاتية في دنيا ابداعاته.

الرمزية:

الكاتب الرمزي يميل بطبيعته للدوران حول العواطف والرغبات والانفعالات الشخصية التي يحسها ويستحضرها دوما ـ لكن ـ ليس في صورتها الواقعية بل في سلسلة ثرية من الانماط الشخصية والسلوكية والمشاعر المتنوعة بحيث يصبح بامكانه التباين مع الطبيعي والمعتاد، وطرح عالم جديد قد يصل في غرابته حدود اللامعقول (راجع مسرحية «الطائر الأزرق» احدوثة في عالم السحر للكاتب موريس ميترلنك) وهنا يتقدم الفنان الى مدى أرحب نحو الاستفادة من خبرته الذاتية ـ لكن بشكل شديد الالتواء والتعقيد.

الواقعية:

هنا تتضح القيمة الحقيقية والمتوازنة للعلاقة بين الذات الابداعية والخبرة الذاتية للفنان الذي يستحضر من خلال خبرته الذاتية الخاصة مظاهر حياتية قد تبدو له في البداية ضئيلة وتافهة وغير مثيرة لكن الحس الابداعي يلتقطها من مخزون الخبرة الذاتية ويقوم باعادة صياغتها فيتحول ما يبدو في الحياة العادية مألوفا بل ومنافيا للمنطق الى قيم جمالية جديدة تخضع لمنطق الفن أي أن الخبرة الذاتية والحياتية للكاتب يعاد تشكيلها جماليا ومن ثم تقدم كمعادل فني لحدث يمنحه الواقع هيكله العظمي، بينما يقوم الحس الابداعي بكسوته باللحم واضافة كل اسباب الحياة له ـ لذلك ترتبط الذات الابداعية عند الكاتب الواقعي بالخبرة الذاتية بشكل متزن بحيث يمكن من خلال العمل الفني القاء اضوء على جوانب انسانية في حياة الفنان.

ان الخبرة الذاتية للفنان تفرز نفسها معبرة عن المعاني الاجتماعية والفلسفية والجمالية والانسانية في صور الابداع الفني الواقعي ـ لكن المحظور ان يتصور البعض ان الاستفادة من الواقع تعني النقل الحرفي لتفاصيل هذا الواقع، فيتحول الكاتب من مبدع الى آلة تصوير صماء، وتلك ـ بالتأكيد ـ ليست وظيفة الفنان، فالكاتب المبدع اشبه ما يكون بالمصور التشكيلي الذي يقدم لنا لوحة من الطبيعة الصامتة ـ ليست كما هي ـ لكن، كما يراها هو ومن خلال بألته ألوانه الخاصة وليست بألوانها في الطبيعة. بينما يشبه الفنان غير المبدع آلة التصوير الفوتوغرافي التي لا تستطيع ان تقدم اكثر من منظور لذات المنظر الطبيعي.

هذا هو الفارق الأساسي بين الفنان الواقعي «أحادي النظرة» الذي تحكمه الايديولوجية وبين الفنان الواقعي «الشمولي» الذي يحكمه قانون الابداع الفني، فيرى في الحياة وحدة متكاملة ثرية مليئة بالمتناقضات. وان التعبير عن هذه الحياة يستلزم وسائل فنية شديدة التنوع والنضج. يقول جوتة: «عندما يصف شاعر ما مشاعره الذاتية ـ فذلك ليس بالشعر ـ لكنه حين يعانق العالم ويتعلم منه كيف يعبر عنه ـ هنا فقط يصبح شاعرا».

هذا القول ينطبق تمام المطابقة على النماذج التي طرحها الفيلسوف وعالم الجمال والناقد الفرنسي «روجيه جارودي» في كتابه التحليلي الرائع «واقعية بلا ضفاف» حيث يقدم لنا نموذجا راقيا لمفهوم الواقعية التي اصبحت اقرب الى التعبيرية منها الى أي شيء آخر، وذلك خلال تطورها الهائل من مرحلة الواقعية الاشتراكية بالمفهوم البدائي المتخلف الذي طرحت به في بداياتها حتى حلقت في آفاق النضج والابداع التعبيري، ففي اطار رؤية نقدية تقليدية او من خلال نقد واقعي اشتراكي محدود الرؤية لا يمكن ان يرى احد في كافكا او سان جون بيرس وبيكاسو اي علاقة واضحة بين الابداع والواقع بينما الحقيقة عكس ذلك تماما، ولعل ابرز ما يؤكد ذلك قول مكسيم جوركي: «ان العملية الفنية تصبح شيئا مستحيلا في غياب الخيال الابداعي». ان الفهم الناضج للواقعية يؤكد انها لا تعني مطلقا بنقل الواقع او التجميع الساذج للمعلومات فهذا يخص التوثيق ـ كما يؤكد ان القاعدة في العمل الأدبي الواقعي هي الخيال الابداعي المتدفق في اطار تصميم معماري يقيم التناسق والتناسب بين مكونات العمل الفني بحيث تصبح «الفانتازيا» اطارا يحد من التزيد في تأصيل الواقع وبغير ذلك يستحيل ان تتحول المشاعر والخبرات الحياتية الى عمل ابداعي.

لكل ذلك تصبح العلاقة بين الفنان والانسان علاقة لا يمكن فصمها ولا يمكن الحكم على أي منهما دون وضع الآخر في الاعتبار.

طه حسين

جوته

احمد ابراهيم احمد ابراهيم
سوداني مقيم في حائل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لئلا تضيع الفرصة الذهبية

من نافلة القول ان التزام دول اوبك بسقف الانتاج المحدد، وكذلك بمستوى الاسعار هو الضمانة الحقيقية والوحيدة لاستمرار الطلب على النفط، وقيام توازن بين العرض والطلب هو العامل الأساسي لاستقرار الاسعار.

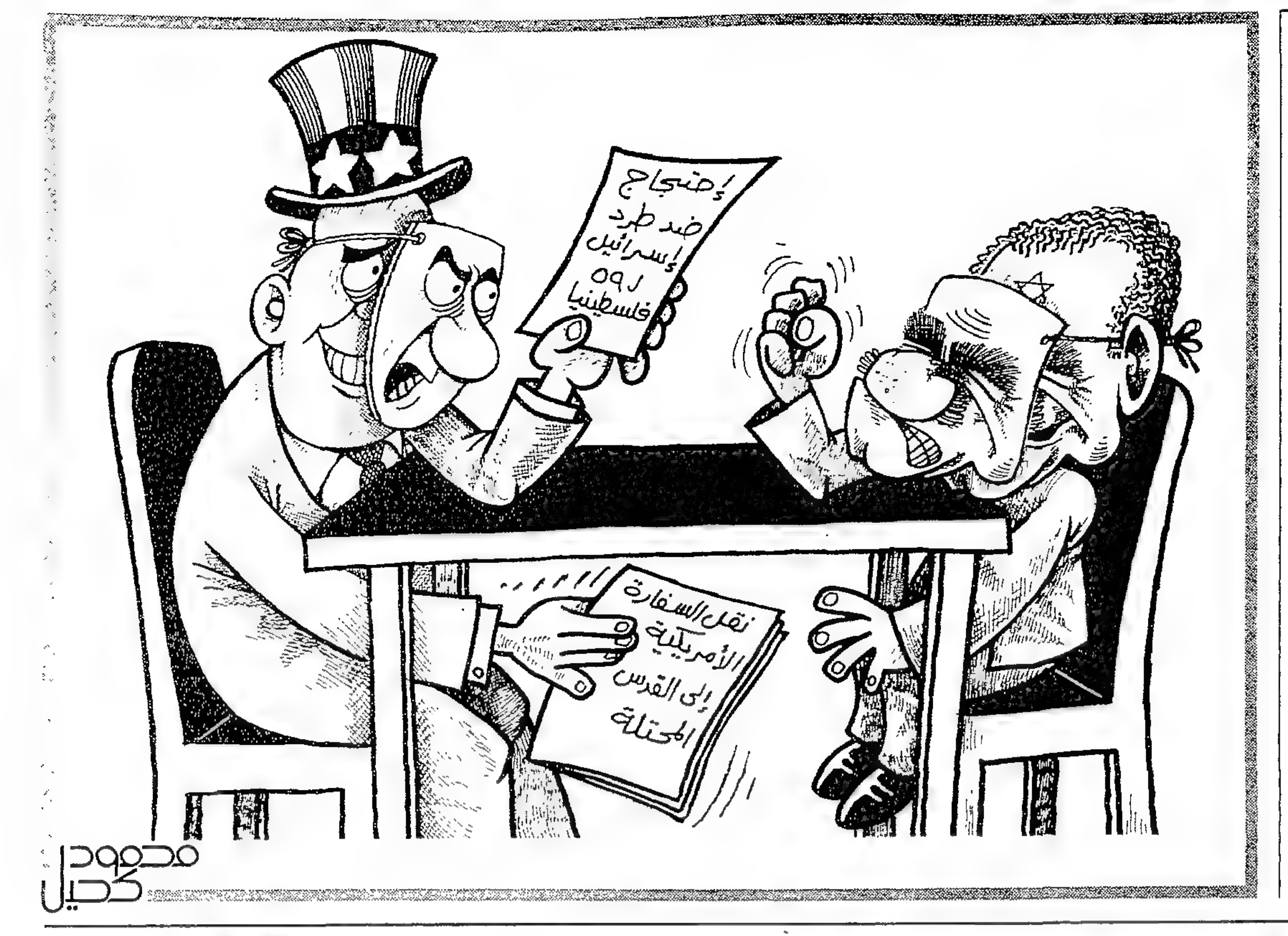
لقد سعت دول قليلة عاقلة، منذ عام ٧٣، إلى أن يبقى النفط سلعة مطلوبة لا تتعرض للاهتزاز بسبب رغبة بعض المنتجين في استغلال السوق، وردود الفعل المحتملة من جانب المستهلكين. لكن ذلك السعي الشريف يهدف إلى بقاء اوبك قوية متماسكة، وتظل الدول الأعضاء ممسكة بزمام الموقف او المبادرة. لكن ما حدث فيما بعد، وهو عكس ذلك الموقف، كان عاملا من العوامل المهمة في تدني الاسعار فترة وضعفها، ومن ثم تذبذبها إلى الحد الذي ارتفعت فيه أصوات من هنا وهناك، تتساءل عن مبرر وجود اوبك وقوانينها واسعارها ومؤتمراتها، إذا كان كثير من الاعضاء لا يحترم شرعيتها، وكلمتها، ووجودها. لأن المنظمات سواء كانت دولية كبرى مثل الامم المتحدة، أو اقليمية، او قارية، هي في النهاية محصلة لرغبة اعضائها في تحريكها او عدم تحريكها، في الباسها الدور الذي يراد لها، او قذفها إلى الشرفة تتفرج، وهذا ما حدث للأمم المتحدة وامينها العام، إذ ظل ذلك الامين العام طوال السنوات الثماني الماضية يتجول بين العواصم والمدن بحثاً عن حل للأزمة العراقية الايرانية، حتى قررت الدول الكبيرة وكذلك أطراف النزاع، اشراكه في المسؤولية، فلمع دوره، وتألق.

وهذا ما ينطبق على أوبك التي لا بد للأعضاء فيها أن يباشروا دورهم، ويتحملوا مسؤولياتهم في حماية أوبك من الانهيار، وهذا لن يتأتى إلا باحترام ما اتفق عليه الأعضاء جميعاً وما قرروه في مؤتمرات سابقة حول الأسعار وسقف الانتاج.

لقد أوجد توقف الحرب العراقية الايرانية معطيات جديدة مهمة تبشر بازدهار اقتصادي قريب للمنطقة وتصاعد او استقرار على الأقل لاسعار النفط وسيوجد السلام ظروفاً مهيأة للتطبيع بين البلدان مما سينعكس على العلائق الاقتصادية ومنها النفط الذي يعد واحداً إن لم يكن اهم سلعة اقتصادية وسياسية في المنطقة، وفي كثير من دول أوبك.

هذه الظروف كلها تجعل من الطبيعي ان تكون هناك حالة استقرار وتوازن، وبالتالي احترام لسقفية الأسعار والانتاج معاً. ولا أحد يرى مبرراً لأن تفلت هذه الفرصة الذهبية، من أوبك كما ضاعت عليها فرص ذهبية في السنوات الماضية.

«الشرق الأوسط»



دولة اليمين وجولات اليسار في إيران

بقلم: جعفر راشد

يبين تاريخ ايران في العصر الحديث، ان المجتمع الايراني شهد منذ انبثاق القرن العشرين، والى يومنا هذا، جولات عديدة لليسار، ولكن اليمين الذي يملك قاعدة عريضة في ذلك البلد العريق كان هو الرابح في آخر المطاف.

ولم يكن اليسار ليكسب من جولته الا الخسران.. فدولة اليمين في ايران، راسخة القدم متينة الاركان، استطاعت حتى اليوم ان تعمل بقوة امام الزوابع التي اثارها اليسار في وجهها

الجولة الاولى لليسار :

لقد عرفت ايران الشيوعية وعركتها قبل ان تختبرها بلدان شرقية اخرى. والسبب في ذلك ان الشيوعية الروسية نجحت في ان تتسلل الى مدينة «باكو» الصناعية النفطية على ساحل بحر قزوين وفي مقاطعة «اذربيجان» الروسية من اقليم «القفقاس». وكانت تلك المدينة ومعاملها تعج بالايرانيين المهاجرين، الذين تقاطروا عليها طلبا للرزق. فاعتنق بعضهم المذهب الشيوعي وانخرطوا في الخلايا الشيوعية التي انشأها «لينين» ورفاقه في «باكو». وهكذا تكونت نواة حركة شيوعية ايرانية هناك قبل نهاية القرن التاسع عشر.

وكان للشيوعيين الايرانيين دور بارز في اذكاء جذوة الحركة الدستورية في ايران. ولكن ما كادت تستولي الحركة على السلطة في العقد الاول من القرن العشرين، حتى بادر الجناح اليميني من الحركة المستند الى الاقطاعيين ورجال الدين وكبار التجار، بادر الى قطع دابر اليساريين المتأثرين بالمبادئ الشيوعية الروسية.

وهكذا فشل الشيوعيون الايرانيون في محاولتهم الاولى لتبوء مكان لهم في نظام الحكم الدستوري الايراني.

جولة اليسار الثانية في ايران :

ثم انفجرت الحرب العالمية الاولى، وكان من آثارها استيلاء الشيوعيين البلاشفة على الحكم في روسيا بزعامة لينين، ولما ينته العقد الثاني من القرن العشرين.

وفعلت الجيرة فعلها، فقام اليسار الايراني بمحاولة جديدة اقوى من سابقتها واشد خطورة، وانشأ حركة ثورية مسلحة في محافظة «جيلان» في شمال البلاد وعلى الساحل الجنوبي من «بحر قزوين».. وبارك الاتحاد السوفياتي هذه المحاولة المتهورة ومد يد العون لها. فقويت شوكتها وقد تسمت باسم «حركة الغابة» لانها اتخذت من غابات شمال ايران الكثة الواسعة منطلقا لها. وجمح الطموح بقادة هذه الحركة بحيث جعلهم يفكرون في الزحف نحو العاصمة طهران واقامة حكم شيوعي في البلاد..

ولكن الجيش الايراني بقيادة الجنرال رضا خان قد داهمهم وشتت شملهم قبل ان يستفحل امرهم.. وكان الجنرال رضا خان قد قام بانقلاب عسكري في طهران بتحريض من الانجليز الذين كانت قواتهم تعسكر في بعض المناطق الغربية من ايران في اعقاب الحرب العالمية الاولى.. وكان انتصار رضا خان على «ثورة الغابة» مما مهد له السبيل بأن يجلس على عرش الطاووس ملكا لايران قبيل منتصف العقد الثالث من القرن العشرين.

ثالث جولة لليسار الايراني :

وكانت ايران على موعد مع جولة ثالثة كبرى لليسار بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها. ويوم كانت قوات الاتحاد السوفياتي لاتزال تحتل مناطق واسعة من البلاد. وسبق للروس والانجليز ان هاجموا ايران باسناد من امريكا في اثناء الحرب العظمى الثانية لاسقاط نظام رضا شاه الذي كان يتعاطف مع الالمان حسب رأيهم.. وليسهل نقل المساعدات الاميركية الضخمة لروسيا عبر ايران.

وخلف محمد رضا شاه اباه رضا شاه على العرش ووعدت الدول الثلاث روسيا وانجلترا وامريكا على لسان قادتها «ستالين وتشرشل وروزفلت» الذين اجتمع شملهم في طهران، وعدت بأن تنسحب من ايران بعد نهاية الحرب بفترة قصيرة لا تزيد على ستة اشهر. وقد وفى الانجليز والامريكان بعهدهم. ولكن الروس تلكأوا وتذرعوا بحجج واهية وساندوا حركتين شيوعيتين انفصاليتين في اذربيجان وكردستان انقلبتا الى نظامين صنيعتين لموسكو.

كما آزر الاتحاد السوفياتي في طهران العاصمة وفي مناطق اخرى حزب «توده» الشيوعي، فصار له شأن يذكر في تصريف شؤون البلاد وكان يقود مظاهرات ومسيرات يشترك فيها مئات الالوف من المواطنين ودانت له بالولاء والطاعة النقابات العمالية واتحاداتها فكانت المصانع والمعامل بما فيها التابعة لشركة البترول الايرانية البريطانية تضرب عن العمل متى شاء لها ذلك زعماء حزب توده رغم ان شركة البترول كانت تحت امرة البريطانيين.

وتكونت للشيوعيين كتلة برلمانية قوية وصحافة واسعة الانتشار واسهموا في احدى الحكومات بثلاثة وزراء وانشأوا تنظيما عسكريا يساريا داخل الجيش.. وتراءى لهم ان اقامة دولة يسارية موالية للسوفيات في ايران لم تبق حلما بعيد المنال..

وكاد الزمام يفلت من يد الحكومة المركزية في ايران، فهرعت قوى دولية لشد ازر ايران والوقوف الى جانبها في مواجهة الروس ولقيت خطط الروس معارضة قوية داخل مجلس الامن وعلى الصعيد الدولي. وتضافرت الجهود في الوطن الايراني للحيلولة دون تجزئة البلاد او النيل من استقلالها وسيادتها، فلم ير الاتحاد السوفياتي بدا من الرضوخ للضغوط الوطنية والدولية، فسحب جيشه من ايران وسقطت الدويلتان الدميتان في أذربيجان وكردستان.

وتتابعت الكوارث على اليسار الايراني وتفرق مناصروه شذر مذر وسيق مئات منهم عسكريون ومدنيون الى ساحات الموت شنقا او رميا بالرصاص.. وهكذا تعثرت الجولة اليسارية الثالثة العملاقة اي تعثر، وراح ضحيتها الآلاف من ابناء الشعب الايراني.

الجولة الرابعة :

ثم دارت الايام دورات عديدة وتوصلت الشيوعية العالمية في مؤتمرات وندوات عقدتها في اوروبا وغيرها الى امكان استخدام الدين - اوبالاصح اسم الدين - كجسر لمخاطبة السذج من المتدينين من أية طائفة كانوا، فكانت النتيجة ان برز بين صفوف الشيوعيين لاسيما في بلدان ما يسمى بالعالم الثالث رجال يلبسون لبوس الدين لكنهم يخدمون المبادئ الشيوعية في حقيقة الامر. وتصدر كهنة بوذيون فعاليات يسارية في جنوب شرقي آسيا وساهم قساوسة مسيحيون في الحركات الثورية في امريكا اللاتينية بحيث نرى اليوم بين وزراء «اورتيجا» في نيكاراجوا قسيسا كاثوليكيا لم يأبه برأي جده الاعظم «البابا» المعارض لمثل هذا العمل.

وانكب في ايران مثقفون وأساتذة وعلماء دين ذوو ميول اشتراكية على تأويل آيات قرآنية لصالح مبادئهم فاخترعوا اصطلاح «مجتمع توحيدي بدون طبقات» ليدعوا تحت هذا الاسم الى اقامة سلطة طبقة العمال الصناعيين (البروليتاريا). كما اطلقوا على الذين يعملون في سبيل تحقيق هذه الغاية اسم المجاهدين. ومن الطريف ان انصار «لينين» من الشيوعيين الايرانيين في القفقاس كانوا يدعون انفسهم «المجاهدين».

وجدير بالذكر ان جهل عامة الناس في ايران للغة العربية لغة القرآن، يجعلهم عرضة لتضليل المشعوذين والمحتالين باسم الاسلام والقرآن.

وجاء يوم انفجرت فيه «الثورة الايرانية» سنة ١٩٧٩م، وانطلق اليساريون جماعات وافرادا ينادون باسم الاسلام الى اقامة دولة «المستضعفين» ومحاربة المستكبرين ومناهضة «الاستكبار العالمي» واقتحمت جموع منهم سموا انفسهم «الطلاب المسلمون الملتزمون بخط الامام» اي الملتزمون بخط آية الله الخميني. اقتحمت تلك الجموع دار السفارة الامريكية في طهران واحتجزت الموظفين هناك «رهائن».. وأفلحوا بعملهم هذا في التأثير على اتجاهات «الثورة الايرانية» واخراج قطارها من مسيره المنطقي المعقول.. والحديث ذو شجون لا مجال الى الخوض فيه هنا.. وكان آخر مناورة للمتطرفين في ايران وضع يدهم على معظم المقاعد في الدورة الثالثة لمجلس الشورى الاسلامي (البرلمان الايراني).

الغموض والتعقيد في اليسار الايراني الحالي :

وتختلف طبيعة الجولة الرابعة لليسار عن طبيعة الجولات التي سبقتها. فالجولتان الاولى والثانية كانتا في عهد لينين والجولة الثالثة حصلت في زمن ستالين اما الرابعة فقد ظهرت في عصر شهد تشعب اليسار الى فرق عديدة وانعكس هذا التطور الجديد على الاتجاهات اليسارية في ايران وبرز في الساحة الايرانية يسار روسي ويسار صيني ويسار وطني ويسار اسلامي ويسار يدعو الى العمل المسلح ويسار يؤمن بالاساليب السلمية. وبعد الثورة اصبحت ايران مسرحا لمختلف اجنحة اليسار مما كان له اثر بين في اضعاف اليسار بصورة عامة وافساح المجال لليمين المتربص بأن يعيد تنظيم صفوفه ويثبت موطئ قدميه استعدادا للوثوب على البقية الباقية من انصار اليسار وقطع شأفتهم.

مصادر قوة اليمين في ايران :

يستند اليمين في ايران على دعامتين قويتين : احداهما داخلية والثانية خارجية. اما الداخلية فهي الثروة الطبيعية التي تمتلكها ايران منها البترول والغاز الطبيعي ومعادن اخرى والتراث الحضاري والثقافي الضخم الذي كان الاسلام ولايزال عموده الفقري. وهاتان الثروتان الهائلتان المادية والمعنوية لا تسمحان للمبادئ المتطرفة المستوردة بأن تنمو في تراب ايران وهي مهما بذل من جهد جهيد في العناية بها لا تعدو ان تكون كشجرة اجتثت من فوق الارض.

وأما الدعامة الخارجية فهي الموقع الاستراتيجي الفريد لايران. اذ ان هذا البلد يجاور سبعة بلدان عربية بالاضافة الى تركيا وباكستان وافغانستان ولا يمكن للعالم الغربي ان يأذن بأن تقع ايران فريسة للشيوعية العالمية وزعيمتها روسيا التي تقبع على الحدود الشمالية من ايران. لذلك يستخدم الغرب كل احابيله وأساطيله لينقذ ايران من براثن روسيا والشيوعية العالمية كلما دنا هذا الخطر من ايران وكاد يبتلع هذا البلد الذي يعد امرا حياتيا للغرب بأن يبقى مستقلا بعيدا عن سيطرة روسيا والشيوعية.

فشل اليسار الايراني للمرة الرابعة .

لقد مضى نحو عشر سنوات على اندلاع الثورة الايرانية. وكان اندلاعها ايذانا لليسار الايراني بأن يقفز الى الواجهة وأن يمسك - تحت ستار الدين - بزمام المبادرة يحصد الرؤوس ويصادر الاموال وينتهك الحقوق على الصعيد الداخلي ويحتل السفارات ويخطف الاشخاص والطائرات على الصعيد الخارجي..

ولكن هذه الفورة العارمة لم تدم طويلا وأخذ التطرف في ايران يخسر مواقعه واحدا بعد واحد. وبدأ في المرحلة الاولى ضرب اليسار المسلح بشقيه الماركسي باسم «جريكهاي فدائي خلق اي مقاتلو الشعب الفدائيون» والاسلامي باسم «مجاهدين خلق اي مجاهدو الشعب».

ثم أتى دور ضرب اليسار غير المسلح وعلى رأسه حزب توده اي حزب الشعب المدعوم من جانب روسيا وذو التاريخ الطويل والقاعدة العريضة.. وبعد فترة جرى حل التنظيم اليساري الوطني الذي يشارك في الحكومة باسم «مجاهدين انقلاب اسلامي اي مجاهدو الثورة الاسلامية». واعقب ذلك تجميد نشاط «الحزب الجمهوري الاسلامي» الذي كان اليسار يحتل بعض مراكز مهمة فيه..

واليوم وقد اصيب التطرف الايراني بهزائم قصمت ظهره سواء في داخل البلاد او في خارجها. وخسر «جيشه الاحمر» المسمى بالحرس الثوري مكانته لدى الشعب الايراني لم يبق الا لليسار الصيني واليسار الوطني المتطرف نفوذ في بعض مراكز القوى مثل الخارجية والبرلمان.

فان عاد هؤلاء الى رشدهم وأثروا الواقع على الخيال لاسيما وهم يعاصرون جورباتشوف ويرون بأم اعينهم انسحاب الجيش الروسي من افغانستان. فان عاد هؤلاء الى الرشد وواكبوا انحسار المد اليساري المتطرف، فقد نجوا وأراحوا واستراحوا.. وإلا فعلينا ان نعتقد بأن رؤوسا قد اينعت وحان قطافها وكأننا ننظر الى الدماء تترقرق بين العمائم واللحى.

وليس هناك ما يأسف او يحزن عليه الشعب الايراني. فايران كما قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في كلمته القيمة بعد الحج الاخير مباشرة، تملك الارض والثروة الطبيعية والرجال ولا تحتاج الا الى الاستقرار وهو آت بحول الله تعالى.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

تعريب.. وتغريب

فعالية اللغة العربية واستطاعتها استيعاب مستجدات العصر بمصطلحاته التقنية والعلمية التي اصبحت تتناسل بسرعة مذهلة هي المسألة التي تثير النقاش والمساجلات منذ عقود.

كنا مجموعة نخوض في مواضيع دون تحديد وفي جلسة حرة دون وضع جدول مسبق للأعمال. ولا ادري كيف اثير الحديث عن صفحة اعلانية صدرت في الصحافة اليومية باللغتين العربية والفرنسية تتضمن ملخصا عن تقرير النشاط السنوي لأحد اهم البنوك المغربية. ومن مراجعة بسيطة، يظهر جليا ان العربية ما هي الا ترجمة «صارخة» للنص الأصلي الفرنسي.

وهكذا بدأ الحديث حول الترجمة والتعريب والتغريب والبحث عن المصطلح الاجنبي ومحاولة ايجاد مرادفه العربي.

والملاحظ ان الكثيرين من «التراجمة» الذين يتولون مهمة «تحويل» الاعجمي الى العربي يسجنون جهودهم، ولربما كان هذا هو منتهى استطاعتهم، في عزل المصطلح الاجنبي والبحث معجميا عما يمكن ان يقابله باللغة العربية. فاذا ما عثروا على ما يظنونه مطابقا او قريبا من ذلك المصطلح سارعوا الى «زرعه» في جسم الجملة العربية فاذا به عبارة عن نشاز يفصح عن غربته وغرابته.

وقد تلاحظ تعريب مصطلح ما لهذا «الترجمان» في هذا النص، وتقرأ تعريبا آخر لنفس المصطلح لـ «ترجمان» آخر في نص آخر. يحدث هذا على صعيد القطر الواحد، والادهى هو ما يحدث على صعيد كل قطر عربي.

ولحد الآن ظلت الاعمال، ولا اقول المجهودات، المبذولة من طرف المؤسسات العربية شبه الرسمية محدودة المردودية جدا لانها تتعامل في هذا الميدان - اضافة الى بيروقراطيتها - في الحدود المعجمية الصرف.

ويحاول بعض المتحاملين على اللغة العربية ان يخفوا حقيقة حكمهم القاطع على عجزها بتبرير انها لغة الشعر والادب وهي غنية كل الغنى في هذا المجال لذلك فلا ضير ان كانت قاصرة في مجالات أخرى. ولعل هؤلاء يجهلون او يتجاهلون بأن العرب قبل الاسلام وبعده كانوا «رجال اعمال» بمصطلح العصر، اي كانوا رجال تجارة ومعاملات مالية وقوافل متنقلة (رحلة الشتاء والصيف) وانهم في عز ازدهار الشعر الغزلي والوصفي والترفيهي كانوا يتحكمون في اهم طريق تجارية للعالم القديم. وظل مصير التجارة بين اقصى الشرق واوروبا تحت رحمتهم ورقابتهم ولهذا فان ثراء لغة المعاملات التجارية على ذلك العهد كان لا يقل غنى عن ثراء لغة الشعر والادب. واذا كانت لغة البيوع والمعاملات التجارية المختلفة مع مصطلحاتها المعقدة، والمكتبة العربية تعج بمئات الكتب «التقنية» في هذا الميدان.

جانب من المشكلة يكمن إذن في هذه القطيعة الفاجعة بين «تراجمة» هذا العصر وبين التراث كاملا، بل بينهم وبين من لازال يحافظ على هذا التراث من «فقهاء» هذا العصر، وانا استعمل كلمة «الفقهاء» في السياق هذا في معناها الواسع وبمدلولها الشامل.

ومن قبيل الصدف ان اقرأ في يوم واحد مقالين في جريدتين صادرتين في نفس اليوم (الاربعاء الماضي) يربط بينهما على اختلاف اسلوبهما خيط متين يتمثل في الدفاع عن اللغة العربية !

- الكاتب والروائي والصحفي عبد الكريم غلاب يثير في مقاله الاسبوعي «حديث الاربعاء» بجريدة «العلم» جانبا من شخصية فقيد الادب العربي طه حسين يتمثل في اعتزازه كل الاعتزاز باللغة العربية الى حد انه كان لا يستعمل جملة واحدة مهما كانت اعتراضية بالعامية المصرية اثناء محاضراته بكلية الآداب التي حضر دروسها كاتب المقال في منتصف الثلاثينات.

- والصحفي والشاعر والمحلل عبد الرفيع جواهري يثير بشكل ايحائي في مقاله الاسبوعي «نافذة» بجريدة «الاتحاد الاشتراكي» جملة من القضايا المختلفة التي يحاول دعاة التخلي عن العربية الترويج لها. لام نجيب محفوظ لحرمانه العرب من جائزة نوبل لانه يكتب بلغة ليست معتمدة في السوق الاوروبية المشتركة ! سأله بعضهم عن المكتب الدائم لتنسيق التعريب. فاجابه : الدايم الله !

• • •

بعد عقود يظهر وكأننا لم نبدأ بعد ! ولازلنا حائرين بين التعريب والتغريب.

الحجر يعطل أكثر الأسلحة الإسرائيلية فتكاً

بقلم: علي الدجاني

امكانات بسيطة، من حجر وقارورة لا ثمن لها، وطاقة دافعة من الثقة بالنفس والايمان بالارض والحق والمستقبل عطلت مفعول الطائرات الحربية والسلاح الذري والقذائف الصاروخية ودفعت جيشا عرمرما مجهزا بأحدث ابتكارات اساطين الدفاع عن حقوق الانسان (الادارة الاميركية في البيت الابيض والكونغرس)، واستجرته للركض في الساحات والطرقات والدهاليز للتشفي من فتية وفتيات وحتى أطفال صمموا بالحجر والقارورة والمقلاع على تحدي السلطات الاسرائيلية وهي في أوج غطرستها وجبروتها.

وقطعا لم يخطر ببال العدو انه سيصطدم يوما ما بمقاومة شعبية عارمة ستعطل آلته الحربية ومناوراته العسكرية وتضطره لزيادة عدد افراد جيشه وذلك بأدوات بدائية. ولا ترى القوات الاسرائيلية مفارز او سرايا او فيالق في مواجهتها او معاقل حربية لكي تتصدى لها بآلتها الحربية الضخمة، بل مجموعات متناثرة تظهر وتختفي، وتترصد وتستجر وتتحرك ولا تستقر بل تستفز وتهاجم ثم تنسحب لتظهر من جديد في مواقع غير محددة أخرى. وتطلق القوات الاسرائيلية الرصاص وتفجر قنابل الغاز ويركض افرادها للامساك بأي شخص كان لضربه بالهراوات أو اعتقاله أو قتله.

وتلازم الامكانات البسيطة كلمتان اثنتان. «غير مذنب» ينطق بهما الفتى المعتقل أمام الحاكم العسكري وهو رافع الرأس، شامخ المروءة والكرامة. فهذه الامكانات البسيطة وحدت الشعب العربي الممزق بين القسم المحتل عام ١٩٤٨ والاراضي العربية وقطاع غزة المحتلين عام ١٩٦٧ واللحمة بين الاجزاء هي الآلام، والايمان بالمستقبل وبهذا الايمان رهلت الامكانات البسيطة قيادة الجيش الاسرائيلي والادارة المدنية، حتى دفعت الكثيرين من الاسرائيليين لايثار السجن على الخدمة في الضفة وقطاع غزة وزادت من عدد السكان المدنيين الذين اخذوا يسائلون الزعامة الاسرائيلية ليس عن سر فشلها في اخماد الانتفاضة العربية، بل عن سر تلكؤها بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ووجوده وحقوقه

لقد باتت الفجوة واسعة بين ما يعلنه اليهود عن ديمقراطيتهم وانسانيتهم وما يمارسونه على أرض الواقع من البغي والتسلط والعبث المزري بحقوق الانسان. لقد اهتز مجتمعهم وبات يرى بأم العين كيف قلصت الانتفاضة انبهار الاسرائيليين بأنفسهم في الداخل وانبهار اليهود في اميركا بالذات بكل اسرائيل وما تمثل. لقد ازدادت الجرأة والصراحة بين يهود الشتات، خاصة في مراكز القوى اليهودية والصهيونية في انتقاد اسرائيل وتحذيرها من الاسترسال فيما تقترفه يداها في الاراضي العربية المحتلة من الجرائم وما تسفكه من الدماء، وتعتقله من البشر وتقتلعه من الشجر وتنسفه من البيوت وما تغتصبه من الحقوق.

لقد ايقظت الانتفاضة كل الذين رهنوا أنفسهم لتأييد اسرائيل من سبات عميق وصاروا يدركون ان استقرار اسرائيل في المنطقة ليس بالسهولة التي تصورها الصهيونية الحاقدة وجميع المحكومين بالضغوط الصهيونية، لقد رأوا كما ترى شعوب العالم الاخرى ان العرب المصرين على حقوقهم لا ييأسون من رحمة الله بل يؤمنون بأن الجهاد ولو بأبسط الأشياء ليس كلالا أو عبثا بل مادة قوة وعزيمة.

وقد صورت صحفية يهودية أميركية ما صار يعتري المجتمع الاسرائيلي من الخلل المتوسع. حيث كتبت في صحيفة «البوست» (تاريخ ١٥/٧/١٩٨٨) ان اسرائيل تبتلى بعدة مصائب وكل مصيبة تجر وراءها بلاءات أكثر وأشد. ووضعت الكاتبة في رأس هذه المصائب الانتفاضة والحجارة والاضرابات ثم انسحاك شامير وزمرته وزادت على ذلك أن مصيبة نزلت بشواطئ البحر أبعدت السياح والمصطافين وهي امتلاء الماء بسمك قنديل البحر العقاص JELLY FISH الذي لوث الماء حتى في يوم الذكرى الأربعين لاقامة اسرائيل

وقالت إن من أوجه الخطر في اسرائيل ظاهرة رفض الخدمة العسكرية وتساءلت من كان يتوقع أن يرفض جندي هو ابن لأبوين عضوين في حزب حيروت الارهابي ويؤثر السجن على الخدمة في الاراضي العربية المحتلة؟ قال إن ضميره يمنعه من الخدمة في موقع يؤذي مشاعره. وسيق إلى السجن جندي آخر هو ابن أحد أعضاء حزب العمل كان قد سجن مرة لرفضه الخدمة في لبنان ومرة ثانية لرفضه الخدمة في الضفة والقطاع. والعبرة كما قالت الكاتبة ان الابناء لا يقتفون اثر الآباء.

وينبغي لمثل هذه التصرفات أن تنفض عن الزعماء الاسرائيليين دروع التفاؤل الغبي التي يتخفون وراءها لكي لا يشعروا بالحقائق ويميزوا بين الزمن الحالي للانتفاضة والزمن الذي سبقها. وهل يضمنون انهم اذا اخمدوا هذه الانتفاضة لن تفور انتفاضات أشد منها وأقوى..؟

وبدل أن يبحث هؤلاء الزعماء عن وسيلة للخلاص من المصائب او مخرج من مأزقها انصرفوا وهم يعلمون أنه لا سند لهم إلا اميركا إلى حشد المزيد من قواتهم العسكرية ومن قدراتهم الاعلامية لتصعيد العنف والاستفزاز والتهرب من كل مسعى للسلام، وتزامنت هذه التحديات، كما قالت الكاتبة اليهودية، مع زيادة في التمزق النفسي والسياسي والتسابق في سوق المزايدات على اللاءات الثلاث: «لا» للانسحاب و«لا» للتزحزح عن القدس و«لا» لحق تقرير المصير لشعب فلسطين.

ومن الطبيعي أن تتصادم «اللاءات» الاسرائيلية مع «اللاءات» العربية وفي مقدمتها «لا» للتخلي عن الانتفاضة ما دام في الأرض حجر وفي السواعد قوة. و«لا» العرب هي اليوم الأبعد اثرا في زعزعة «اللاءات» الاسرائيلية وفي الاصرار على البقاء والانتماء للأرض والمقدسات فلا عزة ولا احترام إلا بالتمسك بهما

وقد افرزت «اللاءات» العربية مقارنة بارزة بين كل ما كان عليه حال الصراع العربي - الاسرائيلي قبل الانتفاضة وحاله في زمنها.

لقد كتبت في كلمة سابقة في «الشرق الاوسط» - جريدة العرب الدولية - ان التاريخ المعاصر هو تاريخ زمن الانسان الذي يثور لكرامة وطنه في أي قطر من اقطار العالم وهو لهذا السبب تاريخ زمن الانسان العربي المعاصر الذي يهتف به داعي الحق «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله».. صدق الله العظيم.. صدق وعده، ونصر جنده. وفي هذا بداية محسية لتاريخ جديد.. وبداية درس للبشر بأن الامكانات البسيطة تعطل مفعول أكثر الأسلحة فتكا وتدميرا وتخذل أكثر الدول انبهارا بسطوتها وقوتها وترفع منار الكرامة الانسانية عاليا لا يطعنه عقوق جاحد أو مطامع حاقد.

المكاتب
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
الاشتراك السنوي
٥٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الخردة مهنة تصنع المليونيرات

قطعها أصيلة وتجارتها مزدهرة عالميًا بسبب ارتفاع الأسعار

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد قنديل:

الخردة تجارة قديمة تدر الملايين على اصحابها، خاصة في الوقت الحالي حيث بدأت تستعيد مجدها في جميع اسواق العالم مع ارتفاع الأسعار الجنوني الذي تشهده الآلات والمعدات والأجهزة المعمرة والسيارات وغيرها.. ومع هذا التطور في تجارة الخردة اصبح هناك بائعون ومشترون متخصصين في هذه التجارة، على درجة عالية من الخبرة والدراية بأحوال السوق.

وفي المملكة العربية السعودية تزدهر تجارة الخردة والتشليح حاليا بصورة كبيرة.. «الشرق الأوسط» كعادتها في تقديم كل ما يهم القارىء، زارت احد مستودعات الخردة والتشليح الواقعة جنوب جدة حيث مساحات الأراضي الشاسعة التي تتناسب مع هذه التجارة التي تقوم بدور كبير في خدمة الكثيرين من الباحثين عن «ستر الحال» وغير مهرولين وراء كل جديد في الأسواق.

احمد عبده عقيل احد المتخصصين في هذه التجارة حيث يمارسها منذ ما يقرب من ثلاثين سنة يقول: الخردة ليست خردة وانما هي أشياء مستعملة نقوم بتجميعها وترتيبها وتصنيفها حسب انواعها المختلفة.. قطع الغيار في مكان..

المعدات والآلات في مكان.. السيارات

في مكان ثالث وهكذا بحيث تتيسر

مهمتنا في مساعدة الزبائن للحصول على طلباتهم المختلفة.. طبعا نحن نشتري بالجملة ونبيع بالقطاعي ونقوم بالتجديد في نفس الوقت أي تجديد المعدات والآلات المستعملة بحيث تكون صالحة للاستعمال مرة أخرى وذلك بعد صيانتها وادخال تحسينات جديدة عليها.. والخردة تحتاج الى رأسمال كبير لأن تاجر الخردة يشتري كل ما يراه صالحا للشراء ويصبر حتى يأتي اليوم الذي يبيع فيه ما اشتراه، وبالتالي الخردة رأسمال معطل لفترة تدوم احيانا لعدة سنوات.. ونحاول دائما ان نلبي طلب الزبون الذي يزورنا، فأي قطعة غيار لأي معدة او آلة او سيارة موجودة عندنا ولأي موديل من الاربعينات وبالتحديد منذ عام ١٩٤٦م حتى الآن.

ويستطرد احمد عقيل قائلا:

منذ سنوات ونحن نشتري كل ما يقع تحت ايدينا ونراه مناسبا سواء من الجهات الحكومية او من الأفراد،

ولدينا مستودع كبير نضع فيه كل ما نشتريه حتى اليوم الذي يطلب فيه.. خلال الفترة الماضية لم تكن بضاعتنا تجد الطلب الا قليلا، أما الآن فيزورنا زبائن كثيرون، ذلك لأنه في السنوات الماضية لم يكن الزبون يشتري الا الجديد دائما لدرجة انه كان يستغني عن سيارة او معدة او آلة لمجرد اصابتها بعطل او عطب بسيط، ولكن

الظروف تغيرت واصبح الزبون واعيا يستهلك كل ما عنده الى اقصى حد ممكن بل ويحاول ان يصلح القديم بكافة الطرق، ومن هنا يأتي دورنا لتقديم أي قطعة غيار يحتاجها الزبون لاصلاح ما عنده من آلة او سيارة او معدة مهما كان موديلها، ولا

أبالغ اذا قلت ان لدينا كل شيء من الابرة حتى الطائرة. وللعلم فان الزبون يحصل من عندنا على قطعة

الغيار التي يحتاج اليها وبسعر رخيص جدا وبذلك يوفر على نفسه شراء قطعة جديدة بسعر أغلى، فالقطعة كلما كان موديلها قديما كلما زاد سعرها، وما لا تحتاجه اليوم ستحتاجه غدا. الخردة تجارة مربحة عملت فيها بالصدفة، فقد كنت أعمل

سائقا للسيارات، واشتريت سيارة بثلاثمائة ريال.. تعطلت معي السيارة في احدى المرات بسبب حاجتها لقطعة غيار كان ثمنها آنذاك خمسمائة ريال.. تعجبت وفكرت لو أني شلحت السيارة وبعتها قطعا متفرقة لحققت ربحا كبيرا من ذلك، وفعلا بعت السيارة قطعة قطعة وربحت ١٢٠٠ ريال علما بأنني قد اشتريتها بثلاثمائة ريال واستعملتها لفترة ايضا.

من هنا بدأت العمل في تجارة الخردة وتوسعت تدريجيا في البيع والشراء، وهي تجارة الحمد لله في تصاعد مستمر يوما بعد آخر، حتى انني بصدد دراسة مشروع حاليا لتصنيع قطع غيار الألكترونيات على مختلف انواعها بالسعودية، وذلك من الخردة التي يتصور الكثيرون انها بلا قيمة.

الخردة صالحة لكل شيء حتى هيكل السيارة الذي نراه ونعتقد انه لا يصلح لشيء، يمكن استخدامه في أشياء كثيرة، مثلا عمل مقاعد حديدية منه وصواني.. وأنا ارفض ان ابيع الخردة كحديد او «اسكراب» بالكيلو مهما كان سعرها، بل انتظر وأصبر حتى يأتيني الزبون الذي يبحث عن قطعة غيار أو شيء معين ويجده عندي بعد عناء وتعب في البحث بالأسواق عن ضالته المنشودة، وهنا تكون فرحتي كبيرة عندما اقدم هذه الخدمة للزبائن.

مخزن مجوهرات

واستطيع ان اقول ـ والكلام ما يزال للسيد احمد عقيل ـ ان الخردة تعتبر ذهبا احمر ومخزن مجوهرات يحتاج الى من يحسن استخدامه ويشكله حسبما يحتاج، وهي ثروة قومية يجب الحفاظ عليها واستخدامها امثل استخدام لأنها توفر كثيرا على الدولة والمواطن معا في

السعر والوقت. على سبيل المثال بعت احدى قطع الغيار الخاصة.. باحدى المعدات (عمود شيوال) بـ ٢٥٠٠ ريال وهي قطعة جديدة وصالحة ١٠٠٪.. هذه القطعة لو ان الزبون ذهب لشرائها من الوكيل لدفع فيها ما لا يقل عن ١٥٠٠٠ ريال وزيادة على ذلك لا بد ان ينتظر فترة حتى يستطيع الوكيل ان يوفرها له لأنها ليست موجودة عنده بل سيضطر الى طلبها بصفة خاصة من الشركة الأم.

هذا مثال من مئات الأمثلة، فالزبون اشترى القطعة وهي مضمونة مائة في المائة، وخلال ساعات قليلة استطاع ان يستأنف عمله من جديد ويتجنب أية خسارة محتملة ناتجة عن تعطيل الماكينة وفارق السعر.

هناك بعض تجار الخردة يبيعونها بالكيلو او بالطن كحديد مكبوس في بعض الشركات والمصانع بدول شرقي آسيا، طبعا هؤلاء يتخلصون من بضاعتهم بسرعة وبعيدا عن المشاكل، اما بالنسبة لي فأنا أعتبر الخردة ثروة لو أحسن استخدامها لوفرت على الدولة مئات الملايين من الريالات التي تنفق في الاستيراد، والحقيقة قد بدأت هذا الاتجاه الان مع سياسة ترشيد الانفاق ولمسته عندما قامت احدى المؤسسات الوطنية الكبيرة بشراء بعض القطع من عندي عندما وجدتها متوفرة وبسعر أقل بنسبة ٧٠٪ مما لو استوردتها من الخارج.

والآن هناك شركات ومؤسسات كثيرة تعلن عن بيع آلات ومعدات مستعملة، صالحة للاستعمال لسنوات ومضمونة لأنها لم تستخدم الا لفترة قصيرة ربما سنة او سنتين او ثلاث سنوات على الأكثر.. هذه الآلات والمعدات لا تستطيع الشركة ان تصحبها معها بعد انتهاء مشروعها، فالشحن مكلف، لذا تبيعها وبأسعار خيالية وتعتبر ان ذلك مكسبا لها، فنقوم نحن بشرائها

وادخال تحسينات عليها وصيانتها وبعد ذلك تصبح صالحة للاستعمال كالجديد تماما ولكن بسعر اقل بكثير.. مثلا كارينا (رافعة) تباع حاليا بسعر لا يقل عن ٤٠٠ او ٥٠٠ الف ريال، نبيعها نحن بـ ٥٠ او ٦٠ الف ريال مع ضمان لمدة عشر سنوات ونحن متأكدون من استمرارها في العمل حتى مائة سنة طالما تقدم لها الصيانة.

والخردة ليست للاحتكار وانما للمنفعة ولمن يطلبها وان كان سعرها يتزايد كلما تقادمت ومرت عليها السنون.. والخردة لمحدودي الدخل الذين لا يستطيعون شراء القطع الجديدة المرتفعة الأسعار، اما الميسورون فيشترون الجديد كما يشاؤون.

منزل من الخردة

هناك أعمدة وكمرات وسقالات اشتريناها من احد المصانع بالجبيل التي باعتها لنا كخردة حسب وجهة نظرهم.. هذه الخردة بنيت منها منزلي وانشأت منها كوبري فوق المستودع كما انشأت منها مستودعا كبيرا للصيانة والتجديد، فمنزلي الذي أعيش فيه كله من الحديد والخردة بالكامل.

الخردة بركة ومكسب

ويضيف منير محمد حلبي الذي يعمل دلالا للخردة منذ اكثر من ثلاثين عاما:

ـ الخردة والتشليح تجارة عالمية ناجحة مائة بالمائة وكلها بركة ومكسب... مهمتنا كدلالين ان ندلل على أي حراج للاشياء المستعملة سواء سيارات، معدات، آلات وغيرها، لتباع قطعة قطعة او «اسكرابات» حسب مرئيات اللجنة التابعة للجهة التي تبيع الأشياء، ولنا خمسة بالمائة على الدلالة.

والأشياء المستعملة تجد اقبالا كبيرا من المشلحين الذين يشترونها ويدخلون عليها بعض التحسينات لتصبح شبه جديدة صالحة للاستعمال بكفاءة ثم يعيدون بيعها مرة أخرى للزبائن.

في السابق كان يستقل كثيرون اصلاح سيارة تكلفهم صيانتها حوالي ٧ او ٨ آلاف ريال، فكانوا يبيعونها للتشليح مقابل ٢٠٠٠ ريال او ١٥٠٠ ريال ويشترون سيارة جديدة بـ ١٦ الف ريال او اكثر عندما كان سعر السيارات منخفضا.. الآن قلت هذه الظاهرة بكثير وزاد الاقبال على الاصلاح والصيانة وراجت تجارة الخردة والتشليح اكثر من ذي قبل وارتفعت نسبة الربح فيها، بسبب ارتفاع اسعار السيارات والآلات والمعدات والأجهزة وغيرها عالميا.. على سبيل المثال يشتري التاجر السيارة من جراج المرور بخمسمائة ريال، بها اربعة كفرات تباع وحدها بمائتي ريال على اقل تقدير، والموتور بألف

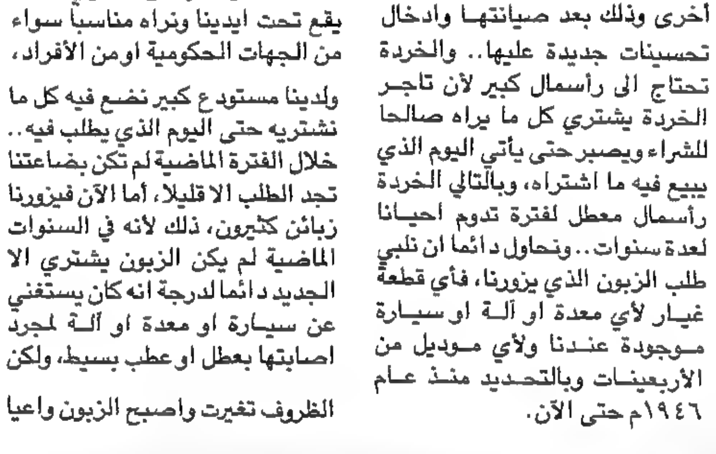
وخمسمائة ريال، هذا خلاف القطع الأخرى التي يظل التاجر يبيعها قطعة قطعة الى آخر جزء منها بحيث يصل ثمنها عن طريق البيع بالخردة والتشليح الى اربعة او خمسة آلاف ريال، فالخردة والتشليح بركة كبيرة ومكسب وافر. فكل ما استطيع ان اقوله ـ والكلام للسيد منير حلبي ـ ان ارباح الخردة كبيرة جدا، واتذكر انني اشتريت صفقة حديد من

مصنع الأسمنت بالمزاد العلني بثمانين ألف ريال ثم بعتها الى احد التجار في بيروت بـ ٢٥٠ الف ريال، بعدها قام ذلك التاجر باعادة تصدير الحديد الى احد الدول الأوروبية وربح فيه كثيرا.. فمن الخردة اصبح لدينا رأسمال نعتمد عليه في شؤون حياتنا.

جديد ولكن مستعمل

واخيرا يقول احمد صغيري احد زبائن الخردة:

الخردة لها اهمية كبيرة لم نكن نشعر بها من قبل، فنظرا لارتفاع اسعار قطع الغيار الأصلية الجديدة، نلجأ الى شراء كل ما نحتاجه عن طريق تجار الخردة الذين نجد لديهم قطعا مستعملة بحالة جيدة جدا وفي نفس الوقت اصلية غير مقلدة وهذا يوفر علينا كثيرا، خاصة ونحن من محدودي الدخل فنجد طلبنا وبسعر رخيص جدا يوفر احيانا ما بين ٨٠ الى ٨٥٪ من قيمة القطعة الأصلية الجديدة. وما نقول عليه مستعملا ربما لم يستهلك منه سوى نسبة قليلة من العمر المقرر للاستهلاك وبالتالي يعتبر صالحا لفترة طويلة.



هنا جميع قطع الغيار منذ اكثر من اربعين سنة اكوام من الخردة في انتظار مستوري الحال.



هذا المنزل من الخردة

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ○ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ○ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ○ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ○ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ○ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

المطففين صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	نواكشوط	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	موسكو	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلوس	[illegible]	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	[illegible]	مونتريال
الفجر	٤.٤٢	٤.٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشروق	٦.٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣.٤٦	٣.٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦.٤٢	٦.٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨.١٢	٨.١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

دعاء اليوم

ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله.



من عيون الذخائر اللغوية

اللغة وسيلة من وسائل التعبير التي يتميز بها الانسان على غيره من العجماوات ولهذا عرف المناطقة الانسان بأنه حيوان ناطق. فالنطق هو الفصل المميز المعروف للانسان، وهناك من يكون في نطقه اقرب الى الحيوانات في تعبيرها عن حاجتها فيستعمل لغة اقرب الى الحركة منها الى النطق. وهناك من ترقى ذوقه ورهف حسه، وتسامت فيه الحاسة الأدبية فلا يستعمل الا الجميل العذب ذا الجرس الموسيقي الذي يخترق السمع ليصل الى شغاف القلوب

والزمخشري احد هؤلاء النوابغ من اللغويين الذين انعم الله عليهم بالاسلام فنعموا بلغته تذوقا وفهما وسموا في المدارك فانثالت اقلامهم بالعذب من التراكيب والجميل من المعاني، والحلو من الحديث الذي يسمعه او يقرؤه المرء فكأنه يقرأ وسوسة السحر تدب سرا الى قلبه لتستقر في وجدانه

ومن بين مؤلفات هذا الامام اللغوي كتاب «أساس البلاغة» وهذا الاسم يأخذ باللب فيتصور القارىء انه سيستعرض صورا ادبية اختارها صاحبها من معين العربية الثج ولكنه ما ان يتفحص الكتاب حتى يعرف انه يقرأ في قاموس من قواميس اللغة وهنا يدرك القارىء ان مؤلف الكتاب اراد ان يقدم مادة لغوية منتقاة يتفاهم بها ذوو الذوق العالي والأدب الرفيع فاذا ألم بالمادة كأنه الم باساس من البلاغة متين يهذب لسانه ويقوم لغته ويجري على قلمه ولسانه المستملح من الألفاظ العذبة من التراكيب

ميزة الأساس

وقد حاول مؤلفو اللغويات ان يحفظوا اللغة في مؤلفات يرجع اليها طالب العلم ومن دخلوا في دين الله ممن لم تكن اللغة العربية هي لغتهم، فكان منها تلك القواميس اللغوية التي حفظت مفردات اللغة مع بيان معانيها وقد أدلى الزمخشري بدلوه مع الدلاء ولكن دلو الزمخشري صيغ من فكره وعبقريته وادراكه للمعاني الغزيرة التي تتمتع بها لغة الضاد. فحاول ان يجعل من قاموسه فرقانا بين المعاني الأساسية والحقيقة التي وضع اللفظ العربي لها. ثم ما طرأ من استعمالات بلاغية مجازية لبعض الألفاظ حتى يكون طالب اللغة على بصيرة من حقيقة اللفظ ومجازه فكان مؤلفه هذا اول مؤلف لغوي يعني بهذه التفرقة الحيوية حتى لا تلتبس المعاني على المبتدئين واصحاب الثقافة المحدودة.

ملاحظ اخرى

ولكن الاستاذ الأديب امين الخولي حين عرف بأساس البلاغة نظر نظرة اخرى جديدة الى الأساس فقال عنه ما قال الزمخشري نفسه حين عرف به «ومن خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع في عبارات المبدعين وانطوى تحت استعمالات المفلقين من التراكيب التي تلمح وتحسن ولا تنقبض عنها الألسن - كما يقول - مع الاستكثار من نوابغ الكلم الهادية الى مراشد حر المنطق، الدالة على ضالة المنطيق المفلق».

وهنا يوجز الاستاذ الخولي اثر اساس البلاغة في عنصرين اساسيين

اثر الاستعمال في حياة الكلمة، وايحاء الكلمة نفسها وبهذه العناية يكون الزمخشري واضع الأساس لكثير من الدراسات المعجمية الحديثة عربية وأجنبية التي ترمي لذكر الكلمات التي تدور على الألسن والتعابير المستملحة التي ينطق بها المتأدبون ويزينون بها ادابهم. كما أنه هيأ لناشئة المتادبين رياضة أدبية تكسبهم المادة اللغوية وتصقل ذوقهم وتسعف قلمهم بالنابغ من الكلم والسامي من التراكيب

ان اللغة العربية هي اللغة العذبة الجميلة الغنية التي اختارها رب العزة جل وعلا لتكون معجزته الخالدة متمثلة في كتابه المبين وفي جوامع كلم سيد المرسلين. فالاحاطة باوجه البلاغة فيها والتعابير السامية المغلقة واوجه الرفعة والسمو والجمال هذه كلها مقدمات لازمة لادراك المعجزة الكبرى التي اعيت الجن والانس ان يأتوا بمثلها.

د. سيد الدرش

الشرق الأوسط تتابع الحملة العنصرية لعرقلة انشاء مسجد اسلامي في المانيا

مطلوب دعم اسلامي لتحقيق بناء مسجد فورتسهايم

بون - «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي.

قبل اسابيع قليلة، رفعت الجالية الاسلامية في مدينة فورتسهايم بجنوب المانيا الاتحادية كتابا الى عمدة المدينة تتساءل فيه عن مصير الطلب والملف المتعلق باقامة مسجد اسلامي في هذه المدينة الالمانية. اللذين مضى على تقديمهما عدة شهور دون ان تتفضل البلدية بالاجابة عليهما على الرغم من مضي عدة شهور على تقديم المستندات والوثائق اللازمة المتوقعة ببناء المسجد وموقعه وهندسته. وقد اشار الكتاب الجديد الى نصوص الدستور الالماني الذي يكفل للجميع حق ممارسة الشعائر الدينية بدون اي تمييز. وواجب الدولة في حماية هذا الحق لكل شخص مقيم في المانيا

● مخطط مشروع مسجد فورتسهايم بجنوب المانيا

فما هي قصة مسجد مدينة فورتسهايم والظروف المحيطة به؟ وما هو سبب تأخر المسؤولين في الرد على طلب الجالية الاسلامية المتعلق بذلك؟

«الشرق الأوسط» تبدأ القصة من اولها.

الجالية الاسلامية

قبل سنوات قليلة تداعى افراد الجالية الاسلامية في منطقة بادن، حيث تقع مدينة فورتسهايم، ومعظمهم من الاتراك الذين يزيد عددهم اليوم في المانيا عن ١.٥ مليون شخص، الى تأسيس رابطة تجمع شملهم وتتولى رعاية مصالحهم وشؤونهم الثقافية والتربوية، تحمل اسم «الرابطة الاسلامية في بادن» انبثق عنها اتحاد فرعي كلف ببحث امكانية انشاء مسجد اسلامي في مدينة فورتسهايم حيث يقطن فيها وفي ضواحيها القريبة، حوالي ١٠ الاف تركي، وحصل هذا الاتحاد على ترخيص رسمي من السلطات الالمانية باسم «اتحاد مسجد فورتسهايم» واخذ يجمع التبرعات من ابناء الجالية الاسلامية في جنوب المانيا لتغطية نفقات انشاء المسجد البالغة حوالي ٢.٥ مليون مارك وتولى هذا الاتحاد بالتعاون مع عدد من المهندسين الاتراك، وضع مخطط المشروع ورفعه الى بلدية فورتسهايم.

ولم تمض اسابيع قليلة على تقديم هذا الطلب المشروع حتى انفجرت العاصفة وتعالت الأصوات محتجة على امكانية السماح باقامة مسجد اسلامي في المدينة،

حيث قدم السيد الويس امان، رئيس كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي في المجلس البلدي لمدينة فورتسهايم احتجاجا على هذه الخطوة. واعلن السيد جيرهارد هاجر، ممثل "الحزب الديمقراطي الحر في هذا المجلس «تخوفه» من تسرب الاصولية الاسلامية تحت رداء حرية الاديان ومحاولتها نشر افكارها عبر الديمقراطية'' " في نفس الوقت الذي اثار فيه بعض اعضاء المجلس البلدي بعض العقبات الشكلية حول موقع المسجد وارتفاع المئذنة ومدى انسجام الهندسة الشرقية المزمع الأخذ بها مع البيئة المحيطة بالمسجد''

وقد تصدى لهذه الحملة السيد حسين اوزدين رئيس الرابطة الاسلامية في بادن مؤكدا بان الموضوع لا علاقة له بالسياسة او التعصب، بل يعكس حق المسلمين في ايجاد مكان لهم للصلاة، بعد ان تم اغلاق القاعة التي كانت مخصصة للصلاة في احد احياء مدينة فورتسهايم، لذلك فقد وقع اختيار الرابطة على مكان اخر لاقامة المسجد الجديد عرضته بلدية المدينة نفسها على الرابطة الاسلامية. ويقع في ضاحية بعيدة منها، وتم الاتفاق انذاك على اقامة المسجد في موعد اقصاه عام ١٩٩٢

مشاكل صورية

ويثير المسؤولون الالمان في بلدية مدينة فورتسهايم مشاكل صورية في وجه اقامة المسجد الجديد، منها بان شكل المسجد غريب عن المنطقة وانه «يتحدى شعور المواطنين» وان المئذنة مرتفعة جدا و«تسيطر على صورة المنطقة المحيطة بها»''

وقد رفضت رئاسة الرابطة الاسلامية التركية في فورتسهايم هذه العقبات الشكلية التي تضعها بلدية المدينة في وجه اقامة المسجد الاسلامي الجديد. كما رفضت تغيير شكل المئذنة او خفض ارتفاعها المحدد في التصميم الهندسي. ففي الكتاب الذي رفعته الرابطة الى البلدية أشارت الى وجود مدخنة عالية تابعة لأحد المصانع يتجاوز ارتفاعها المائة متر وتقع في الطرف المقابل لموقع المسجد، لم تثر احتجاج احد حتى الآن''

ويؤكد رئيس الرابطة الاسلامية حسين اوزدين بان ارتفاع المئذنة لن يتجاوز اكثر من ٢٥ مترا وهو ارتفاع معقول يتناسب مع بناء المسجد وهندسته وقبته، وان الموضوع لا يخرج عن كونه صورة من صور عدم تسامح بعض المسؤولين، وان الرابطة متمسكة بالمشروع وسوف تتابعه على كافة المستويات

والمطلوب الان من جميع الهيئات الاسلامية وعلى رأسها منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي ان تتدخل وتبذل مساعيها لتذليل الصعاب التي تواجه المسلمين هناك

الـدوري الكروي السعودي: في أقوى المباريات النعيمة قاد الهلال لفوز غال على القادسية وماجد عبد الله أحرز هدفين من خمسة

الخبر والرياض ـ «الشرق الاوسط»

خلال اقل من ١٠٠ ثانية تمكن الهلال (بطل الدوري) من قلب نتيجة مباراته التي اجريت مساء اول من امس على ارض ملعب الراكة في الخبر من التخلف بهدف الى تقدم بهدفين ملعوبين على فريق نادي القادسية الذي انهى الشوط الاول متقدما بهدفه الوحيد «الرائع» من قدم الدولي الشاب محمد الفرحان.

المبارة الدورية الممتازة ارتقت درجتها الفنية لقمة الاثارة وشهدت هدف تعادل «ولا اجمل» للهلال احرزه قائده وقائد المنتخب السعودي المدافع العملاق صالح النعيمة من ضربة حرة مباشرة على راس منطقة جزاء القادسية لعبها النعيمة بالبرازيلي «لوب» من فوق حائط الصد القدساوي للمقص العلوي، وبعده بقليل اضاف هذال الدوسري هدف الفوز الهلالي. وكان الفرحان قد غاب عن فريقه في الشوط الثاني بسبب تفاقم اصابة سابقة.

المباراة

خاض الهلال اللقاء بتشكيله السابق في مباراته الاولى في الدوري مع الوحدة وبالمقابل اجرى مدرب القادسية تعديلا على تشكيلته السابقة باشراكه الدولي السابق احمد البيشي وابقى على سامي الطواش في قائمة الاحتياطيين.

لم تكن الدقائق العشرين الاولى من المباراة لتشير الى ما عقبها من اثارة فنية فالفريق الهلالي الذي كان الافضل تحركا افتقد للتنظيم الهجومي المثالي القادر على كسر حواجز التكتل القدساوي دفاعيا، فلا هذال ولا حتى زميله مشاري العويران كانا قادرين على التوغل في صفوف القادسية الخلفية.. وفي الوقت ذاته كان لاعبو القادسية وسط حماس كروي مفعم بالحيوية والنشاط يشددون على دعم مجماتهم المرتدة باسرع عناصر تكون قادرة على التراجع للدفاع حال خسارتهم للكرة.

هدف قدساوي جميل

في الدقيقة ٢٩ اندفع لاعبو الهلال مسرعين نحو منتصف الملعب في محاولة لكشف التسلل وايقاع احد لاعبي القادسية فيه، بيد ان عماد مقبول كسر المصيدة بتمريرة حاذقة خلف مدافعي الهلال سيما البشي والعشيوي اندفع تجاهها الدولي الشاب محمد الفرحان وسدد على الطاير كرة ارضية سريعة مرت تحت يد حارس مرمى الهلال خالد الدايل فكانت هدفا جميلا للقادسية.

تفوق بعدها القادسية كمجموعة في العاب منطقة المناورة بيد ان لاعبية لم يستغلوا الارتباك الذي ساد الصفوف الهلالية عقب الهدف وسنحت فرصة لعماد مقبول لم يحسن التصرف بها، وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الاول ومن ضربة حرة مباشرة نفذت مرتين سدد النعيمة كرة جميلة بظاهر قدمه اليمنى في حلق المرمى، لكن حارس مرمى القادسية المتألق وليد الباز حول الكرة، الماكرة بصعوبة الى ضربة ركنية وتعملق مرة اخرى في مطلع الشوط الثاني بالتصدي بثبات لقذيفة عنيفة جدا من قدم يوسف جازع.

نجم هجوم القادسية محمد الفرحان لم يستطع المشاركة في الشوط الثاني لتجدد اصابته، الامر الذي اجبر مدرب القادسية شحته «مصري» على اشراك حمد الدوسري بدلا منه.

الشوط الثاني

في بداية الشوط الثاني ووسط «بلاده» حدثت بين حكم الساحة ورجل الخط.. نفذ احد لاعبي القادسية رمية تماس (جانبية) كانت اصلا للهلال محمد الدوسري الذي مرر بالعرض قبالة المرمى الهلالي ليخطف احمد البيشي بضربة رأسيه هدفا ثانيا للقادسية، في ظل رجل الخط مشيرا برايته التي رفعها وعاد لينزلها قبل ان يرفعها مرة اخرى الى ان الرمية للهلال. وبعد تشاور حكم الساحة مع رجل الخط، تم اتخاذ القرار الصحيح والغى الهدف (؟!).

هدفان هلاليان

في الدقيقتين ١٦ و١٧ من الشوط قلب الهلال موازين المباراة.

ففي الدقيقة ١٦ اعيق صانع العاب الهلال الصاعد وليد المدوح على راس منطقة الجزاء القدساوية ليتقدم صالح النعيمة ويحرز من الضربة الحرة هدفا هلاليا جميلا لم يحرز الهلال مثله منذ مدة بعيدة.

وفي الدقيقة ١٧ اضاف هذال الدوسري الهدف الثاني بتسديدة صعبة وسط مجموعة من لاعبي الطريفين المتكتلين داخل منطقة جزاء القادسية.

وكاد ابرز لاعبي المباراة الدولي فهد المصيبيح ان يحرز هدفا ثانيا عندما تجاوز مدافع القادسية خليل الشيخ ثم حارس المرمى وليد الباز لكنه وسط مضايقة المدافع بندر الخالدي سدد في عارضة المرمى الخالي مهدرا فرصة ثمينة لاضافة هدف ثالث للهلال!!!

هذه النتيجة دفعت بالهلال لمقاسمة جاره النصر صدارة الفرق برصيد اربع نقاط من مباراتين، لكن الاخير يتقدم بفارق الاهداف فله ٧ وعليه ٢ فيما للهلال ٣ وعليه ١.

حكم المباراة زيد المهنا الخلف وعاونه ابراهيم جمعة واحمد الحازمي وقد انذر بالبطاقة الصفراء فهد العشيوي من الهلال ووجدي مبارك (كابتن) وراشد عايض وبندر الخالدي وعماد مقبول من القادسية.

الاتحاد يكسب الوحدة في مكة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

في مواجهة التاريخ والتنافس الجماهيري التقليدي بين فريقي ناديي الوحدة والاتحاد استطاع الاتحاد ان يكسب كالعادة اللقاء بهدفين مقابل لا شيء وذلك ضمن الاسبوع الثاني من الدوري الممتاز على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بضاحية الشرائع في مكة المكرمة.

المباراة

كان للحماس المرتفع عند افراد الفريقين دور كبير في اختفاء المستوى الفني الراقي للمباراة التي ظهرت دون المتوسط في بعض فتراتها. الهدف المبكر احرزه مهاجم الاتحاد صلاح المولد في الدقيقة الثالثة من بداية المباراة اثر خطأ فادح للمدافع الدولي السابق سمير عبد الشكور الذي ارجع كرة قصيرة لحارس مرماه الشاب سمير عياد خطفها صلاح المتابع وسددها ارضية قوية في مرمى الوحدة ـ لم يكن له اي تأثير على مستوى الفريقين فقد ظل الاتحاد مسيطرا نسبيا فيما بدا افراد الوحدة حذرين خوفا من هدف اخر(!!) ليفاجأ صلاح المولد نفسه بهدف ثان عند الدقيقة ١٧ من تمريرة رائعة من «قائد» الاتحاد عبد الله غراب استثمرها صلاح بقذيفة قوية داخل مرمى سمير عياد.

بعدها دانت السيطرة للاتحاد بقية وقت الشوط الاول بسبب تفوق خط وسطه المكون من الغراب والفوال والحكمي وريحان فيما كان الدفاع الاتحادي مرتبكا ومليئا بالثغرات!!

في الشوط الثاني تحسن اداء الوحدة كثيرا وسنحت لمهاجميه عدة فرص سهلة انقذ بعضها دفاع الاتحاد من على خط المرمى. وكانت اكثر تلك الفرص ضمانا كرة ماجد مهدي مهاجم الوحدة الشاب الذي وصلته الكرة عند الدقيقة ٧٤ امام المرمى الخالي بعد خروج حسن خليفة من مرماه بتوقيت خاطيء الا ان تعثره في اللحظة الاخيرة اخرج الكرة نحو المرمى الخالي خارج الهدف ليستمر مسلسل الفرص الضائعة من مهاجمي الفريقين وهي فرص لو استغلت لكانت نتيجة اللقاء تاريخية فقد كثرت الاخطاء الدفاعية في الشوط الثاني من الفريقين الا ان انعدام الخبرة عند بعض مهاجمي الوحدة بالاضافة الى رعونة صلاح والمولد والغراب اوقفا النتيجة عند هدفي الشوط الاول.


مدافع الصلب الملحم (رقم ٥) ينقذ فريقه من هجمة خطرة

النصر ٥ ـ هجر ١

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

بخمسة اهداف مقابل هدف واحد فاز فريق نادي النصر الكروي على ضيفه فريق هجر من الاحساء في المباراة التي اجريت بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض. وقد انتهى الشوط الاول بتقدم النصر بهدف من الدولي فهد الهريفي، وتعد النتيجة التي سجلها النصر (الاكيد) حتى الآن في مسابقة الدوري الحالي.

سيطر النصر على معظم فترات المباراة بشكل كامل وتناقل افراده الكرة بثقة واضحة وبالذات بعد ان افتتح لهم التسجيل الهريفي بضربة رأسية في الدقيقة ١٥.

مدرب النصر جويل سانتانا اوعز لفريقه بعدها باللعب بأسلوب هجومي صرف ولذا تأتي لافراده تسجيل خمسة اهداف واهدروا الكثير من الهجمات بسبب التسرع في التمرير امام منطقة جزاء هجر المكتظة بالمدافعين.

لم يحاول اي من لاعبي النصر التسديد من خارج المنطقة باستثناء قائد الفريق يوسف خميس الذي اطلق بيسراه قذيفة عنيفة في الدقيقة ٧٨ ودرأ خطورتها حارس مرمى هجر مصطفى الخوفي على دفعتين.

هجر ركز على اغلاق منطقة دفاعه باكبر عدد ممكن من اللاعبين وكان ظهيره الايمن احمد المحجم نقطة ضعف واضحة ولكن لم يجر تبديله الا في الدقيقة ٧٥، وعلى النقيض منه كان الحارس الخوفي في قمة تألقه وتصدى بشجاعة للعديد من الكرات العرضية والامامية.

اولى هجمات هجر الخطرة قادها المهاجم المشاكس عيسى المفتاح في الدقيقة ٣١ وبعد ان تخطى قلبي دفاع النصر صالح المطلق وعبد الله الثنيان حول الكرة زاحفة داخل منطقة الست ياردات لم يتمكن منها محمد الخليفة لسرعتها وتبعتها تسديدة من لاعب الوسط عبد العزيز الضويحي علت المرمى النصراوي.

وكاد الهريفي ان يسجل هدفا ثانيا الا انه لم يسيطر على تمريره محيسن الجمعان جيدا لتتلاشى خطورتها.

وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق عاد المفتاح ليزعج دفاع النصر مرة ثانية عندما خدع المطلق وقذف الكرة بتسرع لتعلو مرمى خالد الصبياني.

الشوط الثاني

لم يحدث اي من الفريقين تغييرا في صفوفه وبعد مرور اربع دقائق منه كسر ظهير ايمن النصر سلمان القرين مصيدة التسلل التي نصبها دفاع هجر واحرز الهدف الثاني.

وفي الدقيقة ٥٦ اخفق مدافع هجر الصلب احمد الملحم في اعتراض كرة حسن حمران واخفق معه ايضا النجم الدولي ماجد عبد الله الذي صعد بها بجوار القائم الايسر، ولكن سرعان ما عوضها ماجد بالهدف الثالث في الدقيقة ٦٢.

على الاثر اجرى مدرب هجر اول تبديل في المباراة ليلعب يوسف المفتاح بدلا من لاعب الوسط علي القرين، وعند الدقيقة ٦٨ قلص الفارق عيسى المفتاح وسجل لفريقه الهدف الوحيد مستفيدا من التمريرة التي تلقاها خلف المدافعين وانقذ بعد هذا الهدف مباشرة حارس هجر الخوفي مرمى فريقه من هدف اكيد.

وفي الدقيقتين ٧٦ و٧٩ سجل النصر الهدفين الرابع والخامس عن طريق فهد المسعود وماجد عبد الله والاخير سجل من نقطة الجزاء.

لعب للنصر: خالد الصبياني وسلمان القريني وصالح المطلق وعبد الله الثنيان وخالد الهزاع ويوسف خميس وفهد المسعود ومحيسن الجمعان وماجد عبد الله وفهد الهريفي.

● ولعب لهجر: مصطفى الخوفي واحمد المحجم واحمد الملحم وخالد الخاتم وابراهيم السليمان وعادل الخاتم وعلي القرين وفهد العيسى وعيسى المفتاح ومحمد الخليفة وعبد العزيز الضويحي.

الهدف الاول للنصر

الاهلي ـ الشباب

● الاهلي تعادل مع الشباب دون اهداف واضاع الفريقان معظم الفرص التي اتيحت لهما.

وبذا اصبح للاهلي ٣ نقاط وللشباب نقطتان.

الاتفاق ـ الروضة

● في الاحساء استطاع فريق الاتفاق ان يكسب لقاءه امام فريق الروضة بثلاثة اهداف نظيفة رغم غياب ابرز عناصره.

افتتح التسجيل للاتفاق مهاجمه الشاب محمد مفلح في الدقيقة ٤٧ من زمن المباراة واضاف مروان الشيحة الهدف الثاني عند الدقيقة ٧١ واختتم سامي جاسم اهداف فريقه في الدقيقة ٨٥ ليصلح رصيد الاتفاق ٣ نقاط.

هزيمة مفاجئة لنابولي في كأس ايطاليا

روما ـ ا.ف.ب: تعرض فريق نادي نابولي لهزيمة مفاجئة امام باري (احد فرق الدرجة الثانية) صفر/ ٢ في المرحلة الثانية من الدور الأول لمسابقة «كأس ايطاليا» في كرة القدم. غاب عن نابولي مهاجمه البرازيلي كاريكا وكان النجم الأرجنتيني مارادونا في حالة متواضعة، فكانت الفرصة الكبيرة أمام باري المدعوم بنحو ٣٥ الف متفرج غص بهم «استاديو ديللا فيتوريا» لكي يهزم ضيفه الكبير.

من جهة أخرى، تعادل ا.سي. ميلان بطل الدوري مع ميسينا (من الدرجة الثالثة) ١/١، وغاب عن ميلان نجمه الهولندي رود خوليت وظهر مواطنه ماركو فان باستن بمستوى جيد، وأحرز الهدف الميلاني الوحيد، على عكس الهولندي الثالث فرانك رايكارد الذي كان ثغرة في خط الدفاع.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١ ـ ممثل فكاهي عربي.
٢ ـ لسان ـ ضمير متصل.
٣ ـ نيابة (مبعثرة) ـ حرف هجاء
٤ ـ مدينة ايطالية ـ نصف (جسور).
٥ ـ جزيرة مصرية (معكوسة) ـ سهاد (معكوسة)
٦ ـ مقياس (معكوسة) ـ مدينة مغربية.
٧ ـ مدينة باكستانية ـ شاي (بالأجنبية)
٨ ـ ماركة حليب.
٩ ـ من الأدوات الهندسية ـ يجري في العروق.

عمودياً

١ ـ دولة اوروبية
٢ ـ تلة (معكوسة)
٣ ـ استقبل (معكوسة)
٤ ـ مدينة مصرية ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٥ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ رتبة عسكرية.
٦ ـ جدها في (حمص) ـ من الطيور (معكوسة)
٧ ـ جبل صغير ـ حب.
٨ ـ تدريبات عسكرية.
٩ ـ كلمة تطلق على أسيا وأوروبا.

الكلمة الضائعة

تطورات كتاب قوي
فرقة تفاصيل اسلوب
اجهزة مختلف نمو
منطقة ربط خطر
ملف علاقات ساهم
جد قيادة شك
عم

ي	ض	ل	ش	خ	م	ت	ا	ت
ة	ج	ا	م	ر	ف	ر	ط	ل
د	ق	ه	س	ا	ط	و	ب	ع
ة	ا	ط	ص	ل	ر	خ	ل	ط
س	د	ي	ن	ا	و	ا	و	ة
ف	ل	ا	ت	م	ق	ب	م	ر
ع	ر	ش	ي	ا	ه	ا	ن	هـ
م	ك	ق	ت	ق	ي	و	ق	ج
ف	ل	م	ة	ب	ا	ت	ك	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة هولندية

الحل السابق: اللاذقية

البطولة العربية لالعاب القوى:

فوز تونس بالمركز الاول تليها سورية

دمشق ـ ا. ف. ب: فازت تونس بالمركز الاول في بطولة العرب الثالثة لالعاب القوى التي اختتمت يوم اول من امس الخميس في دمشق بفارق فضيتين امام سورية بعدما تساوت معها في رصيد الميداليات الذهبية.

وسجل في اليوم الاخير رقمان عربيان جديدان في رمي الرمح للشباب والـ ٢٠٠م للشابات.

اسماء ابطال المسابقات

● الشبان:

رمي الرمح:
١ـ احمد حوري (سورية) ٦٢،٨م (رقم عربي جديد).

المشي ٢٠كلم:
١ـ موسى حرير (سورية) ١،٠٤،،٤٣س.

الـ ٢٠٠م:
١ ابراهيم اسماعيل (قطر) ٢١،،٠٠ث.

الـ ٤٠٠م حواجز:
١ـ فؤاد غانم (البحرين) ٥٢،،٤٨ث.

الـ ٥٠٠٠م
١ـ نور الدين رسلي (الجزائر) ٣،٤٨،،٨د.

العشاري
١ـ زكريا زرزور (سورية) ٦٤٣٨ نقطة.

الوثب العالي
١ـ عبد الله طاهر (السعودية) ٢،٠٣م.

● الشابات:

المشي ١٠كلم:
١ـ اميرة يوسف (سورية) ٤٢،٢٦،،٢٥د.

الـ ٢٠٠م.
١ـ نادية عبود (الجزائر) ٢٤،،٩٠ث (رقم عربي جديد).

الـ ٤٠٠م
١ـ معتد كباري (تونس) ٢،،٠٠،١د.

الوثب الطويل:
١ـ نادية عبدو (الجزائر) ٥،٧٣م.

الـ ١٥٠٠م:
١ـ هدي شبوح (تونس) ٩،،٤١،٤د

الكرة الاوروبية

برنامجا دوري المانيا الغربية وفرنسا

باريس ـ ا. ف. ب: تقام اليوم السبت مباريات الاسبوع التاسع من بطولة دوري فرنسا لكرة القدم حسب البرنامج الاتي:

كان ـ سوشو، وموناكو ـ تولوز، وكون ـ ليل، وباريس سان جيرمان ـ اوزير، وطولون ـ نيس، ولافال ـ مرسيليا، ولنس ـ ماتيرا راسينج باريس، وبوردو ـ ستراسبورج، ومتز ـ مونبلييه، ونانت ـ سانت اتيان.

وفي بطولة المانيا الغربية تقام مساء اليوم ايضا مباريات الاسبوع الرابع حسب البرنامج الآتي:

باير لوردينجن ـ اينتراخت فرانكفورت، وفالدهوف مانهايم ـ فيردر بريمن، وسنت باولي هامبروج ـ في اف. بي. شتوتجارت، ا. اف سي. لولون ـ كارلسر وهر اس. سي، وبوروسيا دورتموند ـ بوروسيا مونشنجلادباخ، وهانوفر ـ باير ليفركوزن وبايرن ميونيخ ـ ا. اف. سي. كايزر سلاوترن، وا. اف. سي. نورنبرج ـ بوخوم، وكيكرز شتوتجارت ـ اتش. اس في. هامبورج.

اليوم ينطلق الدوري الكروي الانجليزي وكل الدلائل تشير الى انتصار ليفربولي جديد

لندن ـ «الشرق الاوسط»

تنطلق بعد ظهر اليوم السبت بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم للموسم الجديد ٨٨ ـ ٨٩م، وهي بطولة يكاد يجمع الخبراء على ان لواء لقبها عقد قبل ان تبدأ للبطل الحالي ليفربول الذي لا يبدو في الافق ما يشير الى قرب انتهاء عهده بقمة الدوري.

فبعد انتصاره السهل تحت اشراف مديره كيني دالجليش، وظفره بالبطولة في الموسم الماضي للمرة الـ ١٧، صدمت الاندية الكبرى المنافسة واحتارت كيف يمكنها تدعيم صفوفها لتحديه وانتزاع الزعامة منه. وما ان انتهى السباق وبدأت عطلة الصيف حتى فتحت الاندية الكبرى دفاتر شيكاتها واخذت تشتري المواهب

كيني دالجليش

المعروضة ـ وغير المعروضة ـ للبيع بمبالغ خيالية فيما اكتفي ليفربول، بخبث وبرودة اعصاب غريبين، بشراء لاعب مغمور اسمه نيكولاس تانر من احد اندية الدرجة الثالثة موهما منافسيه انه راض بتشكيلته الحالية، ولكن ريثما انهك المنافسون انفسهم وميزانياتهم بملاحقة اللاعبين الجدد وشرائهم حتى ضرب ليفربول ضربته المذهلة... باستعادته هدافه الويلزي الخطير ايان رش من نادي يوفنتوس الايطالي بمبلغ يقال انه بحدود الـ ٢،٨ مليون جنيه.. رش حتما جاء ليضمن وجود رباعي هجوم خارق فذ في الفريق الى جانب جون الدريدج وجون بارنز وبيتر بيردزلي بعد هجرة الجناح الطائر كرايج جونستون، علما بانه حاول وسيحاول مجددا شراء جاري باليستر «صخرة دفاع» ميدلزبره الدولي الشاب... وهي خطوة ما يزال ميدلزبره يقاومها بشدة.

المنافسون

هذا بالنسبة لليفربول الذي يجزم ما لا يقل من ٨ من ١٠ من جميع مدربي اندية الدوري بحتمية احتفاظه بلقبه، ولكن ماذا عن المنافسين.

هناك ايضا شبه اجماع بانه في حال حصول مفاجأة ضخمة حالت دون ليفربول واللقب، فانه اي اللقب ـ لن يخرج عن احد ٥ اندية.. لا سادس لها هي الارسنال وايفرتون ومانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبر ونوتنجهام فوريست.

عروض الارسنال في الفترة القصيرة السابقة لبدء الدوري كانت مشجعة جدا وتوجت بفوزه بالمهرجان الكروي الكبير الذي اقيم اخيرا في ويمبلي وحقق خلاله انتصارين كبيرين على الارسنال وبايرن ميونيخ الالماني الغربي.

وقد كسب بضمه المدافعين ستيف بولد ولي ديكسون الذي اشتراه قبل انتهاء الموسم الماضي ظهيرين ممتازين فيما يبدو انه على الاقل مؤقتا سيعتمد على بول ميرسون للعب في مركز قلب الهجوم الى جانب الان سميث.

على عكس الارسنال لم يحقق توتنهام هوتسبر الفوز في اي مباراة تجريبية حقيقية منذ غير وابدل وباع واشترى... ومشكلته الاساسية الان في خط الدفاع وستتفاقم اكثر اذا ما باع جاري مابوت الى ليفربول كما هو منتظر (مابوت يريده ليفربول كغطاء لقائده المصاب الان هانسن).

ايفرتون (البطل السابق) ومانشستر يونايتد هما «المجهولان» الحقيقيان في كوكبة الصدارة.

ايفرتون اعاد بناء خطوطه وسيعاني قليلا في البداية من الغياب المؤقت لركنين من اركان دفاعه هما «قائده» كيفن راتكليف وزميله في منتخب ويلز بات فان دن هاو، لكن التحدي الحقيقي له هو نجاح الوجوه في الوسط والهجوم.

بينما عالج اليكس فيرجوسون اكبر نقطتي ضعف في الفريق خلال الموسم الماضي عندما اشترى قلب هجومه السابق الويلزي الدولي مارك هيوز من برشلونه الاسباني مع حارس مرمى منتخب اسكوتلندا جيم لايتون من ابردين (النادي الذي كان يدربه فيرجوسون).

وفي ما يلي الصفقات المعقودة خلال الصيف:

صفقات الصيف

● الارسنال (مديره جورج جراهام): اشترى ستيف بولد (من ستوك سيتي) وباع ستيف وليامز (الى لوتون تاون) وجراهام ريكس (الى كون ـ فرنسا).

● استون فيلا (مديره جراهام تايلور). اشترى جوردون كوانز (من باري ـ ايطاليا) وديريك ماونتفيلد (من ايفرتون) وكريس برايس (من بلاكبرن روفرز).

وباع ديفيد نورتون (الى نوتس كاونتي) وجاري شو (الى ك. ب. كوبنهاجن ـ الدنمارك).

● تشارلتون اثلتيك (مديره ليني لورانس): لم يشتر اي لاعب جديد وباع ستيف طومسون (الى ليستر سيتي).

● دربي كاونتي (مديره ارثركوكس): اشترى جون تشيدوزي (من توتنهام هوتسبر) وبول جودارد (من نيوكاسل يونايتد) وتريفور هيبرد (من اوكسفورد يونايتد) ونيكولاس بيكرينج (من كوفنتري سيتي).

● كوفنتري سيتي (مديره جون سيليت). اشترى دوج ماجواير (من السلتيك ـ اسكوتلندا) وباع نيكولاس بيكرينج (الى دربي كاونتي) وكيفان سميث (الى يورك سيتي).

● ايفرتون (مديره كولن هارفي): اشترى توني كوتي (من ويستهام يونايتد) وبات نيفن (من تشلسي) ونيل ماكدونالد (من نيوكاسل يونايتد) وستيوارت ماكول (من براد فورد سيتي).

وباع جاري ستيفنز (الى الرينجرز ـ اسكوتلندا) وديريك ماونتفيلد (الى استون فيلا) والان هاربر (الى شيفيلد ونزداي) واليك تشمبرلين (الى لوتون تاون).

● ليفربول (مديره كيني دالجليش): اشترى ايان رش (من يوفنتوس ـ ايطاليا) ونيكولاس تانر (من بريستول روفرز) وغادره كرايج جونستون.

● لوتون تاون (مديره راي هارفورد). اشترى اليك تشمبرلين (من ايفرتون) وجون درايبر (من اوكسفورد يونايتد) ووري ويجرلي (من تشلسي) وستيف وليامز (من الارسنال).

وباع اندي ديبل (الى مانشستر سيتي) وبريان ستين (الى كون ـ فرنسا) ومارك ستين (الى كوينز بارك رينجرز)

● مانشستر يونايتد (مديره اليكس فيرجوسون)

اشترى بول دالتون (من نادي سراندون للهواة) ومارك هيوز (من برشلونة ـ اسبانيا) وجيم لايتون (من ابردين اسكوتلندا) ولي شارب (من توركي يونايتد)

وباع ارثر البيستون (الى ويست بروميتش البيون) وجريام هوج (الى بورتسموث)

● ميدلزبره (مديره بروس ريوك). اشترى مارك بريمان (من ايبسويتش تاون) وباع بريان لوز (الى نوتنجهام فوريست)

● ميلوول (مديره جون دوكرتي)

اشترى نيل رادوك (من توتنهام هوتسبر) ولم يبع اي لاعب

● نيوكاسل يونايتد (مديره وليام ماكفول)

اشترى ديف بيزانت (من ويمبلدون) وجون هندري (من برادفورد سيتي) واندي ثورن (من ويمبلدون)

وباع نيل ماكدونالد (الى ايفرتون) وبول جاسكوين (الى توتنهام هوتسبر) وبول جودارد (الى دربي كاونتي) واندي توماس (برادفورد سيتي)

● نوريتش سيتي (مديره ديف ستريجر) اشترى مالكولم الن (من واتفورد) وبول كوك (من ديجان اثلتيك) واندي تاونسند (من ساوثامبتون)

وباع جراهام بنستد (الى شيفيلد يونايتد) ووابن بيجنز (الى مانشستر سيتي) وكين براون (الى بليموث ارجايل) وكيفن دريكل (الى الرينجرز ـ اسكوتلندا) وسون اليوت (الى ملاك بول) وتوني سبيرنج (الى ليستر سيتي).

● نوتنجهام فوريست (مديره بريان كلاف): اشترى ستيف هودج (من توتنهام هوتسبر) وبريان لوز (من ميدلزبره) وباع بول ويلكنسون (الى واتفورد)

● كوينز بارك رينجرز (مديره جيم سميث): اشترى سيمون باركر (من بلاكبرن روفرز) واوزفالدوا ارديليس (من بلاكبرن روفرز) ومارك ستين (من لوتون تاون)

وباع جون بيرن (الى لوهافر ـ فرنسا) وليس فريناند (مؤقتا الى بشيكتاش اسطمبول ـ تركيا) ووارين نيل (الى بورتسموث).

● شيفيلد ونزداي (مديره هوارد ويلكنسون): اشترى الان هاربر (من ايفرتون) ودبفيد هردجسون (من ثيريث ـ اسبانيا)

وباع لي تشابمان (الى نيور ـ فرنسا) ومارك تشمبرلين (الى بورتسموث) وديس هيزل (الى روذرهام يونايتد) وغادره جاري اوين.

● ساوثامبتون (مديره كريس نيكول): اشترى راسل اوزمان (من ليستر سيتي) وبول رايداوت (من باري ـ ايطاليا).

وباع كيفن بوند (الى بورنموث) وكرايج ماسكل (الى هدر سفيلد تاون) واندي تاونسند (الى نوريتش سيتي).

● توتنهام هوتسبر (مديره تيري فينابلز): اشترى بول جاسكوين (من نيوكاسل يونايتد) وبول ستيوارت (من مانشستر سيتي).

وباع كلايف الن (الى بوردو ـ فرنسا) ونيكولاس كلايسن (الى اف. سي. رويال انتورب ـ بلجيكا) وجون تشيدوزي (الى دربي كاونتي) وستيف هودج (الى نوتنجهام فوريست) وجوني ميتخود (الى فيينورد) وتيم اوشاي (الى ليتون اورينت) وتوني باركس (الى برنتفورد) ونيل رادوك (الى ميلوول).

● ويستهام يونايتد (مديره جون لايال): اشترى الى ماكنايت (من السلتيك ـ اسكوتلندا) وديفيد كيلي (من وولسول) وباع توني كوتي (الى ايفرتون).

● ويمبلدون (مديره بوبي جولد): لم يشتر اي لاعب جديد وباع ديف بيزانت واندي ثورن (الى نيوكاسل يونايتد) واندي ساير (الى فولهام).

اليوم الاول

وهنا برنامج مباريات اليوم الاول للدوري:

استون فيلا ـ ميلوول.
تشارلتون اثلتيك ـ ليفربول.
دربي كاونتي ـ ميدلزبره.
ايفرتون ـ نيوكاسل يونايتد.
مانشستر يونايتد ـ كوينز بارك رينجرز.
نوريتش سيتي ـ نوتنجهام فوريست.
شيفيلد ونزداي ـ لوتون تاون.
ساوثامبتون ـ ويستهام يونايتد.
توتنهام هوتسبر ـ كوفنتري سيتي.
ويمبلدون ـ الارسنال.



هاتزوبولوس يوقد الشعلة في احتفال اثينا

الشعلة الاولمبية طارت الى كوريا الجنوبية

اثينا ـ ا. ف. ب: انطلقت الشعلة الاولمبية مساء اول من امس الخميس الى العاصمة الكورية الجنوبية بعدما تسلمتها بعثة اللجنة المنظمة لالعاب سيوول في احتفال رسمي اقيم في الملعب اليوناني الذي شهد انطلاق الالعاب الاولمبية الحديثة الاولى عام ١٨٩٦.

انتقلت الشعلة في سيارة من الملعب الى مطار اثينا الدولي ثم وضعت في حاوية خاصة تذكر بمصابيح السلامة التي يستخدمها عمال المناجم وتوجهت الى سيوول على متن طائرة من طراز «دي سي ١٠» تابعة للخطوط الجوية الكورية.

ومن المنتظر ان تصل الشعلة الى مطار جزيرة شيجو في اقصى جنوب شبه الجزيرة الكورية قبيل ظهر اليوم السبت بعد ان تكون قطعت مسافة ١٢٢٧٣ كيلومترا.

وهناك سيتناوب عداؤون وسفن وسيارات ودراجات نارية هوائية بل وخيول ايضا على حملها الى العاصمة الكورية عبر ٤١٦٣ كيلومترا وبعد ان تكون عبرت ٢٧ مدينة كبيرة في كوريا الجنوبية.

المقرر ان تصل الى سيوول مساء الجمعة في ١٦ سبتمبر (ايلول) المقبل، وستبقى نارها حية في ساحة مركز البلدية الى ان تنقل اليوم التالي الى الملعب الاولمبي حيث ستوقد مجددا في الساعة ١٢،٣٠ بالتوقيت المحلي (٢،٣٠ بتوقيت لندن) قمة برج ارتفاعه ٢٢ مترا.

بطل الوثب الطويل اليوناني ديميتريس هاتزوبولوس (٢١ سنة) حمل الشعلة التي اتقدت طوال ٢٤ ساعة على قمة جبل الاكروبول (منذ مساء الاربعاء حتى مساء الخميس) الى الملعب اليوناني وكان هاتزوبولوس آخر العدائين اليونانيين الـ ٣٥٢ الذين تناوبوا على حملها من جبل اولمبيا الاثري (في شمال غرب البيلوبونيز) حيث اوقدت للمرة الاولى يوم الثلاثاء الماضي.

على صعيد آخر رئيس اللجنة الاولمبية الدولية هوان انطونيو سامارانش تغيب عن الاحتفال لانه لم يتمكن من الوصول في الوقت المحدد بسبب شائعة عن وجود قنبلة على متن طائرته، قد سلمت الشعلة الى رئيس بلدية سيوول كيم يونج راي وسط تصفيق حشد متحمس قدر المنظمون عدده بـ ٨٠ الف شخص.

وكان قد سبق وصول الشعلة الى الملعب احتفال متنوع امتزج فيه الفولكلور الكوري بالفولكلور اليوناني، بعدها تمكن كل متفرج من ايقاد شمعة من نار الشعلة الالومبية.

وعلم في اوساط اللجنة الاولمبية اليونانية ان اليونان حرصت هذه المرة على اعطاء بريق مميز لاحتفال تسليم الشعلة من اجل تعزيز فرص اليونان المرشحة لاستضافة الالعاب الاولمبية في عيدها الذهبي.

تفاعلات قضية «رسالة إميل حبيبي «السرية» إلى الادباء اليهود:

إميل حبيبي .. رداً على الولاء المزدوج: دعوا هذا الشعب يقرر مصيره بنفسه!

بعث الي اخواني من لندن صورة عن المقال الذي ظهر عني في جريدة «الشرق الاوسط» (٢٣ /٨) الواسعة الانتشار بقلم د. محمد صالح الشنطي. حائل ـ المملكة العربية السعودية. كنا في مقتبل العمر حين كانت عائلة الشنطي الفلسطينية العريقة تصدر صحيفة «الدفاع» اليومية، في يافا ـ فلسطين. وكنا نحاورها وتحاورنا ونتباثث همومنا الوطنية مما كان يصلح عليه قولنا الشعبي «خلي اللي في القلب يجرح ولا تخرجه بره يفضح».

ولذلك اجيز لنفسي القول: لولا احترامي لجريدة «الشرق الأوسط» ولزمالة قديمة ربطتني بمحرري «الدفاع» الفلسطينية من عائلة الشنطي العريقة، لما أجزت لنفسي الانشغال ـ في خضم هذه الزحمة المصيرية ـ بالدفاع عن نفسي وعن زملائي.

بقلم: إميل حبيبي

لقد حاول الدكتور محمد صالح الشنطي التغلغل خارج اطار «القشور» الفظة من الاكاذيب الرخيصة الى «لباب» القضية التي يجري عليها الخلاف بيني وزملائي وبين عدد من الوطنيين والقوميين الفلسطينيين والعرب. وهذا «اللباب» هو موقفنا منذ العام ١٩٤٧، في تأييد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة باستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة ـ دولة عربية فلسطينية ـ ودولة يهودية (اسرائيل).

لم يكن هذا الموقف سهلا علينا بالمرة، ولو كان بالامكان في ذلك الزمن، استقلال فلسطين في دولة ديمقراطية واحدة (او فدرالية) تضمن حقوق مواطنيها العرب واليهود، لكان موقفنا مختلفا. غير اننا ادركنا ان البديل الوحيد للتقسيم هو ما وقع فعلا، من كارثة تشريد اكثر من مليون فلسطيني عن وطنهم وهدم مدنهم وقراهم ومصادرة اراضيهم وارزاقهم واقتسام المنطقة المخصصة لقيام الدولة العربية الفلسطينية بين اسرائيل والاردن في الاساس اي منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ولو على جزء من التراب الفلسطيني.

واما «الهموم» التي كنا نتباثثها ونحتفظ بها في القلب، فهي علمنا، منذ ذلك الزمن السحيق، بقيام ما اسميناه «البغاء السياسي السري» بين الزعامة الصهيونية وبعض الزعماء العرب على هدر دم الشعب العربي الفلسطيني كبش فداء على موائد المستعمرين والحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني وممارسة حقه الاولي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وهما هو تاريخ الاعوام الماضية يؤكد استمرارية الآثار المدمرة لهذا «البغاء السري السياسي»، لست انا، او اصحابي الضائعين في متاهات «الازدواجية» بين الوطنية الفلسطينية الصادقة والمسؤولة وبين «الحزبية» الضيقة. لم يكن رفض قرارات الامم المتحدة قرارا فلسطينيا مستقلا بل جاء نتيجة لتفريط القيادة التقليدية الفلسطينية، آنذاك باستقلالية القرار الفلسطيني وتسليم المصير الفلسطيني الى أيد غير فلسطينية ولو طلب مني ان اسبر غور اعمالي الادبية كلها، بل حياتي الاجتماعية كلها، فانني اقول ـ بكل أطمئنان ـ انها محاولة مستمرة لكشف النقاب، امام اجيالنا المتعاقبة، عن حقيقة هذا «البغاء السياسي السري» وما أنزله بشعبنا من ويلات وكوارث.

ولا انكر انني قاومت واقاوم، بكل ما اوتيت من نبض انساني، جميع مظاهر «القومية المنغلقة» و «التطرف القومي» واعتبرها وسواسا خناسا قاد ويقود الى التهلكة، مثلما قاد شعوبا اخرى. شعبنا، كما تعلمون هو ابرز ضحية للتطرف القومي في النصف الثاني من القرن العشرين. فلا يصح له ان يقاوم هذا البلاء بمثله.

يحق للدكتور محمد صالح الشنطي ان يخطىء موقفنا التاريخي هذا. ولكن لا يحق له، علميا اتهام شعبنا الفلسطيني بأنه هو الذي رفض قرارات الامم المتحدة بشأن استقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة، انما الذي رفضها فعلا، هو القيادة الصهيونية والشق الثاني في عملية «البغاء السري السياسي». ولولاهما لاستطاعت حركة شعبنا التحررية المعطاءة ان تحقق اماني شعبنا العادلة منذ زمن طويل خلال الاعوام الاربعين المنصرمة.

اما فرية «الرسالة السرية» التي وجهتها الى «الادباء اليهود في اسرائيل» فأعتبرها ـ اي الفرية ـ وسيلة غير شجاعة للتحريض على النهج العقلاني والعادل، في حل النزاع الاسرائيلي الذي تلتزمه قياد م. ت. ف ويلقى المقاومة والتجريح من لدن اوساط فلسطينية وعربية على الرغم عن انه هو مشيئة الانتفاضة ومشيئة التاريخ الذي تصنعه الانتفاضة.

ما كانت هذه الرسالة سرية في اية لحظة من اللحظات. بل رسالة شخصية الى ستة عشر من زملائي الكتاب اليهود (وبعضهم من امثال عاموس كينان) تظاهروا بأن ابياتا غامضة، في قصيدة لمحمود درويش، خدشت احساساتهم الوطنية الاسرائيلية المرهفة، بحجة انهم لم ينتظروا منه اقوالا من الممكن حملها على محمل نفي وجودهم في هذه البلاد ومستقبل دولتهم. لقد تحملت من بعضهم ما لم يتحمله ايوب في صبره منتظرا ان تعبر هذه الغمامة وان نستمر في مسعانا المشترك لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ولتحقيق السلام العادل. واذا ببعضهم، فجأة، يطالبونني بالموافقة على مشاركة اربعة من الكتاب المحسوبين على «الحركة التقدمية للسلام» في لجنتنا المشتركة ـ لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

هؤلاء هم «حركة» انشقت عنا ولا مهمة سياسية لها سوى محاولة ضرب مكتسبات شعبنا التنظيمية وشق صفوفها وعلى رأسها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والبلديات والمجالس المحلية العربية التي يقودها الجبهويون ولجان الطلبة الجامعيين والثانويين وغيرها. ولا تجد هذه «الحركة» ما تتستر به لمهاجمة مكتسبات شعبنا سوى المزاودة القومجية الفظة ضدنا وضد نهجنا التاريخي بدءا باتهامنا بـ «الاسرلة» حتى دس اعوانهم على مسيراتنا الجماهيرية الاحتجاجية ليرفعوا علم فلسطين ثم تأتي السلطة الاسرائيلية فتعتدي على هذه المسيرات وتعتقل شبيبتنا. ويجري كل ذلك في حماية «الدمقراطية الاسرائيلية» التي تبيح لهم التظاهر بأنهم لا يعترفون باسرائيل ما داموا يشنون حملات التشهير والتخوين ضدنا بحجة اننا «نعترف» باسرائيل. وبلغ التغاضي الاسرائيلي الرسمي عن مزاوداتهم حدا جعل جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية، خصوصا تلك التي اقامت الدنيا ضد قصيدة محمود درويش، تصمت عنهم صمتا تاما بل وتدافع عنهم حين رفضوا اصدار برنامجهم الانتخابي باللغة العربية بعد ان كانوا اصدروه باللغة العبرية فقط.

واحجموا عن اصداره باللغة العربية لانهم يعلنون فيه ولاءهم للدولة اليهودية ويعترفون بها دولة لجميع اليهود في العالم. اردنا منهم ان يكفوا عن مزاوداتهم الفجة في الوسط العربي بأن ينشروا برنامجهم هذا باللغة العربية ايضا. فابوا واستكبروا واستمروا في مهاجمة وطنيتنا. ولما الححنا عليهم بالسؤال: لماذا لا تنشرون برنامجكم باللغة العربية، اجابوا من على صفحات لسان حالهم: لأن لنا، بالعربية، برنامجا آخر ولكن «من غير المعقول أن نطلب من اليهود الموافقة على برنامج يلغي وجودهم ودولتهم»!

كتبت الي «اليوم السابع» التي كانت اول وربما الوحيد الذي نشر تلك القرية: «لو وجهوا هذه الحذلقة في خدمة ما يدعونه من فلسطينية الجذور والتطلعات لقلنا، لكم دينكم ولنا دين. ولكنهم لا يوجهونها الا ضدنا ولشق صفوف شعبنا ولتمكين السلطة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل من ضرب منجزات شعبنا في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

وحين ساءلت زملائي الكتاب اليهود، ممن ادعوا ان قصيدة محمود درويش مست مشاعرهم المرهفة، عن السبب في ان مزاودات تلك «الحركة» لم تخدش مشاعرهم ولم يكتفوا بالصمت عنها بل يطالبونني، انا ايضا، بأن ازاملهم على الرغم مما انزلته هذه المزاودة ـ هذا «البغاء السري السياسي» ـ بشعبنا من مصائب، ادعوا بأنهم لا يعلمون. فارسلت اليهم وثائق مما ظهر باللغة العربية من مواقف مزاودة لهذه «الحركة» تحت بصر الرقيب العسكري وبرضاه طبعا فماذا فعل احد هؤلاء الزملاء من ذوي «الحس المرهف»؟ سرب خبر الرسالة فقط الى احد الصحفيين اليهود من ذوي العلاقات المشبوهة فقام بنشر الرسالة مزورة دون المواد التي ارفقت الرسالة بها. وقاموا بارسالها الى محمود درويش دون اي شرح موهمينه، للأسف، انها ضده بينما كانت في الواقع، دفاعا عنه وفضحا لحقيقة «المشاعر المرهفة» التي يدعيها امثال عاموس كينان اما انا فأسرعت ونشرت مقالا بتوقيعي اعتذر فيه عن بعض صيغ رسالتي التي اساء محمود درويش فهمها وانني لم اكن في حاجة الى ارسال هذه الرسالة الشخصية في المقام الاول فان الادباء المحسوبين على «الحركة»، رفضوا حتى بعد ظهور رسالتي التوقيع على «اتفاقية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني» التي وقعها عشرات الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين على الرغم من انها اقل «جرأة» من «وثيقة بسام ابو شريف» ومن بيانات ابو اياد الاخيرة، ولما كان التوقيع على «اتفاقية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني» هو شرط العضوية في لجنتنا المشتركة فقد بطل انتسابهم اليها لانهم يرفضون التوقف عن اداء المهمة الموكولة بهم اسرائيليا وهي المزاودة القومجية علينا وعلى نهجنا في حل القضية الفلسطينية. ولا بأس من ان تعلموا ان جميع وسائل الاعلام في اسرائيل مستمرة في التستر على نهجهم المزاود لأن القضية تمس زاوية من أعفن زوايا السياسة الاسرائيلية الرسمية وهو تشجيع المزاودة القومجية لدى الفلسطينيين لمنعهم، مرة اخرى من اهتبال الفرصة التاريخية السانحة امامهم لممارسة حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة.

قد افهم حرية القوميين الفلسطينيين في الخارج في الاصرار على تحرير كامل التراب الوطني ولكنني غير موافق على مواقفهم هذه واعتقد انها أضرت بالقضية الفلسطينية العادلة ضررا كبيرا. غير انني لا استطيع ان افهم، ولا بحال من الاحوال، هذه «الحرية» الممنوحة اسرائيليا لهؤلاء الاشخاص في داخل دولة إسرائيل خصوصا وان حكامها يلاحقوننا (كما لاحقوا قصيدة محمود درويش) على اي نطق لنا او عنوان في جريدتنا يستطيعون تأويله على هواهم.

تبقى القضية قضية سياسية، وتصبح هذه القضية، الآن قضية مصيرية وليس من الشجاعة بمكان ان يختبىء معارضو «الحل الفلسطيني» وراء «القشور» من تزوير ملابسات رسالة شخصية وتحميلها عكس ما تحمله في الواقع. لا انا ولا حزبي حدنا في يوم من الايام عن هذا الطريق ولا اخفينا مواقفنا بل اعتبرناها صفحة شرف وضاءة في تاريخ شعبنا الوضاء كله. ووالله لو تركنا مزاولو «البغاء السري السياسي» في العام ١٩٤٨ وشأننا لكان شعبنا الباسل والذكي قد تفادى النكبة وبلغ شاطىء الامان منذ ذلك الزمان. فكيف نتراجع عن هذا الطريق الآن وقد اصبح طريق شعبنا كله ـ طريق الانتفاضة وقيادته الشرعية الوحيدة: م. ت. ف؟!

اميل حبيبي

محمود درويش .. يدين موقف إميل حبيبي ويعبر عن «استهجانه» و«اشمئزازه» من الرسالة «السرية»

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان:

عبر الشاعر الفلسطيني محمود درويش في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» عن اشمئزازه من واستهجانه للرسالة «السرية» التي وجهها الاديب اميل حبيبي الى ستة عشر كاتبا يهوديا بشأن الضجة التي اثارتها قصيدة محمود درويش «عابرون في كلام عابر» التي اعتبروها نفيا لوجودهم ولمستقبل دولة اسرائيل في فلسطين.

وقال محمود درويش إن اميل حبيبي «افهم اولئك الكتاب اليهود انه يؤيد حملتهم ضدي واعرب عن ايمانه بلخلاص نواياهم» واضاف ان اميل حبيبي وجه الرسالة الى الكتاب اليهود باللغة العبرية وعلى الورق الرسمي لجريدة «الاتحاد الحيفاوية»، «وكانت الرسالة سرية فعلا الى ان نشرتها صحيفة «حدشوت» العبرية وصحيفة «الوطن» العربية التي تصدر عن الحركة التقدمية للسلام التي يتزعمها عضوا الكنيسيت الجنرال الاسرائيلي المتقاعد متتياهو بيليد ومحمد ميعاري».

وقال محمود درويش انه كلم توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية لحزب «راكاح» وطلب منه اعتذارا عن «غلطة» اميل حبيبي، وفهم من الرد ان ثمة شعورا بان رسالة حبيبي كانت خطأ بالفعل.

واعرب محمود درويش عن استغرابه لموقف اميل حبيبي من تعبير الفلسطينيين عن مشاعرهم القومية وانتمائهم القومي قائلا :ان هذا الموقف ليس من واجبه.

وقال محمود درويش «ان اميل حبيبي مطالب بمساعدتنا على نسيان رسالته وبتقديم ما في وسعه كي ننساها معا ونتركها وراءنا في الظروف الحالية التي يمر بها شعبنا».

وتنشر «الشرق الأوسط» اليوم رد اميل حبيبي على مقالة الدكتور محمد صالح الشنطي التي ظهرت في «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء الماضي.

محمود درويش

القصيدة التي اثارت الزوبعة

عابرون في كلام عابر

شعر: محمود درويش

ـ ١ ـ

أيها المارّون بين الكلمات العابرة
احملوا أسماءكم، وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا
واسرقوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل
الذاكرة
وخذوا ما شئتم من صور، كي تعرفوا
انكم لن تعرفوا
كيف يبني حجر من ارضنا سقف
السماء...

ـ ٢ ـ

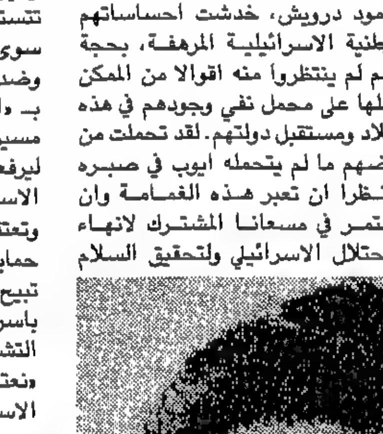
أيها المارّون بين الكلمات العابرة
منكم السيف ـ ومنا دمنا
منكم الفولاذ والنار ـ ومنا لحمنا
منكم دبابة اخرى ـ ومنا حجر
منكم قنبلة الغاز ـ ومنا المطر
وعلينا ما عليكم من سماء وهواء
فخذوا حصتكم من دمنا.. وانصرفوا
وادخلوا حفل عشاء راقص.. وانصرفوا
وعلينا، نحن، ان نحرس ورد الشهداء..
وعلينا، نحن، ان نحيا كما نحن نشاء !

ـ ٣ ـ

أيها المارّون بين الكلمات العابرة
كالغبار المرّ، مروا أينما شئتم ولكن
لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة
فلنا في أرضنا ما نعمل
ولنا قمح نربيه ونسقيه ندى اجسامنا
ولنا ما ليس يرضيكم هنا :
حجر... أو حجل
فخذوا الماضي، اذا شئتم، الى سوق
التحف
واعيدوا الهيكل العظمي للهدهد، ان
شئتم،
على صحن خزف.
فلنا ما ليس يرضيكم : لنا المستقبل
ولنا في أرضنا ما نعمل

ـ ٤ ـ

أيها المارون بين الكلمات العابرة
كدسوا اوهامكم في حفرة مهجورة،
وانصرفوا
واعيدوا عقرب الوقت الى شرعية الفعل
المقدس
أو الى توقيت موسيقى المسدس !
فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا
ولنا ما ليس فيكم : وطن ينزف شعباً
ينزف
وطناً يصلح للنسيان او للذاكرة..
أيها المارون بين الكلمات العابرة
آن ان تنصرفوا
وتقيموا أينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا
آن ان تنصرفوا
ولتموتوا اينما شئتم، ولكن لا تموتوا
بيننا
فلنا في أرضنا ما نعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الاول
ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل
ولنا الدنيا هنا.. والآخرة
فاخرجوا من ارضنا
من برنا.. من بحرنا
من قمحنا.. من ملحنا.. من جرحنا
من كل شيء، واخرجوا
من ذكريات الذاكرة
أيها المارون بين الكلمات العابرة !..





غسان كنفاني

ملخص مقال الدكتور محمد صالح الشنطي «إميل حبيبي والولاء المزدوج»

كان الدكتور محمد صالح الشنطي من مدينة الحائل بالمملكة العربية السعودية، قد بعث بمقاله الى «الشرق الاوسط» بعنوان «اميل حبيبي.. الولاء المزدوج ـ ما هو مضمون رسالته السرية الى الادباء اليهود» نشر في عدد يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٨/٨/٢٣، تطرق فيه الى ان الكاتب الفلسطيني المعروف اميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزب «راكاح» قد وجه رسالة سرية الى الادباء اليهود في اسرائيل يطالبهم فيها بمقاطعة «الحركة التقدمية للسلام» «لانها حركة تتنكر لقيام دولة اسرائيل». ويشير في هذه الرسالة السرية التي نشرتها الصحف الاسرائيلية الى انه يتفهم ويصادق على الغضب الذي عبر عنه الكتاب اليهود حيال قصيدة محمود درويش الشهيرة «عابرون في كلام عابر»، التي اثارت عاصفة كبيرة بين كتاب وساسة اسرائيل، واتخذت ذريعة للتهجم على الشاعر الفلسطيني وسياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تعدت ردود الفعل على مقال الدكتور الشنطي الاطار الثقافي الى الساحة السياسية، حيث ارسل الكاتب اميل حبيبي ردا على مقال د. الشنطي يتناول فيه موقفه السياسي وموقف حزبه من القضية الفلسطينية، ويرد فيه تهمة الولاء المزدوج عن نفسه. (المقال منشور في مكان آخر من هذه الصفحة).

كما اتصل الشاعر محمود درويش بـ «الشرق الاوسط» وبين موقفه من رسالة اميل حبيبي الى الادباء اليهود، واعرب عن «اشمئزازه» و «استهجانه» للرسالة «السرية» التي وجهها اميل حبيبي الى ستة عشر كاتبا يهوديا بشأن الضجة التي اثارتها قصيدة الشاعر «عابرون في كلام عابر». (وحديث محمود درويش منشور في مكان آخر من هذه الصفحة ايضا).

كما جاء في مقال الدكتور الشنطي انه ازاء الصمت الذي قوبل به هذا الحدث من قبل الكتاب والمثقفين العرب الذي تطور في اقصى حالاته الى مجرد الاستغراب، لا بد من النفاذ الى جوهر هذا الموقف لاميل حبيبي الذي ظل مطروحا كواحد من اشهر الكتاب الوطنيين في الارض المحتلة. وللوصول الى هذا الجوهر تناول الدكتور الشنطي شخصية اميل حبيبي وصلته بحزب «راكاح»، وموقف هذا الحزب من الحركة الوطنية الفلسطينية في اطار فلسفة تكوين الاحزاب داخل الكيان الصهيوني ثم الرؤى التي طرحها في كثير من اعماله الادبية وخاصة الروائية والقصصية.

ويقول الدكتور الشنطي ان اميل حبيبي عرف لأول مرة في العالم العربي حينما اشار اليه غسان كنفاني في كتابه الصادر عام ١٩٦٨ تحت عنوان «الادب الفلسطيني تحت الاحتلال».

ثم تطرق الدكتور الشنطي الى سيرة حياة اميل حبيبي، وانه من مواليد حيفا ١٩٢١، ومن اسرة متوسطة عاملة. وانه بعد حصوله على شهادة المترك، اتجه الى دراسة الماركسية وعمل في مصافي البترول ثم في اذاعة القدس، وانتسب الى الحزب الشيوعي الفلسطيني عام ١٩٤٠، ثم عمل على تاسيس عصبة التحرر الوطني اثر انقسام الحزب، وشارك في جريدة «الاتحاد» الناطقة باسم العصبة. وقد تولى رئاسة تحريرها عام ١٩٤٨ ومثل الحزب الشيوعي في الكنيست الاسرائيلي حتى عام ١٩٧٢ حيث استقال متفرغا للعمل الادبي. وأورد الدكتور الشنطي مقتطفات من اقوال اميل حبيبي حول ثقافته وتاثره ببعض الكتاب العرب، وانه قرأ القرآن الكريم والتوراة والانجيل، وان هذان الاخيران لم يلعبا اي دور في حياته، ثم يتحدث عن تأثره بالادب الاوروبي امثال جوركي وشولوخوف وفولتير وجاك لندن. ويخلص الدكتور الشنطي الى ان اميل حبيبي ينتمي في تكوينه الثقافي والسياسي الى المبادىء التي ينادي بها حزب «راكاح»، والى الفكر العلماني بشكل عام، ويعلي من شان الثقافة المنحازة الى التوجه الاممي، بل هو يصرح بذلك للدكتورة رضوى عاشور في لقاء اجرته معه ونشر في مجلة «فلسطين الثورة» في ١٩٨٧/١٠/٢، اذ يقول «انا اممي» كما انه من خلال استقرائنا لمسيرة حياته نجده لا يعزف عن الانتماء الى الكيان الاسرائيلي فيشارك مشاركة فعلية في الحياة السياسية الاسرائيلية، ولا يتعرض للسجن ولو مرة واحدة بل يتابع عمله الصحفي والسياسي بهدوء وطمأنينة. لذا فان موقفه يأتي منسجما مع تكوينه وتوجهاته الفكرية. ولالقاء مزيد من الضوء على فكر وموقف اميل حبيبي، تناول الدكتور الشنطي حزب «راكاح» وموقفه من القضية الفلسطينية، واورد ان هذا الحزب ايد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واعتبره الطريق الامثل الى اقامة السلام في المنطقة، واعتبر المشكلة الفلسطينية مشكلة لاجئين لا اكثر ولا اقل. وقد اجتنب العديد من المواطنين العرب لأنه يدعو الى النضال السياسي الجماهيري ضد السلطات الاسرائيلية. ويشير الى ان احد اهداف هذا النضال هو «المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل»، وقد عارض الالتجاء الى العنف من قبل حركة المقاومة. وقد عكف ماير فلز سكرتير الحزب في اكتوبر عام ١٩٦٩ على القرارات الصادرة عن المجلس الوطني والتي تنص على «ان هدف الثورة الفلسطينية هو تحرير الارض الفلسطينية كلها من الاحتلال الصهيوني» وعقب على ذلك بقوله «يجب رفضه جملة وتفصيلا». ويرى هذا الحزب ان السلام العادل «يجب ان يضمن الحقوق العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني» مساويا بذلك بين الضحية والجلاد. من هنا كانت رؤيته للقضية الفلسطينية محصورة في كونها قضية لاجئين لهم الحق في العودة او التعويض. وبعد حرب عام ١٩٧٣ اعترف الحزب الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٧٦ «بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ـ بما في ذلك حق تقرير المصير وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وندد بالاستيطان ولكنه طالب بحقوق الملاحة لاسرائيل في القنوات المائية العربية وذلك في مؤتمره الذي عقد في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٦.

ويرى الدكتور الشنطي ان حزب «راكاح» يقع في اطار نظرية الاحزاب السياسية في «اسرائيل». من هنا كانت الحملة المسعورة التي شنتها الشخصيات الادبية والسياسية اليهودية التي ينتمي العديد منها الى «راكاح»، على الشاعر محمود درويش وهو زميل سابق لهم انفصل عنهم واتخذ موقفا وطنيا متخليا عن انتماءاته اليهم فهاجموه بعنف عندما نشر قصيدته «عابرون في كلام عابر».

ويرى الدكتور الشنطي انه ليس من المستغرب ان تنسجم رسالة اميل حبيبي السرية للادباء اليهود في حملتها على القصيدة المذكورة مع حملة شامير والاحزاب المتطرفة ومع شتائم الاديب الصهيوني «كينان» صديق الشاعر السابق الذي انقلب عليه ووصفه بابذأ الاوصاف واقذرها.

إن مشكلة المثقفين في بلادنا ان بعضهم ينظرون الى الامور نظرة جزئية احادية الجانب تفتقر الى التحليل، من هنا جاءت الزفة الاعلامية والنقدية المهيبة التي قوبلت بها اعمال اميل حبيبي، وقد تغاضى العديد من النقاد عما فيها من مباشرة وتبشير بشكل تقريري احيانا. واذا كان بعضها قد جاء في انماط حديثة مبتكرة وباسلوب ساخر فان هذا لا يبرر التغاضي عن الرؤية المغلوطة التي لا تنسجم مع طموحات امتنا وحقها المشروع في بقعة من اقدس بقاعها، وفي وقت تزهر فيه الآمال بعودتها.

وهذا لا يعني اتهام الكاتب وتجريده من وطنيته او الانتقاص من قيمة اعماله الادبية، فهو قد قدم انجازات متميزة في التكنيك الروائي وما اضفاه من روح ساخرة متفردة، ولكن توجهه العام يكشف عن الحدود المرسومة التي يلتزم بها من خلال انتمائه الحزبي وهذا يفسر رسالته السرية المشبوهة الى الادباء اليهود والتي تعتبر انكسارا مرعبا في خطه الوطني وتعرية فاضحة لاتزانه الحزبي على حساب الالتزام الوطني.

ويرى الدكتور الشنطي ان اميل حبيبي يشدد على كونه سياسيا قبل ان يكون اديبا فقد قال في ندوة اقامتها له مجلة (بلسم) في قبرص «انا لست اديبا فقط. انا احمل مسؤولية سياسية، ولا استطيع ان اتحرر. لقد اخذت حريتي بالرموز «واللي بيفهم بيفهم، واللي ما بيفهم، يقول كف عدس».

ويؤكد التزامه السياسي وانتماءه الحزبي والايديولوجي حين يقول (في الندوة نفسها ايضا) : هناك ناقد واحد فهم الطابق كله، وهو فيصل دراج. فهم كل شيء وهلجمني.. قال عني ستاليني. هو استطاع ان يفهمني.. نعم انا ادعي ان سياستنا هي الصحيحة. انتهى قول اميل حبيبي. بعد ذلك نحن لا نوضح السبب في سلوكه السياسي الاخير، ولكن الذي يعنينا هو لماذا كانت رسالته سرية، وهل ذلك يكشف عدم اقتناعه الشخصي بما يفعل ؟ وان هذا التصرف محكوم بسياسة حزبية مفروضة عليه وهو في سنام القيادة وعضو مكتبها السياسي.

وينتهي الدكتور الشنطي في مقاله الى ان الازدواج في الولاء الوطني غير ممكن. من هنا كان لا بد ان يدان هذا الموقف ويعرى ويفضح خصوصا بعد ان اعترفت اوساط جريدة «الاتحاد» التي يشرف عليها الكاتب بالرسالة المشبوهة والمدانة.

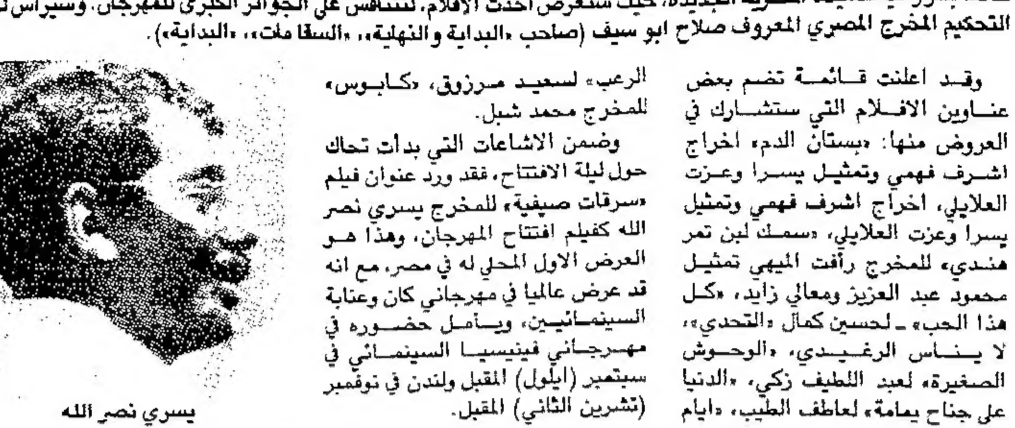
سينما

مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي

في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل ستفتتح الدورة الجديدة لمهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي. والذي سيقدم قسما خاصا بانوراميا للسينما المصرية الجديدة، حيث ستعرض احدث الافلام، لتتنافس على الجوائز الكبرى للمهرجان. وسيراس لجنة التحكيم المخرج المصري المعروف صلاح ابو سيف (صاحب «البداية والنهاية»، «السقا مات»، «البداية»).

وقد اعلنت قائمة تضم بعض عناوين الافلام التي ستشارك في العروض منها: «بستان الدم» اخراج اشرف فهمي وتمثيل يسرا وعزت العلايلي، اخراج اشرف فهمي وتمثيل يسرا وعزت العلايلي، «سمك لبن تمر هندي» للمخرج رأفت الميهي تمثيل محمود عبد العزيز ومعالي زايد، «كل هذا الحب» ـ لحسين كمال «التحدي»، لا يناس الرغيدي، «الوحوش الصغيرة» لعبد اللطيف زكي، «الدنيا على جناح يمامة» لعاطف الطيب، «ايام الرعب» لسعيد مرزوق، «كابوس» للمخرج محمد شبل.

وضمن الاشاعات التي بدات تحاك حول ليلة الافتتاح، فقد ورد عنوان فيلم «سرقات صيفية» للمخرج يسري نصر الله كفيلم افتتاح المهرجان، وهذا هو العرض الاول المحلي له في مصر، مع انه قد عرض عالميا في مهرجاني كان وعنابة السينمائيين، ويأمل حضوره في مهرجاني فينيسيا السينمائي في سبتمبر (ايلول) المقبل ولندن في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.


يسري نصر الله

مهرجان البندقية في دورته الـ ٤٥

تحت شعار «تعدد الجنسيات في الصناعة السينمائية العالمية» ستنعقد الدورة الـ ٤٥ لمهرجان البندقية السينمائي الدولي للفترة ما بين ٢٩ اغسطس (اب) الجاري وحتى ٩ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويعكس الشعار القضية الاكثر الحاحا في الانتاج السينمائي العالمي حيث بدأت الغلبة في دخول رؤوس الاموال المتعددة الجنسيات واستدعاء مخرجين عالميين لانجاز اشرطة سينمائية في غير بلدانهم الاصلية، مما اضفى مشكلة جديدة في تحديد الافلام وتصنيفها ان حسب منتجها او مخرجها او البلد الذي ساهم في التمويل (ومثال المهرجان هذا فيلم المخرج السينغالي صمبين عثمان «معسكر تياروي» فهو انتاج مشترك للجزائر والسنغال وتونس!).

وقد رشح اثنان وعشرون فيلما لنيل جائزة الاسد الذهبي. والافلام تمثل البرازيل والمانيا الغربية وبريطانيا وكوبا والاتحاد السوفياتي والصين والبرتغال وبولندا والمجر واليونان وكندا والسينغال (فيلم لكل منها) وثلاثة افلام لايطاليا ومثلها للولايات المتحدة الامريكية وفيلمان لكل من اسبانيا وفرنسا.

وسيقدم في اطار المهرجان ٢٤ فيلما من افلام المخرج الايطالي الكبير بيار باولو بازولين، بعد ان تم ترميمها بكلفة بلغت (٥٠ ألف دولار امريكي). ولم تتم تسمية لجنة التحكيم للمهرجان وستبقى الاسماء سرية حتى ليلة الافتتاح في ٢٨ اغسطس (اب) والتي ستخصص لعرض فيلم الشرق الصامت «كازانوفا» للمخرج الكسندر فولكوف الذي انتج في العام ١٩٢٧، والذي رممت النسخة الوحيدة له في السينماتيك الفرنسي مع اضافة موسيقى المؤلف جورج دولاروا والذي سيقود الاوركسترا شخصيا تلك الامسية.

اما قائمة الافلام المتنافسة على الاسد الذهبي فهي:

- منظر ثلجي لليوناني تيوس انجيلوبولوس.
- نساء على حافة الانهيار العصبي ـ للاسباني بيدرو المظفر.
- الدورادو للمجري جيزا بيريميني.
- السر المغلق للبريطاني اندرو بيركن.
- الرجل الهرم ذو الاجنحة الهائلة للكوبي فيرناندو بيري.
- الازمنة العصية للبرتغالي خواو بوتيللو.
- الاب ماهادا للبرازيلي رودولفو براندار.
- اضواء وظلال للاسباني خيمينه كامينو.
- قضية نسائية للفرنسي كلود شابرول.
- الراهب الاسود للسوفياتي ـ ايفان ديخوفيتشي.
- مغامرات يلتازار كوبير للبولوني رفشيك هاس.
- جورباتشوف العزير للايطالي كارلو ليزاني.
- الامور الصغيرة للامريكي دايفيد مانت.
- اسطورة القديس المدمن للايطالي ارمانو اولمي.
- الصيف المسكون للامريكي ـ ايفان باسر.
- الاندفاع ـ للكندي ليان بول (انتاج سويسري).
- المعاصرون ـ للامريكي ـ آلان رودولف.
- السيدة سوزستسكا للامريكي جون سشليز ينجر (انتاج المانيا الغربية).
- معسكر تياروي للسينغالي صمبين عثمان.
- الاشباح للايطالي باسكولي سكريتيري.
- ملك الشطرنج ـ للصيني الشعبي تنبج وينجي.
- مرة اخرى للفرنسي بول فيكيالي.

الشريف العجوز (على اليمين) يخاطب طيف صديقه

«ميلاجرو.. حرب حقل الفاصوليا» للأمريكي روبرت ريدفورد
المناولـة مـع الانسـان والطبيعـة

ليست المشكلة في ان يتحول ممثل ما، نحو الاخراج السينمائي، لكنها حماقة حقيقية ان لم يحمل ذلك الممثل شيئا في الابتكار، الامر الذي لم يكن يوما ظاهرة كبيرة، مثلما تعج بها السينما العالمية في الوقت الحاضر، اذ بدا الوقوف خلف الكاميرا وادارة العمليات الاخراجية يمثلان جاذبية لا تقاوم، ناهيك عن السحنة «المثقفاتية» التي يمكن ان تصبغ وجه هذا الممثل ـ المخرج او ذاك (مثالنا الممثل السيء الصيت جون واين).

ضمان الابتكار

والسينما الامريكية كانت السباقة دوما في تقديم الظواهر السينمائية واطلاقها والتي يصبح بعضها موضة عالمية، او ان تتكفىء لتصبح سمة محلية بحتة. وظاهرة الممثلين ـ المخرجين او بالعكس، اخذت مجراها الحياتي والانتاجي في الصناعة السينمائية الامريكية، بما يمكن تسميته بعقود «ضمان الابتكار»، وهي عقود لا تسري على كل النجوم، معروفين او مغمورين، بل هي رسم على فئة معينة لها طريقتها في التفكير والمغامرة والثروة، تتيح لها الحرية الكاملة في اقناع الشركات السينمائية الكبيرة في الدخول اما بجزء من الانتاج او اخذ عاتق التوزيع العالمي او المحلي.

والقائمة لهؤلاء «المختلفين» ليست طويلة، لكنها تدل على الاختيار الصعب، وهي تحوي اسماء رواد سينمائيين اوائل وكبار امثال: د. و. جريفث (الملقب بأبي السينما له «مولد امه»، «التعصب»)، واريش فون ستروبهام (الجشع)، ارنست لوبتش (الدكان عند الزاوية ـ ١٩٤٠، نانوشكا ـ ١٩٣٩)، وتشارلي تشابلن (الصبي، اضواء المدينة، اضواء المسرح... الخ)، باستركيتون (الجنرال)، مرورا بارسون ويلز (المواطن كين، عائلة امبير سونز العظماء، المحاكمة... الخ). وتشارلز ليوتن (ليلة القناص)، وحتى الجيل التالي امثال مارلون براندو (الراية ذات العين الواحدة)، جاك نيكلسون (سق، قال، السفر جنوبا) وارن بيتي (حمرـ السماء يمكن ان تنتظر)، جون كاسافيتس (نفقات الحب، جلوريا)، رومان بولانسكي (مدينة صينية)، مارتن سكورسيزي (سائق التاكسي، شوارع عنيفة)، كلينت ايستوود (العصفور)، سام شيبارد (الشمال الاقصى)، نيكولاس راي (عنف بلا سبب)، مايكل بويل (توم البصاص)، وانتهاء بتجارب البعض الآخر الذي لم يجد في نفسه القدرة على المواصلة امثال بيرت لانكستر وديك بويل، وكارل مالدين وادلوبينو وكورنيل وايلد. فيما تأتي قائمة الممثلات ـ المخرجات قصيرة ومبتسرة لا تحوي سوى اسماء قليلة لعل من اهمها: باربرا ستريسند (ياتنتيل)، ليليان جيش وليبوبنيل باريمور، ودايانا كيتون (الجنة).

واليوم يأتي الممثل الامريكي المعروف روبرت ريدفورد ليعزز نجاحاته الاولى التي حققها في شريطه الاول «اناس عاديون» ـ الذي انجزه في العام ١٩٨٠ وحصد عددا من جوائز الاوسكار منها افضل مخرج ـ بتجربة جديدة ثانية هي «ميلاجرو.. حرب حقل الفاصوليا» اقتبسها عن رواية طويلة (٦٣٠ صفحة) لمواطنه جون نيكولس وهي الجزء الاول في ثلاثية تضم «الرحلة العجيبة»، و «موسيقى نيرفانا» ضاغطا اياها الى مساحة زمنية لا تتعدى ١١٨ دقيقة، نافخا فيها نفسا مبتكرا حررها من الانشائية والسردية التي طالت فصولها، وليضفي عليها بعضا من لمسات الواقعية السحرية، تمثلا (ان لم تكن استعارة كاملة) لتجربة الروائي الكولومبي الشهير جابرييل جارسيا ماركيز وبالذات رواية «مائة عام من العزلة»، وقد بدا التأثر واضحا منذ المشاهد الاولى التي تابع فيها ريدفورد الدثار الطبيعي الذي يحتضن القرية الريفية النائية ميلاجرو ـ نيوميكسيكو، ويوميات اهلها وعوائلها (٤٢٦ شخصا)، وزوارها واولئك الغرباء الذين وفدوا بما هو جديد و «صاخب» لقرية لم يتغير فيها شيء منذ ٣٠٠ سنة. يكون عراب رحلتنا ـ كما افترضه ريدفورد ـ طيف الرجل العجوز الميت، الحامل لحكمة الطبيعة، والمتعايش مع الاحداث والظروف، الذي يظهر حين تستعصي الامور ليلقي بنصيحة صغيرة تغلب عليها ضحكاته المجلجلة وصوت اكورديونه الموسيقي، والتي لا يسمعها سوى الشريف العجوز بيرنابي مونتويا (الممثل روبين بلاديس)، واللذين يبقيان طوال الفيلم يحادثان بعضهما بعضا عن ذكريات مرا بها معا، والمغامرات العاطفية التي عصفت بحياتيهما، والحروب التي خاضاها، والخصومات التي حاكاها... يكون هذا الطيف هو المفتاح لباب تغلقه الانانية والجشع، ليشرعها في النهاية نحو الارادة الانسانية الحقة. والايمان بالارض والعمل. نسمع كلمات وحكم الطيف، ونشاهد الشريف العجوز يزدان بشجاعة سحرية في مواجهة وحش التطوير الحديث الذي بدأ ينهش جسد القرية البكر.

تبدأ الاحداث الحقيقية حين يستولي احد المستثمرين الاغنياء على النهير الصغير الذي يرفد الاراضي الزراعية ليحوله نحو تغذية مقاطعته الصناعية الحديثة، والمعامل الهائلة التي ينوي اقامتها وبيوت العمال والموظفين التابعين لها، يجند هذا المستثمر اغلب اهالي القرية لاسقاط حقهم بري اراضيهم بدفع اتاوات بخسة، ووعود كاذبة في عمل دائم. فتبور الارض ويعيش الاهالي طعم العطالة. وحين يصل الحد مداه يقرر الشاب جو مندراجون (الممثل شيك فينيرا)، العودة الى ارضه وزراعتها، ولا تكون امامه سوى بذور الفاصوليا التي يروح منفردا في زراعتها وريها بالماء «المحرم»، الامر الذي يعني المواجهة الكاملة مع المستثمر واعوانه. وفي تطور الاحداث تنمو العلاقات الانسانية بين اهالي القرية، وتعود الى تضامنها الحقيقي في الوقوف ضد الاستنزاف والاستغلال، ولتقوم حرب الفاصوليا بين الاخيار والاشرار، يقود الجانب الاول الشابة السمراء روبي (سونيا براجا) ابنة القرية البارة التي تدفع بالآخرين نحو الوعي الصحيح في قراءة المستجدات التي بدأت تغرس جذورها في حياتهم الرتيبة، يعاونها المحامي الشاب (الممثل جون هيارد) الذي يجد نفسه في النهاية منخرطا في عمل سياسي بحت، يعطيه على الاقل الفرصة في تصعيد الشجاعة في داخله واستعادة قدراته القانونية، من اجل الدفاع عن الآخرين وحقوقهم، ان لم يكن بالقول فعبر الكلمة المكتوبة في صحيفته المحلية المتواضعة، التي سيكون مصيرها المصادرة تلو الأخرى. وتتكلل الجهود في النهاية برضوخ المستثمر واعوانه في التخلي عن المشروع واعادة الماء (الحياة) الى الاهالي الذين ينهون حربهم بالصراخ والفرح والغناء والرقص.

انحياز الوعي

يعلن ريدفورد ولاءه الى شخصياته وانحيازه التام لهم جميعا، ويذهب الى الحد الاقصى في ترتيب روح المواءمة فيهم فبعد المشادات والعدد الآخر من الازمات الدرامية، يأتي الانفراج مفاجئا وليذهب الجميع كل الى ناحيته، انه شريط عن الغرب الامريكي لكن دون جثث او دماء أو مؤمرات او «هنود حمر»، بل انه استقصاء بصري للمجتمع والثقافة والعادات والالفة والاواصر الانسانية، وخطاب عن ثقل التضامن الانساني والارتباط بالارض والذاكرة والتاريخ. انه فيلم سياسي او هكذا اراد ان يكون، لكن ما ضيعه عن الوصول الى درجة اكثر استبصارا هو السذاجة في تخليص الحكمة من قصة الفيلم وشخصياته ورموزها مع قوة المدلول في نبضات العجائبية التي ظهرت في بعض المشاهد (خصوصا ذلك المشهد الفذ حينما تهب عاصفة هوائية شديدة تعبث باكوام الجريدة المصادرة والحاوية على نبأ الدعوة لاجتماع اهالي القرية والمنطقة، وتطيرها في السماء لتسحبها الريح نحو مركز القرية ولتتساقط مثل حبات المطر على رؤوس القرية، فتاتيهم الكلمات اليهم جميعا وكأنها دعوة للتمسك بقوة الارادة والحق، والوقوف بوجه الظلم والقهر).

يحسب لشريط ريدفورد مناولته الجمالية للانسان والطبيعة إذ جعلهما صنوين قائمين لا يمكن فصلهما عن الآخر، فأرض ميلاجرو بدون فلاحيها لا تعني سوى بوار مقتطع في الصحراء الممتدة نحو المكسيك ـ فيما الاهالي لن يكونوا ـ دون بيوت القرية ودروبها وجبالها وشعابها ومزارعها ـ الا شخوصا بلا تقاطيع او ملامح. ان القرابة فيما بينهما صورها ريدفورد بالكثير من الحسية والتقنية ذات الطابع الشعري حيث يكرر المخرج القطع (المونتاج) الى مناظر الطبيعة الخلابة بين كل فصل درامي، وكأنه احتكام عاطفي لغناها وتراكيبها، اما العيب الواضح في المعالجة الدرامية (والتي كتبها الروائي جون نيكولس نفسه) انها لم تبتعد عن النفس الهوليوودي التقليدي في رسم الشخصيات ـ اخيارا واشرارا، وغلبة الحق على الباطل (كمفهوم اخلاقي) دون الايغال بشكل كاف في الاسباب والظروف ذاتيا او موضوعيا واستعراض تفاعلاتها ضمن مسار معقول وواقعي.

زياد الخزاعي ـ لندن


العجوز امارانتي خلال المواجهة الحاسمة


المخرج والممثل روبرت ريدفورد اثناء التصوير

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

اصبح واضحا لدى بلدان العالم الثالث ان الغول الذي يلتهم اي زيادة في الانتاج ويبطل مفعول التنمية والتعمير ويمنع هذه البلدان من الوصول الى مجتمع الرخاء والرفاهية هو هذا الازدياد المهول في عدد السكان الذي فشلت اجهزة التوعية والتخطيط في السيطرة عليه. لقد بذلت البلدان التي تعاني من هذه المشكلة جهودا كبيرة للتغلب على هذا الخطر الذي يهدد فرص التقدم والنماء ورصدت الميزانيات الطائلة للقيام بحملات التوعية وبرامج تنظيم الاسرة وتحديد النسل واستخدمت بعض الدول اجهزة الجيش والشرطة لارغام المواطنين على اخذ الحقن التي تمنعهم من التناسل بعد انجاب عدد محدود من الاطفال. ولكن دون فائدة او جدوى فقد ظل الناس في هذه البلدان يتناسلون ويتكاثرون ويستهزئون بسياسات الحكومات ومخططاتها ويرفضون اي استجابة لنداءاتها وتوسلاتها وظلت بعض الجهات تقف موقفا معاديا من دعاوى تحديد النسل كما فعلت دولة الفاتيكان بمجموع الشعوب ذات الاغلبية الكاثوليكية حيث اتخذ البابا الحالي للكنيسة موقفا متشددا في معارضته لسياسات الدول التي تسعى لتحديد النسل برغم ما تعانيه هذه البلدان الفقيرة من ديون ومصاعب اقتصادية كما هو الحال مع شعوب امريكا اللاتينية. وهو موقف اثار سخط كل القيادات الفكرية والسياسية في هذه البلدان وغضبها واعتبرته تعنتا يفتقر الى الحد الادنى من التعاطف الانساني الذي امر به الدين المسيحي (!).

والمفارقة العجيبة هي ان الدول الصناعية ذات الوفرة والغنى تعاني الآن ضمورا في عدد سكانها نتيجة لامتناع اهلها عن التكاثر والانجاب فصارت تصنع البرامج والمخططات وتقوم باوسع الحملات الدعائية تشجيعا لشعوبها على الانجاب ومحاربة تحديد النسل الذي زاد عن حده وبات يهدد بالتضوب واضمحلال القوة الشبابية لهذه البلدان، واصبحت تضع الحوافز وتقدم الجوائز للعائلات التي تنجب اكثر عدد من الاطفال، ولان معدل الانجاب لدى كل عائلة هو طفلان فقد وضعت اغلب هذه الدول حوافز للتشجيع على انجاب الطفل الثالث الذي صار الآن طفلا مدللا يتمتع بالمزايا والهبات والمكافآت التي تمنحها له الدولة منذ لحظة ميلاده فيما تعاني الدول الفقيرة البائسة من هذا الفائض البشري الذي يشكل عبئا على مواردها المحدودة وتقوم بالحملات الدعائية في الاتجاه المعاكس دون فائدة.

لقد جاء التقدم العلمي الهائل الذي شهده هذا القرن لكي يتيح اوسع الفرص لاستغلال الموارد الموجودة في عالمنا بحيث اسهم الانجاز العلمي في الارتفاع بمستويات المعيشة وسد احتياجات الانسان وحمل عبء مواجهة هذه الموجات الوافدة من المواليد الجدد وبرغم ذلك فسيبقى من الصعب تحقيق توازن بين زيادة الانتاج وزيادة عدد السكان وسيبقى هاجس السيطرة على هذا الانفجار السكاني ينال اهتمام القيادات الفكرية والسياسية.

انقاذ استوديوهات «إلستري»

حقق تجمع بريطاني نجاحا كبيرا تمثل في شرائه لاستوديوهات «إلستري» السينمائية والملقبة بهوليوود بريطانيا، والتي كانت مهددة بالزوال في نهاية اكتوبر «تشرين الاول» المقبل.

وكانت شركة كانون (التي يملكها الاسرائيليان مناحيم جولان ويورام جولبس) للانتاج السينمائي، والمالكة للاستوديوهات قبل بضع سنوات، قد باعتها في يوليو (تموز) الماضي الى شركة عقارات محلية كانت تنوي تحويلها الى تجمعات سكنية وتجارية (راجع الشرق الاوسط العدد ٣٥١١ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٩).

والتجمع السينمائي هذا تألف بمبادرة من جمعية الفيلم البريطانية، ومنتجين سينمائيين وضم كلا من المخرجين السير ريتشارد اتنبورو (غاندي، صرخة حرية)، ستيفن سبيلبرج (اي تي، امبراطورية الشمس)، جورج لوكاس (حروب النجوم، ويلو)، ديفيد بتنام (انتبح المهمة، عربات النار). اشترى الاستوديوهات لقاء ٣١ مليون جنيه استرليني (٥٣ مليون دولار) الامر الذي يعني ان الشركة العقارية حققت بفضل هذه الصفقة ما يربو على ١١ مليون جنيه استرليني (١٩ مليون دولار) في ظرف خمسة اسابيع فقط.

واوضحت مصادر التجمع ان المالكين الجدد سيحافظون على قسم من الاستوديوهات، وسيحولون الجزء الباقي الى تجمعات سكنية للبيع. وقال كليفورد مالوري وهو احد الاعضاء «ان الصفقة هذه هي خبر سعيد بالنسبة الى السينما، وسنبذل اقصى جهودنا للاستمرار في عمليات الانتاج السينمائي، وتهيئة المشاريع الجديدة».

وكانت استوديوهات الستري قد انشئت في العام ١٩٢٦ على هضبة شمال لندن هربا من الضباب.

«الشرق الأوسط» تتابع لحظة بلحظة عملية اعادة الحجر الساقط من «أبو الهول»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

منذ ستة اشهر وأبو الهول اشهر صامت في التاريخ ينتظر ان يلتئم جرحه الذي جعله يخرج عن صمته الطويل بصرخة هزت العالم أجمع.

ومنذ ايام نجح رجال الآثار في اعادة الجزء الساقط من كتف ابو الهول وتركيبه في مكانه الأصلي.

استغرقت عملية رفع الحجر وتركيبه اكثر من خمس ساعات.

«الشرق الأوسط» كانت هناك تتابع الأحداث لحظة بلحظة لتنقل صورة حية لمراحل اعادة الحجر.

وكانت اللجنة العلمية الدولية التي يراسها الدكتور احمد الصاوي رئيس قطاع الآثار في هيئة الآثار المصرية قد اجتمعت في الموقع لمتابعة تنفيذ الخطة التي وضعتها اللجنة بناء على الدراسات التي قامت بها حول اسلوب اعادة الحجر ونوعية المواد المستخدمة في تركيبه.

عمليات الترميم

وقبل البدء في عملية التركيب قام المرممون بتنظيف الأملاح الموجودة على الحجر وكذلك تنظيف الأملاح الموجودة داخل الجزء الذي سقطت منه الكتلة الحجرية وقد استغرق هذا العمل اربعة ايام انتهى يوم رفع الحجر.

وفي الوقت نفسه قام المرممون بربط اجزاء الحجر الساقط والذي انقسم الى جزأين كبيرين وثلاثة اجزاء صغيرة فور سقوطه واصطدامه بالأرض والذي اتضح انه يزن ٤٢٠ كيلوجراما وقد استخدم المرممون الأسياخ في تجميع هذه الأجزاء واستعملوا مادة الهابوكس في ترميمه وذلك قبل البدء في رفع الكتلة الحجرية إلى أعلى.

وفي البداية وضع الحجر داخل شرائح من الاسفنج وتم تغطيته بالكامل بقطع القماش وتم وضعه فوق زحافات خشبية بواسطة عدد كبير من العمال حتى يمكن تحريكه وتثبيته في الرافعة الحديدية التي جهزت خصيصا لهذا العمل ثم بدأت عملية رفع الكتلة الى اعلى وقد استغرقت هذه الخطوة حوالي ثلاث ساعات حتى وصلت الى موضع الحجر الذي يرتفع عن الأرض بنحو ١٢ مترا.

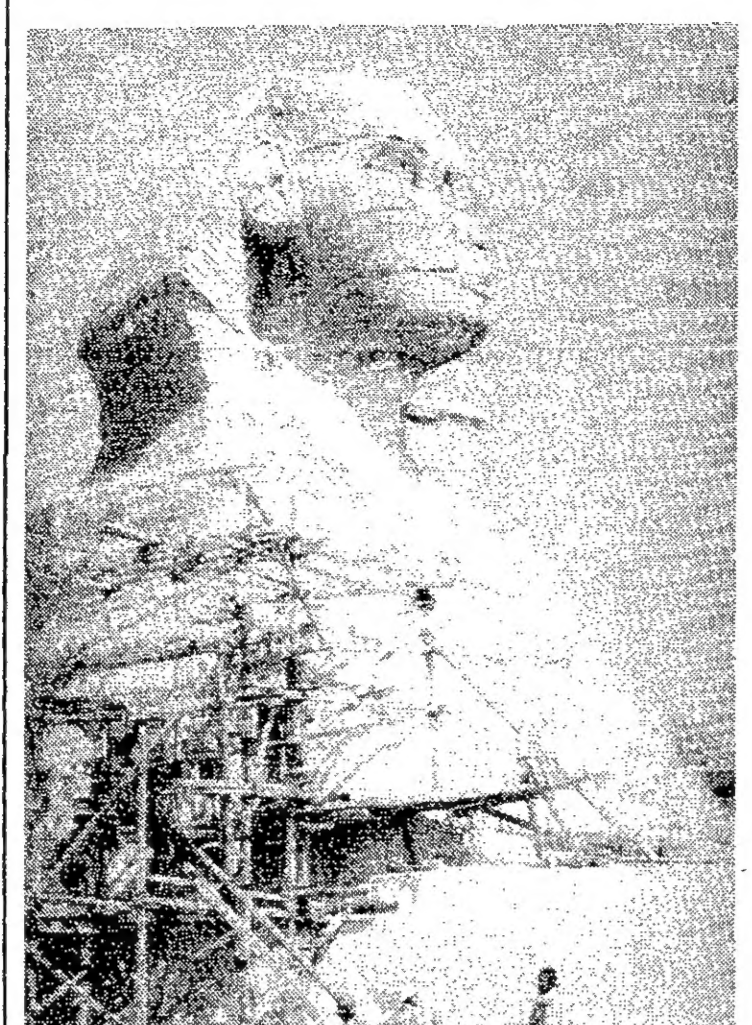
دعامات حجرية

ثم بدات عملية تثبيت الحجر في موضعه الأصلي في الاتجاه نفسه والشكل الذي سقط منه واستغرقت هذه المرحلة نحو ساعة كاملة امكن خلالها وضع الحجر بشكل سليم وكانت اللجنة قد وضعت في تصورها ضرورة استخدام اسياخ البار «اسياخ حديدية» لتثبيت الكتلة الحجرية في موضعها ولكنها رأت عدم الحاجة الى ذلك وتم تثبيتها بواسطة الدعامات الحجرية ثم تركيبها في الجزء الأيمن من التمثال.

وبذلك انتهت مراحل اعادة الحجر وعاد لأبي الهول الجزء الساقط من كتفه وانتهت المرحلة الأولى التي كانت اللجنة العلمية الدولية قد حددت لها الأيام الماضية للانتهاء منها.

ويقول الدكتور زاهي حواس «مستشار» وزارة الثقافة لشؤون الآثار ومدير عام منطقة آثار الهرم ان الخطوة التالية هي الاستعانة بأحد أساتذة كلية الفنون الجميلة لمراجعة النواحي التشريحية والجمالية للتمثال والقيام بعمليات تجميل الأحجار والسنادات التي تم تركيبها.

وقد بدأت على الفور المرحلة الثانية والتي تشمل ترميم الأجزاء الضعيفة في جسم التمثال وسيتم تنفيذها على خطوتين الأولى علاج ثلاثة اماكن ضعيفة موجودة في اسفل الذقن وتحدد الانتهاء منها يوم ٤ سبتمبر (ايلول) المقبل اما الخطوة الثانية فتتمثل في علاج الجزئين الموجودين في الكتف اليسرى وأعلى ظهر التمثال وتحدد الانتهاء منها يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) المقبل.



تمثال ابو الهول وقد ارتفعت حوله السقالات خلال عملية الترميم



الكتلة الحجرية بعد تثبيتها وعودتها الى مكانها الأصلي

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

بايرونيات

عقد في جامعة كامبردج البريطانية خلال الشهر الجاري مؤتمر عالمي لاستعراض حياة وشعر ونشاط أحد الشعراء البريطانيين الذين أثاروا ضجة كبرى في حياتهم منذ مائتي عام وظلت تحيط به حتى اليوم.

فقد تميز جورج جوردن ـ المعروف باسم الشهرة لورد بايرون إذ كان من كبار أعيان زمانه ـ بالعاطفية المفرطة والثورة على أوضاع بلاده من مجلس اللوردات الذي كان عضواً فيه ووصفه بأنه كتلة من الفساد إلى الأخلاقيات التي سادت مجتمعه في بداية القرن التاسع عشر.

وبالرغم من ثورته العارمة على مجتمعه ومجونه الشخصي وعبثه الجنسي ـ فقد كان ميالا إلى الجنسين بالدرجة نفسها من الحماس والشغف ـ عشقته بريطانيا شعباً ونفته حكومة أو ارغمته على ترك موطنه في انجلترا وسكوتلندا والعيش في أوروبا.

وسجنته قبل ذلك بتهمة ممارسة الشذوذ في مجتمع كان يرتكب الموبقات كافة ولكن بصمت وتستر. فيقضي القاضي السكير بالسجن على متهم بالسكر لأنه أعلن عن سكره أمام الملأ. أو بالحبس المؤبد على من شاء سوء حظه أن يكتشف في مخدع سيدة من الطبقة الراقية في الوقت الذي كان زوجها في مخدع صديقتها.

ولكن ذلك لم يعجب بايرون ـ واعجبت به منذ أن كان مقرراً علينا في المدارس الثانوية البريطانية ـ جنباً إلى جنب مع عمر ابن ابي ربيعة وامرؤ القيس وأبو نواس فانطبعت في ذهني من يومها بعض المميزات المشتركة بينهم. لكن بايرون أضاف إليها بغضه الشديد للزندقة البريطانية في ذلك الوقت والتي لاتزال تميز مجتمعاً صناعياً راقياً لايزال يعتمد الطبقية القبيحة من نوعية المولد إلى لهجة الحديث، وتأصلت فيه حتى اليوم. ولذلك كرس بايرون شعره لمحاربة الامبريالية بكل معانيها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تفشت في بلاده.

ثم حمل السلاح في شبابه إلى جانب اليونانيين لمحاربة الاحتلال التركي لبلادهم. ومات هناك في السادسة والثلاثين متأثراً بنزيف سببه أطباء ذلك العهد عندما الصقوا ببدنه مجموعة من العلقات ـ حشرات تمتص الدم تتكاثر في المستنقعات والأنهار الملوثة ـ ظناً منهم بأنها ستخلصه من الدم الفاسد الذي جرى في عروقه اثر مرضه.

ترك بايرون باقة من قصائد الحب والغرام، والمجون طبعاً، فقد كان وسيم الطلعة جميل المحيا جذاباً للجنس اللطيف، وغير اللطيف معاً. وفي الوقت نفسه هاجم الاستعمار البريطاني لشعوب العالم ابان الهجمة الامبريالية وبداية تأسيس الامبراطورية. وانتقد استغلال رأس المال في عنفوان مظالمه ونكرانه لحقوق العمال الأساسية وحمل قادة المجتمع من أكبرهم الملك جورج الثالث إلى أصغرهم مغبة المظالم التي ارتكبت في أيامه.

ومن حسن الحظ أن أعماله محفوظة بالكامل باستثناء بعض رسائله الغرامية التي أحرقتها إحدى عشيقاته في لحظة غضب امرأة مطعونة في كبريائها لا تجاريها فيه إلا نمرة اختطف صغيرها أسد برح به الجوع.

وكرمته اليونان لأنه حارب في صفوفها بشعره وصنع لصراعها مع تركيا ما لم تقدر عدة كتائب على تأديته. وعرف به الدنيا وأذكى حماس العالمين بجانبها. وتشكلت جمعية محبي بايرون لتضم اليوم آلافاً من عشاقه في عشرين دولة تسليتهم الكبرى استعادة ما نظمه الشاعر العاشق الماجن المناضل والمنادي بالعدالة الاجتماعية في كل مكان.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

غلام اسحق خان
الرئيس المؤقت في باكستان

قلائل توقعوا عام ١٩٨٥ عندما اصبح غلام اسحق خان «ابن السبعين سنة» رئيسا لمجلس الشيوخ الباكستاني، ان تتاح له الفرصة لتولي رئاسة الدولة ولو لفترة مرحلية... الا ان حادث طائرة الرئيس الراحل محمد ضياء الحق دفع الاداري والسياسي العجوز الى واجهة الأحداث.

اسحق خان، رجل محضه ضياء الحق ثقته لمدة غير قصيرة وظل مستشارا لادارة حكومة الطوارىء ـ الاحكام العرفية ـ منذ ١٠ سنوات وحتى الآن.. لكن القليل القليل يعرف عنه خارج بلاده لأنه ليس زعيما بالمعنى الحقيقي للكلمة.

فهو رجل اداري..

موظف حكومة قبل اي شيء آخر.

***

ولد غلام اسحق خان عام ١٩١٥ في منطقة شمال غرب ما يعتبر اليوم دولة باكستان وتلقى دراسته في الكلية الاسلامية في بيشاور (عاصمة الاقليم الشمالي الغربي) وجامعة البنجاب ثم دخل سلك الخدمة الحكومية في الادارة المحلية لمنطقته قبل استقلال باكستان بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٧.

وتقلب في مناصب الخدمة المدنية المختلفة سنوات عديدة تزوج خلالها (رزق بولد و٥ بنات) الى ان تبوأ منصب وكيل وزارة المالية عام ١٩٦٦ ثم وكيل رئاسة الوزارة عام ١٩٧٠.

عام ١٩٧١ عين حاكما للبنك المركزي الباكستاني حتى عام ١٩٧٥..

وبعد فترة تقلد فيها مناصب رفيعة اخرى اختير كمستشار لادارة حكومة الطوارىء ـ الأحكام العرفية ـ عندما تولى الجنرال ضياء الحق الحكم، وأضيفت اليه مهام عديدة اخرى الى ان اختير رئيسا لمجلس الشيوخ في عام ١٩٨٥.

وقد تعهد اسحق خان في اول مؤتمر صحافي عقده بعد توليه مقاليد السلطة بان تجري الانتخابات النيابية في موعدها المقرر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وحرص على توجيه تحية خاصة للقوات المسلحة في باكستان للدور البارز الذي لعبته من اجل توفير الاستقرار وحماية المنجزات التي تحققت في عهد ضياء الحق.

صاحب

---

١٥ نائبا مصريا يزورون لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى لندن وفد مكون من ١٥ عضوا من مجلس الشعب المصري يمثلون كل اتجاهات الشعب برئاسة وكيل المجلس ايهاب مقلد وسيزور الوفد مجلس العموم البريطاني، والمؤسسات السياسية.

واجتمع الوفد مع اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد الدارسين المصريين في المملكة المتحدة، وذلك في مقر المركز الثقافي المصري، وكان في استقبال الوفد الدكتور احمد فهمي جلال المستشار الثقافي المصري في بريطانيا.

افرمونات لوقاية النباتات بدل المكافحة الكيمائية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شارك البروفسور عثمان جميل مدير عام هيئة البحوث الزراعية في السودان في اجتماعات علمية في معهد بحوث محاصيل المناطق الحارة في اليابان والذي يطلق عليه اسم «مدينة العلم».

ويختص هذا المركز بوقاية النباتات بالتركيز على الحشرات والأمراض. وقد توصل هذا المركز للمكافحة بواسطة (الفرمونات) وهي نوع من الهرمونات غير الضارة بالبيئة، وقد عمم هذا النوع من المكافحة في مناطق واسعة ليحل محل المبيدات الكيميائية المعروفة باضرارها.

وتقوم هيئة البحوث الزراعية حاليا باجراء تجارب بهذه الفرمونات بقسم الحشرات بهيئة البحوث الزراعية حيث أدت التجارب إلى نتائج ايجابية.

كما بحث بروفسور جميل مع المسؤولين في المعهد خلال زيارته لليابان سبل التعاون المتكامل بين المعهد والهيئة لادخال التكنولوجيا الحديثة المتطورة التي يقوم عليها البحث العلمي في السودان.

الشرق الأوسط

١٩٧٩/٨/٢٧



الحلقة الأولى من أسرار معاصر قمة الخرطوم (١٩٦٧)

● تفاقم الخلاف داخل الادارة الامريكية ـ فانس يهدد بالاستقالة وكارتر يحاول ايجاد مخرج لقضية صلاحيات شتراوس.
● المغرب يعلن استعادة البويرات «بعد معارك عنيفة مع بوليساريو».
● الحكومة الاسرائيلية تسمح بتوسيع مستعمرة في الخليل.
● مبادرة جديدة لتشاوتشيسكو بعد محادثاته مع عرفات.
● اشتباك بين «فتح» و «الجبهة الديمقراطية» في صيدا.
● مقتل اللورد مونتباتن بانفجار في سفينته.

مؤتمرات

الطريقة الاسلامية لحل مشكلة المسكرات والمخدرات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شارك د. اسامة الراضي مستشار الصحة النفسية ورئيس الجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية في مؤتمر الجمعية العالمية لمكافحة المخدرات الذي عقد في النرويج.

وألقى الدكتور الراضي في المؤتمر، الذي حضره عدد كبير من المختصين في هذا المجال من ٧٠ دولة، محاضرة بعنوان: «الطريقة الاسلامية لحل مشكلة المسكرات والمخدرات».

وأكد في محاضرته على أن الاسلام يخاطب العقول ويحذر من الاضرار الناتجة عن أي سكر. وقال إن الكثير من أيات القرآن الكريم فيها توعية ربانية تحذر من تعاطي الخمر لما لها من آثار ضارة على الانسان وعقله وباعتبارها اثما كبيراً.

واشار د. الراضي إلى العلاج العقابي الذي شرعه الاسلام للذين يستمرون في تعاطي المسكرات والخمور، وهو حد الجلد، وفي ذلك تنبيه للقلوب الغافلة والنفوس الضعيفة للتغلب على اهوائهم.

وأوضح أن الطريقة الاسلامية في محاربة المخدرات هي الطريق السليم للتغلب على مشاكل الادمان، فهي طريقة تساير ما توصل إليه علماء الاجتماع وعلماء العالم جميعاً من طرق لمكافحة الادمان ولكنهم نسوا أهمية العقيدة الايمانية كعامل مهم جداً في الوقاية والعلاج لمشكلة الادمان كعنصر أساسي يتفوق على الأساليب الأخرى لهذه المقاومة، فالعلاج بالأدوية والعلاج الاجتماعي والجماعي والنفسي لا يكمل إلا إذا كان أساسه العقيدة.

ونوه بأن الحل الاسلامي لمشكلة المخدرات هو حل من وضع الخالق عز وجل، وان هذا الحل موجود منذ ١٤ قرناً وعلى العالم أجمع أن يأخذ به مع الوسائل الأخرى لتكون المكافحة ايجابية وسليمة.

في كل مكان

● المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العربي ينهي أعماله اليوم في مقره العام لجامعة الدول العربية بتونس. ويضم المكتب التنفيذي في عضويته وزراء الاسكان والتعمير في كل من السعودية والامارات وتونس والجزائر والعراق، وذلك لاعداد جدول أعمال الدورة المقبلة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب المقرر عقدها خلال الفترة من ٥ إلى ٦ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وعقد هذا الاجتماع برئاسة السيد طاهر حسون وزير الاسكان والتعمير العراقي، وبحضور د. عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة. وتضمن الجدول عدة مواضيع من أهمها: القدس الشريف ووسائل دعم أعمال الترميم وصيانة المعالم الاثرية وجائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العربي للمشروع الاسكاني المنفذ والندوات العلمية والاحتفال باليوم العربي للاسكان الذي يصادف يوم ٣ اكتوبر المقبل، ونتائج اجتماع لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.

***

● يفتتح في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل مركز واحة العلوم الذي سيكون مقره المؤقت في إحدى صالات النادي الرياضي في الحي الدبلوماسي بالرياض.



أبيض و أسود — مع القراء وإليهم

عدنا الى مكتبنا في جدة بعد غياب فترة من الزمن قضيناها في الاجازة مع العائلة والأولاد، وامضينا بعضا من الوقت في مقر الشركة بلندن، وقد فوجئنا بحجم ونوعية الرسائل التي تسلمناها خلال هذه الفترة من القراء والموجهة الينا.

ولا نريد ان ندعي ان كل هذه الرسائل هي من النوع المشجع والهادىء، والمعجب بمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق التي نتشرف بادارتها، ومع ان الغالبية العظمى منها هي من ذلك النوع المريح الا أن بعضها ايضا يتضمن نقدا شديدا، وهذا النوع هو الذي نتفحصه بدقة وامعان، ونتخذ عليه من الاجراءات ما نجد انه ضروري. فاما ان نرد على اصحابها ونناقشهم آراءهم، وإما ان نقتنع بوجهة نظرهم فنعترف بالخطأ ونعمل على تجنبه.

ولعل من اعنف الرسائل التي تلقيناها رسالة من الاخ مصطفى حسين عبد القادر بالرياض صندوق بريد ١٤٨ رمز بريدي ١١٤١١. فالقارىء العزيز ساخط على معظم المسؤولين والكتاب في صحفنا، وهو يقول في ملاحظاته اننا اسأنا اختيار العاملين في المسؤولية الصحفية او حتى في الكتابة. واننا نتسرع في القاء الضوء الكبير والمبالغ فيه بتقديم اسم كاتب ينتظم في الكتابة في «الشرق الأوسط» او «المجلة» ثم (يتكشف) انه ليس في مستوى الدور او مستوى الهالة التي احيط بها.

ومع اننا لم نشر الى اشياء كثيرة وردت في رسالة القارىء العزيز لأننا تحاشينا ذكر الأسماء الكثيرة المختلفة التي جاءت في رسالته والتي صب عليها غضبه ونقمته، الا اننا نحب ان نذكر الاخ العزيز مصطفى ان مجموعة العاملين في مطبوعات الشركة وكتابها هم صفوة الصفوة في العالم العربي، وان النجاح الذي استطاعت ان تحققه هذه المطبوعات هو دليل ذلك. ولعل ابرز علامات رضاء الغالبية العظمى من القراء هو اقبالهم على مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق في اسواق العالم العربي وحول العالم، مما جعل لأول مرة في تاريخ دار صحفية دولية ان يرتفع دخلها من المبيعات عن دخلها من الاعلان وهذه عملية اقتصادية صعبة التحقيق في صناعة الصحافة اليومية والاسبوعية. وهي وحدها ضمان اكيد للناشر والقارىء على امكانية استمرار المستوى الجيد الذي وصلت اليه المطبوعات وضمان تقدمها ايضا.

الا اننا مع ذلك لا نرفض راي القارىء العزيز مصطفى حسين عبد القادر ولكننا نحترم وجهة نظره ونقدرها ونعده ان نصلح الاخطاء التي اقتنعنا بها وسنطلب من الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» العمل على الأخذ بملاحظته تكبير حروف مقالات الأستاذ ميشيل ابو جودة ليتمكن من قراءتها والاستمتاع بها، والتي ذكر انه يقوم بتصويرها وتكبيرها او طباعتها على الآلة الكاتبة من قبل (احد الاخوان) ليتمكن من قراءتها.

قصدنا ان نبدأ الحديث عن احدى الرسائل الناقدة لاننا نهتم بها اكثر، ولكننا كبشر ايضا نرتاح للرسائل التي تشجعنا ومنها من الاستاذ راشد احمد الزهراني يقترح فيها ان تصدر شركتنا جريدة دولية باللغة الانجليزية موجهة للعالم الغربي، تحمل وجهة النظر العربية. ونقول للأخ راشد ان هذا المشروع هو الآن موضع الدراسة، ونحن نعمل على اصدار طبعة دولية لجريدتنا الانجليزية السعودية اليومية (عرب نيوز) باسم (عرب نيوز انترناشيونال) وكما يعرف الأخ راشد وغيره من القراء ان مشروعا كهذا وسط عالم صحفي متقدم جدا يحتاج الى كثير من الدراسة والدقة وحسن الاختيار في كل شيء، ونحن نتمنى ان يكون هذا المشروع هو احد ابرز المعالم الصحفية لمؤسستنا كما كانت «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية هي علم «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» الذي يرفرف ـ والحمد لله ـ على عشر نقاط للطباعة في اربع قارات.

وكانت المفاجأة الكبيرة التي هزتنا بعنف هي رد فعل القراء في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، وفي الجمهورية العربية اليمنية تجاوبا مع كلمتنا التي نشرناها قبل ثلاثة اسابيع والتي اعلنا فيها لقرائنا هناك عزمنا على اضافة نقطة طباعة جديدة في مدينة ابها بالمملكة العربية السعودية لتخدم المنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية من المملكة وتخدم ايضا الجمهورية العربية اليمنية.

ولأننا لا نستطيع ان نذكر كل او بعض الرسائل التي وصلتنا حول هذا الموضوع الا اننا وبالمصادفة نختار احداها وهي من الأخ سعيد بن عبد الله بن علي آل حموض الشهراني من امارة منطقة عسير يقول فيها: «صدقوني انني سررت كثيرا لهذا الخبر وهو خطوة على الدرب الطويل واني كأحد ابناء المنطقة ارحب بكم وبمطبوعاتكم اجمل ترحيب فاهلاً بكم في ابها.. اهلا بـ «عبد الله باجبير» فانا زبون عريق لقهوته الصباحية التي نشربها «سادة» وسكر زيادة احيانا وامرنا لله، اهلا بـ «عثمان العمير» ذلك الهلالي العتيق الذي سبق ان اغرقنا في بحر هلاليته المتطرفة حينما كان في «الجزيرة» ثم انحسرت هلاليته بفضل صقيع لندن، وحيادية «الشرق الأوسط».

اهلا بسفينة الثقافة او اعني بذلك فاروق لقمان، فانني ارحل معه واصحبه في كل سفرياته، اهلا بالدماء الجديدة التي قمتم بضخها في «الشرق الأوسط» فلا شك انها اعطت روحا ونفسا جديدا لمطبوعة ناجحة وملتزمة مثل «الشرق الأوسط».

ونختتم كلمتنا اليوم ليس برسالة مدح وتشجيع وانما رسالة عتب شديدة من نجل الاستاذ المرحوم عمر التلمساني مرشد الاخوان المسلمين السابق يقول فيها:

«اكتب اليكم هذه الرسالة وانا عاتب عليكم اشد العتاب وان لم يكن لي الحق في ذلك، ولكن أملي ان تقبلوا عتابي بسعة صدر، رغم اني اكن لجريدة «الشرق الأوسط» كل محبة واعزاز ورغم انها جريدتي المفضلة الا انني عاتب ولن اكون مقلا في عتابي والسبب في ذلك هو انني اعرف يقينا انكم حافظون للود، حافظون في كل مقالة لكل ذي صاحب مكرمة كرامته.

وكم كان بودي ان تكونوا ذلك الرجل، ام انكم تنسون او تتناسون ما كان قد قدمه لكم ابي في ذكريات لا مذكرات، وغير ذلك من احاديث بدون مقابل، وهو الذي لم يكن يملك من حطام هذه الدنيا الا كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وبها عاش ومن اجلها مات. ان هذا الرجل الداعية الراحل عن دنيا الفناء الى دار البقاء المرحوم عمر عبد الفتاح التلمساني.

الرجل الذي لم يحظ منكم بكلمة وفاء حتى في ذكرى وفاته، ولولا هذه المسابقة (يقصد مسابقة صفحة «الشرق الأوسط») ما فكرت في ان اخطحرفا واحدا لشخص خصكم انتم بجهده ومجهوده دون غيركم.

ارجو الا تلوموني ولكن ارجو ان تسامحوني».

والحقيقة انها رسالة عتب شديد. ولكن لنا كلمة نوجهها للأخ العزيز عابد عمر التلمساني وهي اننا نقبل عتبه، ولكننا نذكره ان جميع مطبوعاتنا.. «الشرق الأوسط»، و«المجلة»، و«المسلمون» اهتمت بالمرحوم الشيخ عمر التلمساني ونشرت عنه وله الشيء الكثير. ونوافقك القول ان المرحوم ما كان يقبل ان يحصل على أي مقابل لاي شيء ينشر له او عنه. رحمه الله رحمة واسعة، فقد كان شخصية نادرة قل ان يجود بها الزمان، وعاش ومات مجاهدا صابرا، صادقا مع ربه ونفسه فهذه شهادة الجميع عنه. ولكننا نعتقد ان واجب الكتابة عن المرحوم هو واجب ابنائه وتلامذته ومريديه.

على كل حال سنبعث برسالتك الى لجنة (جائزة الاسبوع) ونرشحها للفوز فعسى ان تفوز فهي جديرة بذلك.

والله الموفق

هشام ومحمد علي حافظ

أسود — (صورة طبق الأصل)

تأوهت شمعة حزينة محترقة..
منتهية..
تنظر لي بلوعة.. ترتعش باكتئاب..
تتجرع ظلمي.. تلوم افترائي..
تتطلع في ارتياب..
وأنا الظالم.. أنا المفتري.. على شمعتي الضعيفة المحترقة..
اقسو على نورها.. افتري على ضعفها..
يحجب طغياني شعاعها.. يدمر حقدي كيانها..
واساوي جبروتي برحمتها.. ووضاعتي بأصلها..
وتثور نفسي الدنيئة.. تهدأ.. تبتسم شمعة..
وتقاوم.. تقاوم تلك الشمعة المحترقة الملتهبة المنتهية الحزينة..
رياحي العاتية.. عواصفي المدمرة..
وتستسلم في النهاية.. شمعة اضناها النور..
احترقت في الظلام.. على صدر الفناء..
واصرخ.. انادي شمعتي الأنيسة..
يا نورا اضاء كياني وحارب ظلمي والظلام..
يا قلبي المكلوم.. يا نفسي التعيسة.. يا انفاسي المتواصلة المتقطعة المترددة الضعيفة.
سامحي يا شمعتي افترائي وظلمي.. طغياني وجبروتي..
فانا يا شمعتي.. اسير الظلم.. في حبس الجبروت..
انا عبد للطغيان..
انا مخلوق تربى في رحم القهر.. نشأ في حضن الفساد.. وباركه الشيطان.

أبيض

اني أرى في صحو يومي.. في نوم امس.. ابطالا تنادي..
ترفع الأصوات.. تجأر في صراخ.. تمتد الأيادي..
يا اخوتي.. اني اقاتل.. اني اموت..
يا اخوتي.. اني اناضل.. اني.. لا.. اموت..
يا اخوتي.. لقد عاد قلبي في عناد.. ينتفض..
يا اخوتي.. ان دمعي لا يجف.. ان روحي تنقبض..
يا اخوتي.. يا اخوة الدم المراق.. اخوة الدم المهان..
يا اخوتي.. اني اصارع الظلم.. اني احارب الطغيان والشيطان.. في وضح النهار..
يا اخوتي.. اني سليل القهر.. لا نهر يزيل مرارتي.. ولا حتى البحار..
يا اخوتي.. اني اطارح اللؤم اللئيم..
يا اخوتي.. اني اقاوم الألم الأليم..
يا اخوتي.. انتم تقولون.. اني السبب.. اني الملام..
يا اخوتي.. انتم تقولون.. اني لا احارب.. اني زعيم للكلام..
يا اخوتي.. ارفعوا عن كاهلي ثقل العتاب..
يا اخوتي.. لا تسألوا.. يستحي مني الجواب..؟!
يا اخوتي.. اني انوء بصدكم.. بخلافكم..
يا اخوتي.. اني اضيع.. بضياعكم.. بهلاككم..
يا اخوتي.. ان بحري والعباب.. ان احجاري والتراب..
تحالفت مع الأنواء.. تضرب الشطآن.. تعصف بالعدو..
فتقاربوا.. وتآلفوا.. اني انادي في الصباح وفي الغدو..
لتتلاحم الأجساد.. لتتعانق الأرواح.. وتبرز للعدو..
يد.. من الفولاذ.. من اصل الحديد...
من عمق الجراح.. من نزف الصديد.

هشام

الطفل وحمامة السلام

سياح أجانب في مدينة بلجيكية يتأملون مجموعة من المواد السياحية المعروضة للبيع ومنها مجموعة أجراس وفتاحات للقناني وتحف مختلفة تشتهر بها بلجيكا.
والطريف في الأمر أن صاحب المحل قدم للطفل الظاهر في الصورة اعلاه، يتقدم ذويه، تمثالا صغيراً لطفل يحمل حمامة بيضاء رمزاً للسلام.

عرب وعجم

● عباس فائق غزاوي السفير السعودي في بون اقام حفل عشاء لتوديع السفير التركي اوكتاي ايشجن بمناسبة انتهاء فترة عمله في بون دعي اليه نائب وزير الدفاع الالماني د. لوترول ونخبة من السفراء المعتمدين في بون وبعض كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الالمانية ورجال الاعمال الالمان.

● نايف سعود القاضي، المستشار في السفارة الاردنية في لندن، عاد الى عمان بعد قرار نقله الى المركز في وزارة الخارجية الاردنية. القاضي امضى ٤ سنوات في لندن كان فيها مثال الدبلوماسي النشيط العامل لخدمة بلده ومختلف القضايا العربية.

● الزميل مصطفى كركوتي مراسل وكالة الانباء القطرية وجريدة السفير اللبنانية في العاصمة البريطانية انهى اجازة قضاها برفقة الاسرة في باريس استغرقت حوالي اسبوعين.

***

● فنسانت برايس الممثل البريطاني الشهير بالأدوار المرعبة، وصل من الولايات المتحدة في زيارة خاصة.

● الزميلان رياض نجيب الريس وعبد الغني مروة غادرا لندن الى فرنسا في زيارة عمل تتعلق بنشاطات «دار رياض نجيب الريس للنشر» في لندن.

***

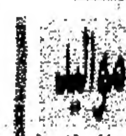
● شيرلي ماكلين، الممثلة الامريكية بدأت تصوير دورها في فيلم «مدام سوساتكا» الذي يخرجه جون شليسنجر.

● الشيخ احمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان والوفد المرافق له وصل الى الجزائر للمشاركة في ملتقى الفكر الاسلامي الثاني والعشرين الذي يبدأ هناك في الفترة من الثلاثين من الشهر الحالي الى الخامس من شهر سبتمبر المقبل.

***

● المخرج السوري الاصل انور قوادري وصل الى القاهرة للاعداد لاخراج فيلم «خارج الزمن» الذي سيتم تصوير اول مشاهده في مصر اعتبارا من ٥ سبتمبر المقبل في اسوان ومرسى مطروح وسيوه ثم القاهرة وبعدها ينتقل الممثلون لتصوير باقي المشاهد في اليونان وانجلترا.

الفيلم يشارك في تمثيله مجموعة من الفنانين العالميين والمصريين ومنهم سماح انور التي تتماثل للشفاء حاليا بعد ما اجريت لها عملية الزائدة الدودية.



مواليد

● سيد عبد المنعم، الموظف في قسم المونتاج في مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، رزق وحرمه مولودة سمياها ريهاب.

***

● عادل نوار الموظف في الخطوط الجوية السعودية في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه وسلم.

***

● عمر عثمان القبيع من الشؤون الصحية بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه معاذ.

***

● احمد عمر البدير مساعد مدير الاختبارات في ادارة تعليم البنات بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه عمر.

***

● المهندس نبيل انور زمو نائب مدير عام متحف النجف في جدة رزق مولودته البكر سماها نادية.

***

● علي ارزي الموظف في كلية علوم التربية في الرباط، رزق وحرمه السيدة فاطمة المزواغي مولودهما البكر اختارا لها اسم فدوى.

طائرة جديدة من تصميم ٣ هواة

نجح ثلاثة من هواة صناعة الطائرات في تصميم طائرة جديدة قد تحدث انقلابا في عالم الطائرات الصغيرة. الطائرة تحمل اسم «ابروتراك ٣»، ويمكن تركيبها وتجميعها في خلال نصف ساعة فقط ولا تحتاج الى مسافة طويلة لكي تحلق ويكفيها ٢٥ مترا فقط وتتسع الطائرة لشخصين، وتطير بسرعة ٩٠ كيلومترا في الساعة..
الطريف ان محرك الطائرة هو محرك السيارة فولكس واجن العادية وتعمل بالوقود العادي ايضا.
في الصورة اعلاه تدور الطائرة الجديدة.

أفراح

● الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض والكاتب الاسلامي احتفل مساء امس بخطبة كريمته الوحيدة وذلك في احتفال اقيم بقريته في مدينة المحلة الكبرى في القاهرة.

مثل اليوم



قلبي على ولدي وقلبي
ولدي على حجر!

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
السبت ١٥ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٧/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٦٠
London - Saturday, 27 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3560

غداً

شفيق الحوت يكتب عن الدولة الفلسطينية وجذور شرعيتها بمناسبة قرار الأردن بفك الارتباط القانوني مع الضفة الغربية المحتلة.
(صفحة الرأي)

رواية صحفية عن المذابح الرهيبة التي حدثت في بوروندي وراح ضحيتها ٢٤ ألف مواطن.
(صفحة الصحف)

كان الرئيس الباكستاني ضياء الحق واحدا من طراز نادر من الزعماء في العالم الثالث بشهادة اعدائه قبل اصدقائه.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

في مساء السبت السادس من الشهر الحالي توفي الشاعر الفرنسي فرانسيس بونج الذي يعد شيخ شعراء فرنسا عن ٨٩ عاماً.
(صفحة الثقافة والأدب)



قارىء يعقب على موضوع «تطوير الحرف العربي» ويدعو العلماء والمفكرين بذل قصارى جهدهم في خدمة لغة القرآن وتعميق جذورها في مجتمعاتنا العربية.
(صفحة البريد)

تهريب الكافيار: ظاهرة جديدة تسود فرنسا وتحقق مكاسب طائلة لعصابات بولندية وايرانية

ميتز (فرنسا) ـ ا. ف. ب: اعلنت الجمارك الفرنسية الحرب على مافيا تهريب الكافيار الى باريس انطلاقا من بولندا وايران بعد ان ضبطت نحو ١٠٠ كيلوجرام من الكافيار الروسي والايراني في غضون اربعة اشهر ووضعت يدها في كل مرة على كميات تراوحت بين ١٠٠ جرام و٤٠ كيلوجراما.

ويحتل البولنديون المرتبة الاولى في قائمة المهربين الذين ضبطوا. وهم يقومون بتهريب كافيار روسي يشترونه على ما يبدو من السوق السوداء في بولندا. ويتم نقل «البضاعة» التي لا تخبأ بمهارة كبيرة على متن سيارات يقودها اشخاص برجوازيون في مظهرهم ومتقدمون في السن الى حد ما غالبا ما يدعون انهم يقومون بزيارة الى اقارب لهم مهاجرين الى فرنسا.

ومهما كان حكم البضاعة يعطي المهربون التفسير ذاته: الكافيار هدية لأحد الاقارب او الاصدقاء او وسيلة لتغطية كلفة السفر الى فرنسا. ولا يقول المهربون سوى بضع كلمات «لا نملك الكثير من المال ولا نملك الحق في اخراج عملة بولندية او اجنبية من بلادنا. وهكذا نعتمد على الكافيار لنتمكن من القيام برحلتنا».

الا ان هذه التوضيحات لم تعد تكفي لاقناع رجال الجمارك الفرنسيين الذين باتوا مقتنعين بوجود شبكات حقيقية لتهريب الكافيار.

ويعطون مثالا على ذلك ما حدث مع احد المهربين، فقد حجزت الجمارك على سيارته واصبح مهددا ببيعها ما لم يسدد غرامة جمركية تبلغ عشرات الآلاف من الفرنكات الفرنسية، وبعد ايام سدد المهرب المبلغ بشيك صادر عن كاباريه في باريس.

ورغم ان المهربين لا يعترفون ابدا بانهم يقومون بدور «تمرير» البضاعة يبدو ان هناك شبكة بولندية تعمل بين موزعين مجهولين ومطاعم فرنسية تحصل على الكافيار بأسعار زهيدة دون ان تدفع ما يترتب عليها من ضرائب وخصوصا تلك المفروضة على الاستيراد. اضافة الى ذلك فان الكافيار المهرب لا يخضع لأي فحص صحي.

المهربون الايرانيون وهم اقل عددا من البولنديين (من اصل ستة مهربين ضبطوا مع كميات كبيرة اثنان فقط ايرانيان) يفضلون نقل البضاعة على متن القطارات وغالبا ما يتذرعون باحتفالات دينية اوبالاقارب.

وحسب رجال الجمارك فان سعر كيلوجرام الكافيار قبل عبور الحدود الفرنسية هو ٦٠٠ فرنك فرنسي (١٠٠ دولار) اما سعر بيعه الرسمي داخل فرنسا فيبلغ ثلاثة الاف فرنك (٥٠٠ دولار). وتتراوح الاسعار في اوساط المهربين بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ فرنك للكيلوجرام الواحد. فالربح كبير يبرر كل المجازفات بالنسبة الى المهربين.

صباح الخير
سياسة اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب

تواجه الحكومات والاحزاب اليسارية انحسارا في كل مكان، من لندن الى رانغون، ومن وارشو الى موسكو. وتطوع شتى المفكرين لتفسير الفشل الذي اصاب الحركة الاشتراكية، ولكنني لم اجد احدا اصاب كبد الحقيقة، كما اصابته ماجي، خادمة البيت الذي سكنته في ايام التلمذة في لندن. وكانت فاجأتني باعطاء صوتها للمحافظين في الانتخابات فسألتها، لماذا لم تصوت لحزب العمال وهي العاملة الغلبانة؟ اجابت وبقي جوابها راسخا في ذهني، «العمال عمال ولا يعرفون قيمة الفلوس».

تعطينا هذه الكلمات الوجيزة كل سر تخبط الاحزاب الاشتراكية حيثما استلمت الحكم. في كلمة سابقة، انتقدت النظام الرأسمالي لتركيزه على الحافز الذاتي والمنفعة الفردية. عيب النظام الاشتراكي رفضه لهذا العنصر. الاشتراكيون عموما اناس نظريون، واحيانا مثاليون، لم تسبق لهم خبرة في التعامل بالفلوس وفهم سحرها على النفس الانسانية. الشيء الذي تلاحظه باستمرار في بريطانيا ان الشاب العمالي ما ان يبدأ بالعمل حتى يبادر الى شراء سيارة وتلفزيون وفديو وكل مظاهر الترف، وكله بالاقساط. ويبدأ باستلام رواتبه ناقصا فوائد الاقساط. وما ان يبدأ ابن الطبقة المتوسطة بالعمل حتى يبادر بفتح حساب في بنك التوفير، ويبدأ باستلام رواتبه زائدا فوائد التوفير. وتمر الاعوام فاذا بالعامل غارقا بالديون والمشاكل، والبرجوازي محاطا بالاسهم والسندات.

ما انطبق على الفرد، انطبق على الحكومات. من حكومة اتلي وولسن في انكلترا الى مولييه وميتران في فرنسا، دأبوا على الجود من غير الموجود، والوقوع في الدين والاتكال على القروض. اعترض زميل على كلامي هذا فقال وماذا تقول عن كل الارستقراطيين الموجودين في حزب العمال كمايكل فوت وانطوني بن؟ قلت نعم. هؤلاء ايضا لا يعرفون قيمة الفلوس. ان لهم من الثروة ما يجعلهم يجلهون قيمتها. وبين الاشتراكي المفلس والاشتراكي الثري، فقدت الاشتراكية القدرة على التعامل مع الواقع، وادراك دور الحافز الفردي للكسب في تحريك الانسان، واهمية التوفير بدلا من التبذير، والاستثمار المنتج بدلا من الاستثمار المستهلك، والتخطيط الواعي بدلا من الكرم الحاتمي، في كل حملة انتخابية، يتقدم العمال بشتى المشاريع الاجتماعية الطوبائية، ويتقدم المحافظون بتحدي العمال بتقديم فاتورة الكلفة.

«اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»، هو الشعار الاول على ما يظهر للاحزاب الاشتراكية. وبوحي هذا الشعار قتلوا تلك القوة الجبارة للانسان للابداع والانتاج والتوفير، قوة الحافز الذاتي وكان في ذلك القتل مقتل الاشتراكية. وتجري المحاولات الان لبعث الحياة في هذا القتيل، وعلى رأس ذلك محاولة غورباتشوف، والسر الاسلمي وراء محاولته هي انه ليس كستالين العمالي، ولا كخروتشوف الفلاحي، وانما من ابناء الطبقة المهنية التي فهمت كلمات خادمتنا ماجي.

خالد القشطيني

المبيدات الزراعية سبب مرض محمد علي كلاي

هيلتون هيد ايلاند (الولايات المتحدة) ـ ا. ف. ب: اكد الطبيب اليوغوسلافي الذي عالج بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل محمد علي كلاي ان مرض باركنسون الذي اصيب به هذا الاخير ليس ناجما عن الضربات المتتالية التي تلقاها خلال حياته كملاكم بل عن تسمم بمبيدات الحشرات والطفيليات الزراعية.

وعالج الطبيب راجكو ميدينيكا الملاكم في هيلتون هيد ايلاند في ولاية كارولاينا الجنوبية. وقام بتجديد قسم من بلازما دم كلاي واستبدله ببلازما من صنعه. واعتبر ان التسمم الذي اصيب به بطل العالم كان خطيرا بشكل كبير بسبب قوة التمثيل الغذائي لدى كلاي حيث كان في كامل لياقته البدنية.

ولم يشأ محمد علي كلاي (٤٦ عاما) التعليق على الجانب الطبي من علاجه. واكتفى بالقول عند خروجه من العيادة في صوت يكاد لا يسمع ويتناقض مع تصريحاته «اشعر انني في حالة جيدة جدا لدرجة انني قادر على منافسة مايك تايسون».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ واس: حذر الاطباء في لندن ان السفريات الجوية الطويلة تعرض المسافرين لاحتمالات الاصابة بالجلطات الدموية والتي تؤثر على الرئتين وقد تؤدي للموت.

وقال الاطباء ان الشباب عرضة ايضا لاصابة بهذه الجلطات.

واتهم الاطباء الخطوط الجوية وشركات السفر بعدم كشف هذه المخاطر للمسافرين.

واطلق الاطباء على حالة المرض الجوية هذه اسم «هلاك الدرجات السياحية» لارتباطها بالسفر على درجات السياحية.

وفسر الاطباء حدوث المرض بانه ينجم عن ضيق مساحة المقعد والذي يسبب جلطات دموية في السيقان تنسحب الى اعلى لتستقر في الرئة.

طائرة تسقط على مطبعة في امريكا

نيويورك باينز (الولايات المتحدة) ـ ا. ف. ب: ذكرت الشرطة ان طائرة سياحية تحطمت مساء الخميس على مطبعة في بمبروك باينز (فلوريدا) مما ادى الى مقتل ركابها الثلاثة والى جرح ثلاثة اشخاص كانوا في مكان وقوع الحادث بينهم واحد اصيب بحروق بليغة.

وقال رقيب في الشرطة ان احدا من ركاب الطائرة لم ينج من الحادث.

كما افاد ناطق باسم مستشفى هوليوود ميموريال ان شخصين كانا في المبنى اصيبا بجروح طفيفة واستطاعا النجاة. اما الشخص الثالث فهو امرأة في الـ ٣٤ من العمر اصيبت بحروق من الدرجة الثانية وهي في حالة خطرة.



وجدت الحمامة في راس هذه الطفلة موقعا مناسبا للاستمتاع بوجبة مجانية سريعة من القمح.
التقطت عدسة «الشرق الاوسط» هذه الصورة في ميدان الطرف الاغر في لندن الذي يعتبر احد المعالم السياحية المهمة ليس فقط بسبب تمثال امير البحر نلسون الذي يتوسطه وانما بسبب مئات الحمام الاليف الذي اعتاد مداعبة السواح وتناول الطعام من ايديهم هناك.

نظرية جديدة في التاريخ الطبيعي:
حريق عالمي نتيجة لاصطدام نيزك بالارض سبب انقراض الديناصور قبل ٦٥ مليون عام

لندن ـ ا. ف. ب: قبل ٦٥ مليون سنة اجتاح الارض لهيب ضخم التهم الغابات وأدى الى انقراض العديد من انواع النباتات والحيوانات ومن بينها الديناصورات.

هذه النظرية الجديدة في علم طبقات الارض حول وقوع كارثة ادت الى الانتقال من العصر الطباشيري الى العصر الثلثي تبناها فريق من الباحثين الامريكيين يشرف عليه البروفسور ادوراد اندرز واوردتها المجلة العلمية البريطانية (نيتشور) في عددها الاخير.

واشار اندرز وهو استاذ في جامعة شيكاجو الى انه في هذه الحقبة سقط على الارض حجر نيزكي ضخم. ودعم نظريته بانه تم العثور على مادة الايريديوم (النادرة على الارض والتي تكثر في الاحجار النيزكية) في القشرة الارضية في الفترة الانتقالية من العصر الطباشيري الى العصر الثلثي.

الا ان العلماء يختلفون حول ما حدث على وجه الحقيقة بعد سقوط الحجر النيزكي. بعضهم يعتقد ان احتكاكه احدث سحابة من الغبار حجبت الشمس وادت الى برودة سطح الارض مما اسفر عن موت انواع من الحيوانات بسبب البرد او الجوع مثل الديناصورات.

اما فريق الباحثين الامريكيين برئاسة البروفسور اندرز فيرى ان الحجر النيزكي عند عبوره الطبقة الجوية تحول الى كتلة نارية موقعا حرائق ضخمة.

ويسوق الباحثون في جامعة شيكاجو برهانا داعما لنظريتهم هو وجود طبقة رقيقة من السخام (سواد الدخان) مع الايريديوم في نيوزيلندا. وحسب رأيهم فان هذه العينة يعود تاريخها الى ٦٥ مليون سنة عندما كانت نيوزيلندا واستراليا والقطب الجنوبي تشكل قارة واحدة.

واكدوا انهم عثروا في مناطق اخرى من الكرة الارضية على عينات مشابهة من السخام لها نفس المكونات الكيميائية وسقطت بالتالي من الكتلة النارية نفسها.

اما اصحاب نظرية تبريد الارض بسبب سحابة الغبار فيمكنهم بلا شك الاستمرار في الدفاع عن وجهة نظرهم متعللين بأن الحريق حصل بعد سنوات عديدة من ذلك التاريخ.

مع قهوة الصباح
الدين والدنيا في البيجال!

كانت امريكا اول من ادخل موسيقا الروك اندرول.. ثم الديسكو في الكنائس.. وكانت وجهة نظر رجال الدين هناك ان الكنيسة يجب ان تكون مكانا مسليا حتى يقبل عليها الناس.. وبد لا من ان يذهب الناس الى الكباريهات للاستماع الى الموسيقا.. فليذهبوا الى الكنيسة.

وكما ان كل «اختراع» له تطوير.. فان رجال الدين في فرنسا لم يكتفوا بهذا.. بل قرروا ان تذهب الكنيسة نفسها الى الكباريهات لاقناع الناس.

والذين زاروا باريس يعرفون حي «البيجال» الشهير.. وهي حي سمعته تحت مستوى الشبهات بكثير.. المهم ان احد رجال الدين الفرنسيين افتتح مطعما في الحي الشهير.. وقد يكون عاديا الى حد ما ان يفتتح رجل الدين مطعما حتى في هذا الحي المشبوه.. ولكن غير العادي ان يكون في المطعم «بار» يقدم مختلف انواع الخمور.. وحتى لو تجاوزنا عن وجود البار.. باعتبار ان كل مطعم غربي به «بار».. فان ما لا يمكن تصديقه ان رجل الدين اقام «منبرا» في مواجهة البار.. لماذا؟ يقول رجل الدين المذكور انه اراد ان يصنع الدين والدنيا في مكان واحد.. وانه من الافضل ان يذهب رجل الدين الى الناس في صميم حياتهم ولا يكفي ان يجلس في انتظارهم.. ويقتبس قول «البابا»: لا ينبغي على رجل الدين ان يكتفي بدق جرس الكنيسة فالناس لم تعد تسمع الاجراس بسبب هدير المصانع.. ان عليه ان يذهب الى الناس في اماكن عملهم وهم سيستمعون اليه اكثر على مائدة الطعام (!) ثم..

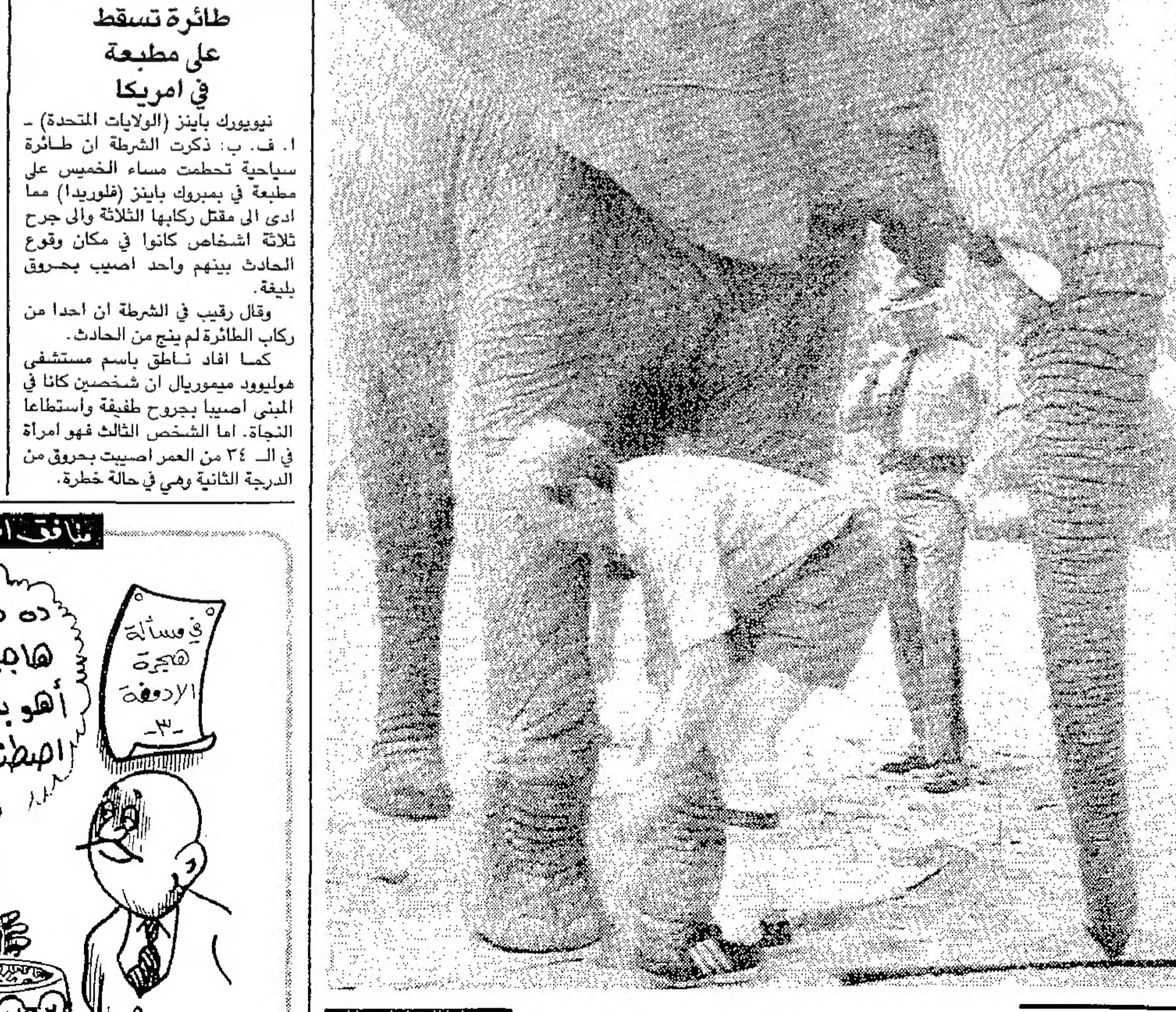
ما اشرف واجمل واروع المسجد.. بتجرده وتفرده.. حيث يخلص الانسان الى ربه.... وحيث لا منكرات.. ولا مائدة طعام.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الطالب لزميله: ما هذه الجروح التي تملأ وجهك؟
الزميل: هذه براعة الحلاق.. عندما تحدثنا عن حرب كوريا رسم ميدان القتال على وجهي!
من القارىء: علي جميل الأصيل





مدرب الفيلة بحديقة حيوانات كولومبيا يحاول اقناع هذا الفيل الضخم بالوقوف فوق الميزان لقياس سرعة نموه. الطريف ان الميزان المستخدم هو ميزان خاص بوزن الشاحنات الضخمة على الطرق السريعة للتاكد من عدم تجاوزها الحمولة القانونية وقد استعارته الحديقة من ادارة المرور.